كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٨٦) ١٥-٨-٢٠٢٢ م - ٢٧٢٢ ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

المدنيّون يمنعون QSD من استخدامهم كدروع بشرية

تواصل قوات سوريا الديمقراطية, استخدام المدنيين في كوَردستان سوريا كدروع بشرية, إلا أن الأهالي يعترضون ذلك, ويمنعونها من استخدامهم كوقود ودروع بشرية.
ففي قرية باترزان Patirzan التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا, اعترض الأهالي في القرية, قوات سوريا الديمقراطية يوم أمس ١٣ آب ٢٠٢٢, وطالبوا الخروج الفوري من القرية وعدم القيام بالأعمال الاستفزازية, كي لا تكون القرية عُرضة للهجمات التركية.
وقال مصدر خاص لـ ARK: إن مدنيي القرية حمّلوا قوات سوريا الديمقراطية و YPG مسؤولية أي رد فعلٍ من الجانب التركي, إذا ما أقدموا (قسد) على أعمال استفزازية واستهداف تركيا بالقذائف, والهروب بعد ذلك.

الـ PDK-S يهنّئ الرئيس بارزاني بمناسبة عيد ميلاد سيادته وذكرى تأسيس البارتي السادسة والسبعين

هنأت اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا الرئيس مسعود بارزاني، بمناسبة تصادف ميلاد سيادته، وذكرى تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق السادسة والسبعين، وفيما يلي نص رسالة التهنئة:

فخامة الرئيس مسعود بارزاني..رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني المحترم
الإخوة أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق
تحية التقدير والاحترام:
بمناسبة عيد ميلادكم، وذكرى تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق السادسة والسبعين، نتقدّم باسم اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، وقواعد وجماهير الحزب بأسمى آيات التهنئة والتبريكات بهاتين المناسبتين، ونتمنّى لشعبنا في إقليم كوردستان، دوام الازدهار والحياة الرغيدة، وتحقيق النجاحات على كل الصعد.

إنّهما مناسبتان عزيزتان على قلوب الكورد جميعاً، نستخلص منهما دروس النضال والمقاومة، ننظر بعيون الامتنان لميلاد حزب، ونتطلع باحترام وتبجيل كبير لقوافل الشهداء من البيشمركة البواسل الذين رووا أرض كوردستان بدمائهم العطرة.
نحن على يقين أن التطوّر الكبير الحاصل في كوردستان، ماكان ليكتب له النجاح لولا ذلك بفضل حكمتكم الرشيدة، وصواب رؤيتكم حكمتكم في إدارة الإقليم، وتوجيهاتكم، ومرجعيتكم التي تذلّل الصِّعاب أمام قيادة الإقليم، وحكومة كوردستان، ونثمّن مواقفكم القومية التي كانت دائماً مع شعبنا في باقي أجزاء كوردستان، ولهذا تظفرون بهذا الزخم الكبير من المحبة والولاء لمسيرتكم النضالية الفذة.
فخامة الرئيس .. الإخوة الأفاضل:
يمرُّ العراق اليوم في وضع سياسي شائك ومعقّد، وكونكم شركاء في البرلمان والحكومة الاتحادية، تتطلّع الأطراف السياسية والمتخاصمون لتكون أربيل مفتاح الحل لكل المشاكل العالقة، وتنتهي الأزمة بسلام، كل التوافقات في هذا الاتجاه شكلية أو تكتيكية، وهي لا تتردد في السير نحو خدمة مصالحها سواء المتعلق منها بالجانب الاقتصادي، مثال تصدير القمح الأوكراني عبر بلادها « موضوع اتفاق استانبول « وهكذا صفقاتها مع أمريكا
والتحالف الدولي .إيران، هي الأخرى إلى جانب دورها الإقليمي وتدخلها الشؤون الداخلية للعديد من الدول، إلا أنها تستند بشكل أو بآخر على روسيا والصين في صراعها مع الغرب ولاسيما أمريكا، وخصوصاً ما يتعلق منها بالملف النووي وبرنامج الصواريخ البالستية، فهي تراهن على عامل الزمن في عرقلة مفاوضات النمسا لاستكمال السلاح النووي خلال الفترة الزمنية القادمة التي قد لا تتجاوز بضعة أشهر، كل هذا رغم أوضاعها الداخلية المتفاقمة المعيشية والاقتصادية، ورغم تنامي المعارضة السياسية في الداخل والخارج فهي مستمرة في انتهاكاتها المتواصلة لتلك الدول وعلى مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية

العراق، رغم استمرار تفاقم الأزمة السياسية والديمقراطية واستمرارها إلا أن العملية تسير باتجاه التضييق على الإطار التنسيقي خاصة بعد استقالات الصدريين من البرلمان، ونزولهم في مظاهرات واعتصامات عارمة ودخولهم إلى قبة البرلمان وما تسرّب من تصريحات وأحاديث بعض الشخصيات وخصوصاً نوري المالكي الذي يثير المكائد بغية تأليب العراقيين ضد بعضهم البعض، ولاسيما الشيعة، ما جعل المجتمع العراقي بمكوناته القومية والدينية يتّجه نحو المعتصمين، ويخل بالموازين لصالح الصدر والحلفاء المعنيين مما دفع بالإطار التنسيقي نحو خيارات محددة، إما المجازفة بالعملية السياسية برمّتها، أو التفاوض مع السيد مقتدى الصدر وإعادة برلماني كتلته إلى العملية السياسية، أو السير باتجاه حل البرلمان وإعادة الانتخابات البرلمانية من جديد، وفي جميع الأحوال يبقى الإطار التنسيقي هو الخاسر الأكبر.
إقليم كوردستان، دأبت قيادة الإقليم على مواصلة تعزيز تحالفها مع الأطراف العراقية المعنية بما هي الكتلة الصدرية والكتلة السنية، وما يزيد في تعزيز هذا التحالف هو مدى إمكانية التفاهم على القضايا الخلافية العراقية عامة والقضايا العالقة بين بغداد وهولير ولاسيما موضوع المادة ١٤٠ من الدستور وقضايا النفط والغاز وموضوع حصة الإقليم من الموازنة العامة للدولة ..الخ، ولعل الضرورة تقتضي ذاك التفاهم، وفي جانب وضع الإقليم ذاته لابد من شكل من التفاهم بين القوى والأطراف السياسية الفاعلة، ونرى في تلك الجهات الأمل والتفاؤل بممارسة مهامها القومية، والاستجابة لقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحكمة الرئيس المناضل مسعود بارزاني خدمة لشعب كوردستان بمكوناته القومية والدينية ودفعاً للمشروع القومي الكوردستاني نحو التقدم والازدهار
سوريا وغرب كوردستان، يتعرّض عموم الشعب السوري بمكوناته القومية والدينية وانتماءاته السياسية بمن فيهم الموالين للنظام لصنوف المعاناة المعيشية والاقتصادية وحتى الأمنية، ذلك لندرة الموارد الاقتصادية أو فقدانها في الأسواق، وبالتالي ارتفاع أسعارها بشكل باهظ لدرجة عدم المعادلة البتة بين الأجور المتدنية والأسعار المرتفعة، ناهيك عن تراجع فرص العمل وتفشّي البطالة بشكل واسع وازدياد عمليات الهجرة والنزوح الداخلي ونحو الخارج إن سنحت الظروف لمن شاء، وما يزيد الوضع سوءا هو تراجع قيمة الليرة السورية بشكل يومي أمام الدولار الأمريكي والعملات الصعبة الأخرى، ومعها تزداد أسعار المواد الضرورية للحياة، هذا ناهيك عن تراجع الطاقة الكهربائية للإنارة المنزلية والغاز والمحروقات بشكل عام ..الخ، ما يعني أن الوضع المعيشي لعموم سكان البلاد في حالة يرثى لها من الفاقة وضنك العيش، ولعل الوضع أسوأ في مناطق تفتقر الى مياه الشرب وخصوصاً في الحسكة ومخيمات النزوح واللاجئين، ولا شك بأن المعاناة تزداد شدة في مناطق « عفرين، گري سپي ، سرێ كانييه « جراء الانتهاكات المتواصلة من قبل الفصائل المسلحة المسيطرة على تلك المناطق رغم المطالبات المستمرة والدعوة لإنهاء المعاناة بسحب تلك الفصائل إلى خارج المدن وترك الادارة لأصحابها بعد عودة النازحين والمهجرين إلى أماكن سكناهم والى بيوتهم وممتلكاتهم

ولعل المسؤولية في كل منطقة تقع على عاتق القائمين على السلطة والادارة هناك، لأن الملاحظ أن ما يجري في مناطقنا فيه شيء من القصد أو التخطيط لإفقار هذا الشعب وتجويعه، وبالتالي دفعه نحو الهجرة الى خارج البلاد، لأن هناك قضايا معينة في الإمكان تأمينها مثل توفير الكهرباء والغاز المنزلي وتوفير مياه الشرب وتحسين الرغيف وتقديم مستلزمات الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية ..الخ، لكن دون أي اكتراث لذلك، من هنا فإن من حق الشعب وعموم الجماهير ان ترفع صوت الاحتجاج في وجه المتسببين بهذه المعاناة الجائرة، وأن تطالب بحقها في العيش بحياة تليق بالإنسان ..
في الختام، من الجدير ذكره أن حزبنا « الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، والأحزاب الشقيقة الأخرى وعموم مكونات المجلس الوطني الكردي في سوريا مشغولون بالإعداد لعقد المؤتمر الرابع للمجلس في وقت قريب من هذا الشهر، على أمل الخروج بقرارات وتوصيات تخدم التأسيس لحالة مؤسساتية ترفع من سوية العمل والأداء خدمة لشعبنا الكردي وقضيته العادلة.

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
قامشلو في ٧-٨-٢٠٢٢

التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، عن شهر تموز

الافتتاحية

المجلس الكردي يجسّد تطلّعات شعبنا

كوردستان

لقد اختار حزبنا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا العمل ضمن المجلس الوطني الكردي في سوريا، ويعدّه مكسباً مهماً لشعبنا وقضيتنا في هذه المرحلة، ضمن هذه الظروف التي تمرُّ بها سوريا والقضية الكردية فيها، كمكسب تُحقّق فيه وحدة الموقف الكردي إزاء القضايا التي تهمُّ أبناء شعبنا وبلدنا سوريا، كونه إطاراً سياسياً وطنياً جامعاً بين الأحزاب الكردية المُمثّلة فيه بالإضافة إلى الفعاليات الثقافية والمجتمعية الكوردية بكافّة مستوياتها والمنظمات الشبابية والنسوية ومختلف كوادر مجتمعنا، حيث يُعبّر المجلس عن أهدافهم وطموحاتهم القومية والوطنية، ويسعى على الداوم من أجل لمّ شملهم، وتوحيد المواقف لمصلحة القضية الكردية في سوريا والقضايا الوطنية عامة ، خاصة تجاه مآلات الثورة السورية والمُستجدّات التي تطرأ عليها، وكل ما يُستَجد على الواقع السياسي في سوريا.

وقد عمل المجلس على صياغة رؤية سياسية مشتركة ومتطوّرة بين معظم أطراف الحركة السياسية الكردية حتى أصبحت الأساس والمنطلق لعموم أبناء شعبنا الكوردي وقواه السياسية في التّعاطي والعمل في المجال الوطني السوري، وكذلك الجانب الدولي والإقليمي، وفي مجال القوى الكوردستانية.

رؤية سياسية تلخّصُ حقيقةَ الوجود التاريخي والأصيل للشعب الكردي في سوريا كمكوّن أساسي من مكوّنات الشعب السوري يعيش على أرضه التاريخية، وقضيته القومية هي قضية وطنية سورية بامتياز، إذ يعمل إلى جانب المكوّنات السورية الأخرى من عرب وكرد وسريان أشوريين وتركمان .. وغيرهم، ومن حقه التمتُّع بحقوقه القومية والديمقراطية، ويسعى إلى تأمين حقوق باقي المكوّنات القومية الأخرى في البلاد من خلال بناء دولة اتحادية بنظام ديمقراطي تعدُّدي، يتساوى فيها الجميع بالحقوق والواجبات، كما أن المجلس، ومنذ تأسيسه يؤمن بالحل السياسي للمسألة السورية، ويعدُّ ذلك الحلَّ الأمثَلَ للخروج من دوّامة العنف والقتل والتدمير، ولذلك يبدي مشاركته مع كافة المساعي والجهود سواء الوطنية أو الدولية من خلال العمل السياسي والمؤتمرات الدولية (جنيف) كجزءٍ فاعلٍ وأساسي من المعارضة الوطنية السوريّة لا مؤيّد لها فقط، ومنفتح على كافة أطر المعارضة.
وهو على استعداد للمشاركة في أي حوار أو مسعى دولي، وبرعاية الأمم المتحدة ليصل بشعبنا إلى الحل السياسي المنشود ويُنهي الاستبداد، ويحقّق أهدافَ شعبنا السوري في الحرية والكرامة.

المجلس الوطني الكردي:
سيطرة الحشد الشعبي والـ pkk على شنكال يعرقل إعمار المنطقة

في الثالث من آب من كل عام يستعيد ابناء الشعب الكردي الذكرى الاليمة لهجوم داعش الارهابي عام ٢٠١٤ على منطقة شنكال وريفها ذات الاغلبية الايزيدية هذا الهجوم الذي ارتكب فيها داعش افظع الجرائم بحق الايزيديين، حيث اقدموا على قتل وذبح الآلاف منهم وأسر آلاف آخرين من بينهم آلاف النساء الذين اخذوا كسبايا في مدن دويلتهم السوداء ،

ورغم تحرير شنكال في تشرين الثاني من عام ٢٠١٥ ودخول قوات البشمركة المدينة وايضا القضاء على دويلتهم عام ٢٠١٩م فلا يزال مصير قرابة ثلاثة آلاف أسير منهم بما فيهم من الاطفال والنساء مجهولين، ولازالت عشرات المقابر الجماعية لرفاة ضحاياهم مجهولة لم تكتشف بعد، ولم تندمل جراحات الايزيديين من أبناء الشعب الكردي طوال السنين الماضية. ومع تعاطف المجتمع الدولي مع الإزيديين في محنتهم وما صدر من ادانات واسعة للجرائم التي ارتكبت بحقهم والتي صنفتها الامم المتحدة والعديد من برلمانات العالم كجرائم حرب وجرائم ابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية، وايضا صدور قرار أممي بانشاء فريق خاص من الأمم المتحدة لدعم الجهود لمساءلة التنظيم عما ارتكبه من تلك الجرائم وتقديمهم الى العدالة، ورغم جهود حكومة اقليم كوردستان ومنظمات الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار واعمار المنطقة واعادة المهجربن إلى ديارهم بأمان فان هذه الجهود لازالت تواجه صعوبات حقيقية بسبب سيطرة قوات الحشد الشعبي وقوات pkk على المدينة وعدم خروجهم رغم الاتفاقية بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان لإخراج كافة المسلحين الأجانب منها .

ان المجلس الوطني الكردي في سوريا وهو يستعيد مع أبناء الشعب الكردي هذه الذكرى الأليمة فإنه يدعو المجتمع الدولي والحكومة العراقية إلى تحمل مسؤولياتها في انصاف الايزيديين وتقديم العون اللازم لهم لاعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع شنكال وأهلها ودعم الناجين والناجيات منهم والعمل على تحرير من تبقوا في أسر هذا التنظيم الارهابي .

المجد لشهداء مجزرة شنكال
الحرية للاسرى والمفقودين منهم.
الخزي والعار للقتلة والارهابيين.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا
٣/٨/٢٠٢٢

المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في عامودا يعقد اجتماعاً له عن شهر آب

عقد المجلس المحلي في مدينة عامودا للمجلس الوطني الكوردي اجتماعه الاعتيادي لشهر آب ٢٠٢٢ بحضور جميع أعضاء المجلس المحلي في مقره بمدينة عامودا بكوردستان سوريا.

تم بالترحيب بالحضور من قبل رئيس المجلس المحلي إلياس حمو وتم الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان والبارزاني الخالد. وقال إعلام المجلس الوطني الكوردي في سوريا: في الاجتماع قيّم المجتمعون العملية الانتخابية للمستقلين الأربعة الذين تم انتخابهم لتمثيل المحلية في المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكوردي.

أضاف: كما ثمن المجلس الحضور المميز للمستقلين لانتخاب ممثليهم للمؤتمر، حيث تحدث إلياس عن الوضع التنظيمي للمجلس ثم تم مناقشة وضع المجلس وأهميته والتأكيد على الالتزام بالقرارات الصادرة.

المسلحون يعتقلون ويعذبون خمسة مدنيين في عفرين

تستمر الفصائل السورية المسلحة في انتهاكاتها بحق المواطنين الكورد في عفرين بكوردستان سوريا، آخرها اعتقال بعض الشبان في ناحية جنديرس وتعذيبهم.

وقالت مصادر محلية، إن عناصر فصيل «لواء الوقاص» اقدمت على اعتقال ٥ شباب في قرية هيكجة التابعة لناحية جنديرس، بتاريخ ٦/٨/٢٠٢٢، «بسبب مشاجرة ومشكلة في إحدى أعراس القرية».

وهم كل من:

١- محمد عدنان ديب ٣٤ عاما
٢- احمد بطال إبراهيم ٢٠ عاما
٣- محمد تامر ٢٣ عاما
٤- مراد قازقلي دالو ٢٤ عاما
٥- جميل زكي طانا ٢٦ عاما

وأكد المصدر على تعذيبهم بشكل وحشي في سجون فصيل «لواء الوقاص» بقرية مروانية التي تبتعد عن هيكجة ب ٣ كم تقريبا.

وأشار المصدر إلى أن أربعة من المواطنين تم الإفراج عنهم فيما بعد، بينما مازال محمد عدنان ديب في سجن (مروانية) ويلقى أشد التعذيب بحجة إحداث تلك المشاجرة

قياديّو ENKS: «التحضيرات جارية لانعقاد مؤتمرنا الرابع»

أدلى قياديون في المجلس الوطني الكوردي في سوريا بتصريحات, تؤكد أن التحضيرات لانعقاد المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكوردي في سوريا مستمرة في كوردستان سوريا, وسيعقد قريباً.

وكان المجلس الوطني الكوردي في سوريا بصدد عقد مؤتمره الرابع قبل خمسة أعوام, السابع مـن تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ في كوردستان سوريا, إلا أن مسلحي إدارة ب ي د هاجموا مقر المجلس وأنهوا التجمعات وحالوا دون نجاح المؤتمر الرابع، مجبرين حاضري المؤتمر الذين يصل عددهم إلى ٢٥٠ على إخلاء قاعة المؤتمر بالإكراه.

بالصدد قال محسن طاهر رئيس المجالس المحلية للمجلس الوطني في سوريا في تصريح لـ ARK: إن التحضيرات جارية لانعقاد المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكوردي في سوريا. مشيراً إلى أن المحليات أنهت من انتخاب مرشحيها المستقلين للتمثيل في المؤتمر الرابع, وآخر مهلة لانتخاب المستقلين في المحليات كانت الأربعاء المنصرم. وعقد المجلس الوطني الكوردي بحضور رئيس المجلس سعود الملا, وممثلي الأحزاب والمنظمات النسائية والشبابية اجتماعه العام الشهر المنصرم, في مدينة قامشلو لمناقشة آلية انعقاد مؤتمره الرابع. من جهته قال سليمان أوسو عضو الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا: لدى ENKS خطة بديلة في حال منع PYD انعقاد المؤتمر كما أقدم عليه قبل خمسة أعوام ٢٠١٧, مؤكداً أن المؤتمر سيعقد داخل كوردستان سوريا.

كما أن محمد إسماعيل عضو الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا, ومسؤول المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا قال في تصريحات سابقة: «إن المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكوردي في سوريا سيعقد في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا, وستكون هناك تغييرات في جسم المجلس وسيتم إشراك الشخصيات المستقلة والاجتماعية وممثلي المنظمات المدنية بالإضافة إلى الدور الريادي للمرأة فيه». مشيراً: أن المجلس سيضم أحزاب أخرى كانوا قد قدموا طلبهم للانضمام إلى المجلس الوطني الكوردي في أوقات سابقة.

مقتل مدني ونزوح العشرات من تل تمر اثر اشتباكات بين «قسد» والجيش التركي

قتل مدني ونزح عشرات آخرون، فجر اليوم الثلاثاء، جراء اشتباكات عنيفة بين قوات سوريا الديمقراطية(قسد) والجيش التركي في ريف ناحية تل تمر شمالي الحسكة بكوردستان سوريا.

وقالت مصادر محلية من المنطقة إن « الجيش التركي استهدف بالمدفعية الثقيلة قرية السلماسة الواقعة تحت سيطرة (قسد) غربي ناحية تل تمر، ما أسفر عن مقتل المواطن إبراهيم محمد هشي (٥٥عاماً)». وأضافت، أن «عشرات المواطنين نزحوا من منطقة التماس في ريف ناحية تل تمر فجر اليوم جراء القصف المتبادل بين (قسد) والجيش التركي». وأدت الاشتباكات المتقطعة التي تجري بين الجيش التركي و(قسد) شمالي الحسكة إلى مقتل وإصابة عشرات المدنيين، فضلا عن نزوح مئات العائلات منذ بداية العام الجاري

باسنيوز

وفد من حركة الإصلاح يزور مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في ديرك

بمناسبة افتتاح مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا الجديد في مدينة ديرك بكوردستان سوريا، زار الخميس ١٠ آب ٢٠٢٢، وفد من حركة الإصلاح الكوردي - سوريا برئاسة وليد فرمان عضو المنسقية العامة لحركة الإصلاح، مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا.

وتم استقبالهم من قبل عضوا اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا
عبدالرحمن قاسم و حسين سليمان.

ست سنوات على استشهاد ثلاثة من مقاتلي بيشمركة لشكري روج في معارك ضد إرهابيي داعش

صادفت الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد ثلاثة من بيشمركة روج في المعارك ضد تنظيم «داعش» الإرهابي في كل من محوري كوير وخازر بإقليم كوردستان.يوم ١٤ آب ٢٠٢١،
واستشهد كل من البيشمركة حبيب قدري محمد من مدينة قامشلو وإبراهيم حمزة فرحو من قرية معشوق التابعة لبلدة تربه سبيه في قامشلو بكوردستان سوريا وكاميران حسين صالح من مدينة دهوك بإقليم كوردستان يوم الأحد بتاريخ ٢٠١٦/٨/١٤ فيما جرح عدد آخر من البيشمركة.
الشهيد ابراهيم حمزة فرحو وبمشاركة جماهيرية واسعة من كوادر وقياديين في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا واحزاب المجلس الوطني الكوردي و شخصيات وممثلين حكوميين في اقليم كوردستان و لاجئي مخيم دوميز من ابناء كوردستان سوريا وري جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء في منطقة شاخكى بمدينة دهوك في اقليم كوردستان.
وورى جثمان الشهيد البيشمركة كاميران حسين صالح الثرى في مدينة دهوك بإقليم كوردستان يوم الأحد بتاريخ ٢٠١٦/٨/١٤.

أما الشهيد حبيب قدري محمد فقد وري جثمانه الثرى في مقبرة قدوربك في مدينة قامشلو بعد مضايقات واعتقالات للمشاركين في تشييع الجنازة من قبل مسلحي ب ي د.
وأثناء عبور الأهالي بجنازة البيشمركة الشهيد حبيب قدري محمد ٢٠١٦/٨/١٥ من إقليم كوردستان إلى مسقط رأسه، عرقل مسلحو حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د موكب الجنازة ومنعوا من تجاوز قرية خانا سري القريبة من مدينة ديرك بكوردستان سوريا واعتقل مسلحو ب ي د عددا كبيراً من المشاركين في تشييع جنازة الشهيد من مسؤولين وسياسيين لأحزاب المجلس الوطني الكوردي في سوريا ونشطاء وإعلاميين كورد.
وبعد ساعات من سد الطريق أمام موكب الشهيد استطاع المشاركون من كوادر وقياديي أحزاب المجلس الوطني الكوردي والأهالي وذوي الشهيد من الالتفاف بموكب الجنازة حول حاجز ب ي د والوصول لمقبرة الشهداء في قدوربك بقامشلو ، إلا أن مجموعات من مسلحي الحزب المذكور قامت بمضايقة المشاركين هناك أيضاً، في محاولة لهم بإبعادهم وفض التجمع الكبير من المشاركين في تشييع جنازة الشهيد البيشمركة ومراسيم الدفن واختطفوا بعض القياديين والنشطاء آنذاك بعد مواجهتهم و مشاجرة كلامية بينهم، ليتم الإفراج عنهم على دفعات، بعضهم بقي مسجوناً لشهور في زنازين ب ي د.

بيشمركة كوردستان سوريا (لشكرى روج) قوة عسكرية تابعة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، تأسست عام ٢٠١٢ بقرار من الرئيس مسعود بارزاني، غالبيتهم من أبناء كوردستان سوريا، منشقون عن جيش النظام السوري أثناء بدء الثورة السورية بعد عام ٢٠١١، بعد رفضهم قتل ومحاربة أبناء الشعب السوري بالإضافة لمتطوعين من أبناء كوردستان سوريا انضموا لهم فيما بعد، شاركوا في مواجهة ودحر تنظيم داعش» الإرهابي في إقليم كوردستان، ويمتلكون إرادة قوية و تجربة في القتال، سطروا بطولات لاتنتسى في الدفاع عن كوردستان وقدموا عشرات الشهداء والجرحى.

تصريح المجلس المحلي لـENKS في عفرين حول افتتاح جامعة حلب الحرة أولى دوراتها باللغة الكوردية

أقامت جامعة حلب الحرة أولى دوراتها و لمدة شهرين إعتبارا من ١٤ /٨ / ٢٠٢٢م.
لتعليم اللغة الكردية بإعتبارها اللغة الأم لمكون أساسي من مكونات شعبنا السوري
إننا في المجلس المحلي بعفرين للمجلس الوطني الكردي في سوريا، تلقينا الإعلان عن هذه الخطوة المنتظرة منذ تأسيس جامعة حلب الحرة بإرتياح كبير بإعتبارها خطوة عملية في سبيل تعزيز الروح و اللحمة الوطنية و ترسيخ ثقافة العيش المشترك.
لقد قدم مجلسنا المحلي كل ما بوسعه كي تتكلل هذه الخطوة بالنجاح لتكون حافزا لخطوات لاحقة في هذا المجال كإقامة دورات متتابعة لتعليم اللغة الكردية و إفتتاح معهد للغة الكردية يتبع جامعة حلب الحرة و مقره مدينة عفرين.
إننا في المجلس المحلي بعفرين للوطني الكردي نبارك هذه الخطوة من قبل الجامعة و نشكر رئيس و مسؤولي الجامعة و الكادر التعليمي متمنين لهم و للطلبة النجاح و التوفيق
المجلس المحلي بعفرين للمجلس الوطني الكردي في سوريا
عفرين في ١٤ / ٨ / ٢٠٢٢

وفد من حزب الشعب الكوردستاني - سوريا يزور مكتب PDK-S في ديرك

زار وفد من حزب الشعب الكوردستاني, مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
بهدف تقديم التبريكات بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في ديرك بكوردستان سوريا.
مساء السبت ١٣ آب ٢٠٢٢, استقبل الوفد, المسؤول الإداري للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا محمد إسماعيل, وعضو المكتب السياسي نشأت ظاظا وآخرين من قياديي الحزب.
وناقش الطرفان آخر المستجدات والمتغيرات في سوريا عامة, وكوردستان سوريا خاصة, بالإضافة إلى الأمور التنظيمية.

زيارة لمنزل والد الشهيد ابراهيم فرحو

زار وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا برئاسة محمد علي إبراهيم عضو المكتب السياسي للحزب ومسؤول منظمة دوميز وعضوي اللجنة المركزية للحزب كريم ميراني وحاجي كالو ومجموعة من أعضاء المجلس المنطقي ومؤسسة شهداء كوردستان - سوريا منزل حمزة إبراهيم فرحو والد الشهيد إبراهيم بدوميز
بمناسبة الذكرى السادسة لاستشهاده في محور خازر مع كوكبة من الشهداء ضد تنظيم داعش الإرهابي دفاعاً عن أرض كوردستان المقدسة ومكتسباتها المتحققة..

رحيل عضو مجلس فرعي لـPDK-S في قامشلو

توفى رمضان حسين المناضل والعضو في المجلس الفرعي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا، عن عمر ناهز الـ٦٠ عاماً.
رمضان حسين المعروف محلياً بـ أبو أنديرة، من سكان حي ميسلون شرقي قامشلو، وهو من مواليد عام ١٩٦١.
المناضل رمضان عبدالرحمن حسين، انتسب إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا عام ١٩٨٨، وكان ملتزما بنهج الكورديتي, نهج البارزاني الخالد حتى وافته المنية

رعاة عرب يعتدون على مواطن كوردي في عفرين

بدأ موسم جني محصول السماق والعنب والخضار والفواكة الصيفية في منطقة عفرين بكوردستان سوريا, ومع اقتراب جني محاصيل المواسم, يتعرض الفلاحون والمزراعون الكورد إلى المضايقات من قبل الفصائل المسلحة والعرب الذين تم توطينهم في المنطقة. فقد تعرض فلاح كوردي الثلاثاء ٢٠٢٢/٠٨/٠٩ إلى الاعتداء بالضرب المبرح بسبب اعتراضه لأكثر من مرة من سرقة محصوله من السماق والعنب.

بالصدد, قالت منظمة حقوق الإنسان في عفرين إن: عدداً من الرعاة العرب ممّن تم توطينهم في منطقة عفرين، اعتدوا بالضرب المبرح، على المواطن الكوردي رشيد عبد الرحمن سيدو ٤٠ عاماً، في بلدة ميدانكي - ناحية شرا.
وجاء ذلك بسبب منعه لأكثر من مرة سرقة محصوله من السماق و العنب، مما أدى إلى إصابته برضوض في الجسد وفقاً للمنظمة.
ويذكر أن المعتدين لهم صلة بمسلحي فيلق الشام المسيطرين على البلدة المذكورة.

ذكرى مأساة شنكال... والجرح الإيزيدي الذي لم يندمل بعد

عزالدين ملا

قبل ثماني سنوات، وفي الثالث من شهر آب عام ٢٠١٤، أقدم تنظيم داعش الإرهابي بالهجوم على شنكال، ارتكب جريمة نكراء تقشعر لها الأبدان، ومارس جميع أنواع الظلم والحقد بحق الكورد الايزيديين. وكانت من أبشع الجرائم بحق الإنسان الكردي .. الايزيدي، حيث اقدموا على قتل وذبح الآلاف من الإيزيديين وأسر آلاف آخرين من بينهم النساء والاطفال الذين أخذوا سبايا لرجالهم وبيعهم في أسواق النخاسة.

تحررت شنكال في تشرين الثاني من عام ٢٠١٥ مع دخول قوات البيشمركة المدينة، فلا يزال مصير قرابة ثلاثة آلاف أسير منهم بما فيهم من الاطفال والنساء مجهولين، رغم تحرير أكثر من ثلاثة آلاف عن طريق مكتب الرئيس نيجيرفان بارزاني، وما زالت عشرات المقابر الجماعية لرفات ضحاياهم مجهولة لم تكتشف بعد، ولم تندمل جراحات الايزيديين من أبناء الشعب الكردي طوال السنين الماضية.

تعاطف المجتمع الدولي مع الكرد الإيزيديين، وأدان تلك الجرائم وصنفتها الامم المتحدة والمنظمات العالمية كجرائم حرب وجرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الانسانية، وصدر قرار أممي بانشاء فريق خاص من الأمم المتحدة لدعم الجهود لمساءلة التنظيم عما ارتكبه من تلك الجرائم وتقديمهم الى العدالة.

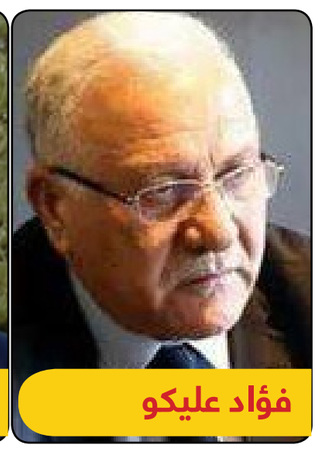
فؤاد عليكو

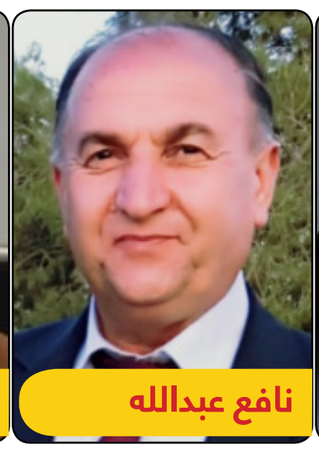
نافع عبدالله

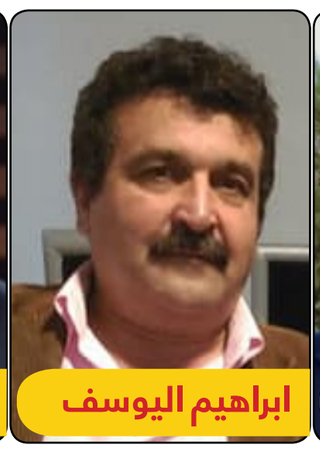
ابراهيم اليوسف

علي تمي

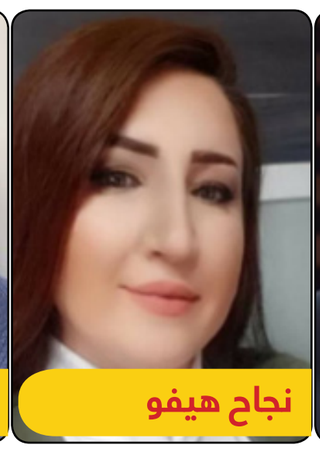
نجاح هيفو

محمد أمين أوسي

١- كيف ترى ما حدث للإيزيديين؟ وهل يمكن اعتبارها من الملفات السياسية؟ أم حالات عشوائية قامت بها جماعات همج إرهابية تدخل في خانة الجرائم القتل والنهب؟

٢- برايك، كيف نظر المجتمع الدولي إلى الملف الإيزيدي بعيدا عن تلك الإدانات وانشاء فريق خاص لدعم جهود المساءلة؟ ولماذا؟

٣- هل تعتبر تلك الجريمة نابعة عن حقد المكونات الأخرى للمكون الكوردي؟ أم فقط إدخالها ضمن سياق تلذذ العصابات بالقتل والنهب؟

٤- كيف يمكننا أن نُضمد جراح الكرد الإيزيديين؟

المجتمع الدولي لم يقم بواجبه كما يجب تجاه المجازر التي ارتكبت بحق الإيزيديين

تحدث عضو الهيئة السياسية لحزب يكيتي الكوردستاني – سوريا، فؤاد عليكو لصحيفة « كوردستان »، بالقول: « السؤال الأول يتضمن بعدين ايديولوجي وسياسي معاً، ومن الخطأ توصيفهم بتبسيط التعريف بأنهم جماعات همج إرهابية تمتهن القتل والجريمة، بل الموضوع أعقد بذلك بكثير، حيث يتعلق الأمر بالفكر الإسلامي المتطرف والذي يعود بجذوره التاريخية إلى بدايات العهد الإسلامي الأول وتحديدا بعد معركة صفين ٣٧ هجري بين علي ومعاوية وخروج فئة من المسلمين من المعركة سميت ب (الخوارج) يكفر الطرفين ويستوجب محاربتهم وقتلهم معاً ورفعوا شعار(لا حكم إلا لله)، وقد تمكنوا من علي ولم يفلحوا مع معاوية، لكنهم لم يندثروا، بل واكبوا التاريخ الإسلامي حتى اليوم حيث كانوا ينشطون في مراحل ضعف الإمبراطوريات الإسلامية، وتخبو حركتهم في قوتها، لكن وفي الربع الثاني من القرن العشرين، أعلن زعيم الإخوان المسلمين حسن البنا عن تأسيس تنظيم عسكري سري ١٩٤٠ تحت اسم (الجهاز السري الخاص)، وكان مهمته محاربة كل فكر يتعارض وتوجهاتهم السياسية، وأن الاسلام وحده يملك القيم السامية عالميا، لذلك يتطلب إقامة دولة تحكمها الشريعة الإسلامية، كما ربطوا الوطنية بالعقيدة وليست بالجغرافيا، وهذا يعني طرح أنفسهم كمخلص للعالم الإسلامي أجمع، ووفقاً لمبدأ عالمية التنظيم عقائدياً فقد تم تأسيس فروع سياسية وعسكرية للتنظيم في كل الدول والتجمعات الإسلامية، على أن تكون مترابطة مع بعضها من خلال التنظيم الأم في مصر، وهكذا خرج التنظيم من إطاره المحلي إلى الإطار العالمي الإسلامي، وسمي بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين. ثم أخذ هذا التنظيم بعداً أكثر راديكالية بعد ان تصدر المشهد المفكر الإخواني الدكتور سيد قطب وذلك من خلال طرحه لأفكار خارج إطار رؤية الإخوان الدعوية التقليدية وخروجاً عنه، والذي يعتبر أفكاره مرجعاً لكل التيارات الإسلامية المتطرفة الحالية حتى اليوم. والتي تنطلق من فكرة (جاهلية المجتمع) حيث يرى (قطب) بأن المجتمع الحالي مجتمع جاهلي لأنه لا يحكم بشريعة الله وإنما بشريعة البشر وهذا مخالف لإرادة الله، وعليه يجب محاربة كل من يقبل بحكم العباد وليس بحكم الله (وهو نفس شعار الخوارج)، سواء كان مسلما أم غير مسلم، وهذا ما يسير عليه كل التنظيمات الجهادية من القاعدة وغيرها الآن، أي تكفير كل من يخالف هذا التوجه. بعد إعدام سيد قطب ١٩٦٥ برز من بين تلامذته ثلاث شخصيات يعتبرون الآباء الروحيين للتنظيمات الجهادية الحالية،

وهم:

١-الدكتور عبدالله عزام، الفلسطيني الذي ذهب إلى باكستان ضمن قوافل الآلاف من المسلمين الذين ذهبوا لمحاربة النظام الشيوعي في أفغانستان، وهناك أسس مع أسامة بن لادن تنظيم القاعدة من «المجاهدين العرب» والمسلمين بدعم أمريكي سعودي باكستاني. ٢- الدكتور أيمن الظواهري طبيب مصري، كان عضوا في جماعة الجهاد الاسلامي التي قامت باغتيال الرئيس المصري أنور السادات، وصاحب الدعوة إلى محاربة الصليبيين واليهود كهدف استراتيجي، كما وجه دفة صراع التطرف الإسلامي إلى أمريكا واوروبا، وهو الآن زعيم تنظيم القاعدة بعد مقتل أسامة بن لادن عام ٢٠١١ وتم تصفيته من قبل أمريكا في نهاية شهر تموز ٢٠٢٢. ٣- الشخص الثالث هو الداعية محمد سرور زين العابدين، إخواني سوري عمل في التدريس في السعودية، استطاع بذكائه أن يجمع بين التيار الجهادي الإخواني والسلفي الوهابي، رغم الخلافات الكبيرة، وأدى ذلك إلى خلق قوة كبيرة للتيار المتشدد، كما أصبح تلامذته دعاة نشطين جدا في السعودية والجزيرة العربية من بينهم سلمان عودة،عايض القرني، أسامة بن لادن، سفر الحوالي، والذين لهم باع طويل في نشر فكرة الجهاد في الجزيرة العربية ويسمون انفسهم بتيار الصحوة الإسلامية أو (السرورية) وبذلك اكتسب التيار الجهادي زخماً كبيراً نتيجة توفر المناخ المجتمعي والسياسي الملائم للنشاط بحرية أكثر، وجاءت الفرصة الذهبية حين استعانت بهم أمريكا بالتنسيق مع باكستان والسعودية في محاربة الحكم الشيوعي في أفغانستان، حين قدم لهم كل الإمكانات المادية واللوجستية والتدريب المثالي، وبذلك اكتسبوا خبرة قتالية كبيرة، إضافة إلى استقبالهم الآلاف من الشباب المسلمين من جميع أنحاء العالم، كما حصل تفاهم بينهم وحركة طالبان بقيادة « ملا عمر» الذي سمي بأمير المؤمنين للدولة الإسلامية في أفغانستان بعد القضاء على الحكم الشيوعي فيها.

لكن معادلة التعاون بينهم وبين الدول الداعمة لهم قد تغيرت بعد تفجير برج التجارة العالمي في نيويورك عام ٢٠٠١ من قبل تنظيم القاعدة، حيث دخلت أمريكا في حرب شرسة معهم، وما أن سيطرت أمريكا على أفغانستان حتى توزعت هذه المجاميع و التي تقدر بعشرات الآلاف من الجهاديين في جميع أنحاء العالم، لكن بقي الولاء للقاعدة ولأميرها بن لادن ومن بعده الظواهري وأفكار سيد قطب هو المعتمد والمرجع الاساسي، وبدأوا بتأسيس مجموعات في كل دول أنحاء العالم الإسلامي، وبعض الدول الأوربية ومن المفارقات أن معظم قادتهم قد لجأوا إلى إيران رغم الخلافات العقائدية الكبيرة بين الطرفين من بينهم الظواهري وأسرة بن لادن، وقد جاءت الفرصة الذهبية للطرفين بعد احتلال أمريكا للعراق ٢٠٠٣، حيث دخلا في تحالف (المنفعة المتبادلة) غير معلن. حين استخدمهم إيران في محاربة الأمريكيين في العراق، مما دفع في النهاية بالأمريكيين إلى الانسحاب من العراق وتسليم العراق لإيران وأنصاره، كما استخدمتهم إيران في سوريا بغية إجهاد الثورة ووسم الثورة السورية بالتطرف وقد حققت إيران هدفها من ذلك، كما أن القاعدة وفيما بعد (داعش) حققت الاستفادة من ذلك بسيطرتها على جغرافيا تقدر ٣٠٠ الف كم٢ ».

على ضوء هذا الاستعراض يتابع عليكو: « عن ما هية هذا التنظيم وجذره التاريخي وتنسيقها مع إيران نستطيع القول بأن: الهجوم على شنكال من قبل داعش ليس بدافع كونهم إيزيديين بل لأنهم مخالفون لحكم ألله وعلينا أن لا نستغرب وجود أكراد منتمين لهذا الفكر شاركوا بالهجوم على شنكال كما لا استبعد وجود بعثيين يعملون في صفوف داعش ويحملون فكراً عنصرياً وحقداً على الكرد ».

يضيف عليكو: « كان هدف إيران بالدرجة الأساس إجهاض تجربة إقليم كُردستان وتعتبر شنكال وكركوك ومخمور مناطق العبور الأولى الى عمق الاقليم، خاصة إذا علمنا أن الخلافات بين المالكي والاقليم كانت في اوجها حينها، وإلا كيف نفسر سيطرة داعش على الموصل بـ٣٠٠٠ مقابل ثلاث فرق عسكرية عراقية في الموصل وحولها؟ وترك كل اسلحتها الثقيلة لداعش والاستحواذ على نصف مليار دولار من البنك العراقي في الموصل».

يتأسف عليكو: « على أن المجتمع الدولي لم يقم بواجبه كما يجب تجاه المجازر التي ارتكبت بحق الايزيديين، فلا عملت على عودة أهلها إليها، إذ لازال حوالي ١٦٠الف لاجئ شنكالي يعيشون في المخيمات وهم على بعد كيلومترات قليلة من بيوتهم بسبب رفض الحشد الشيعي الموالي لإيران وحليفهم ب ك ك رغم الاتفاق الموقع بين الاقليم والحكومة العراقية على إنهاء هذا الملف بإخراج الغرباء من شنكال وتمكين أهلها من العودة لبيوتهم والاهتمام بالمنطقة من قبل الطرفين، لكن الحكومة العراقية عجزت عن تنفيذ ذلك بسبب الرفض الإيراني لذلك الاتفاق فأوعزت لأنصارها بالبقاء في شنكال وعدم السماح للجيش العراقي لإخراجهم بالقوة، ولم يقم المجتمع الدولي بالضغط اللازم على إيران والحكومة العراقية على ضرورة عودة اهالي شنكال إلى بيوتهم.

- هناك حوالي ٨٠ الف داعشي في سجون قسد وبإشراف أمريكي من بينهم حوالي ٦٠ الف في مخيم الهول فقط والتي تبعد عن شنكال كيلومترات قليلة، وحتى الآن لم يتم تسفيرهم إلى بلدانهم ولم تقم لهم محاكم خاصة على الجرائم المرتكبة بحق الايزيديين، بل على العكس يعتبر هؤلاء قنابل موقوته قد تنفجر في اية لحظة نتيجة الوضع غير المستقر في المنطقة وقد تكرر مأساة شنكال مرة ثانية أمام بصر المجتمع الدولي، لذلك لا يمكننا تضميد جراح الشنكاليين دون تمكينهم في أرضهم ومن ثم الاهتمام بالمنطقة اقتصاديا بصفة مميزة وتعويض خسائرهم المادية والمساهمة الدولية في البحث عن المفقودين ».

هجوم داعش ضد الإيزيديين جريمة ممنهجة وإبادة بحق الانسانية

تحدث عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، نافع عبدالله لصحيفة « كوردستان »، بالقول: « قبل ثماني سنوات من الآن في الثالث من آب أغسطس عام ٢٠١٤ شن تنظيم داعش الإرهابي هجوماً بربرياً على الكورد الايزيديين في شنكال بقرار سياسي صادر من مطابخ استخبارات الدول الإقليمية ارتكب هذا التنظيم أبشع وأفظع الجرائم من قتل وخطف واغتصاب والسبي بحق شعب آمن وصلت إلى درجة الإبادة الجماعية وباعترافات المنظمات والهيئات الدولية، وجاء هذا الهجوم استكمالا لحلقات المؤامرة على كوردستان بعد أن اتخذت الحكومة العراقية مع بعض الدول الإقليمية جملة من الإجراءات للنيل من مكتسبات الإقليم والتجربة الديمقراطية الرائدة على مستوى العراق والمنطقة والنيل من سمعة البيشمركة عبر وسائل إعلامية معروفة بولائها للدول الغاصبة لكوردستان».

يتابع عبدالله: « في البداية لم يكترث المجتمع الدولي إلى حجم الجرائم والاهانات المرتكبة من قبل تنظيم داعش الإرهابي بحق الشعب الكوردي الايزيدي ولكن بعد أن قدمت حكومة إقليم كوردستان الوثائق بالأسماء والأرقام من فظائع يندى لها الجبين حتى سارعت بعض الدول وعلى رأسهم أمريكا بعد

شعورهم بخطورة التنظيم على بلادهم وشعوبهم لإنقاذ شعب بأكمله من خطر الإبادة الجماعية وكان للرئيس مسعود البارزاني الدور الأكبر في مناشدة المجتمع الدولي و تحرير شنكال من براثن الإرهابيين ».

يعتقد عبدالله: « بأن بعض المكونات الأخرى القومية منها أو المذهبية تضررت من هذا التنظيم الإرهابي العلة ليست في المكونات بل في الحكومات التي أمنت لهذه الجماعة كل الوسائل والمعدات اللازمة في حربها ضد الايزيديين وتتحمل تلك الدول المسؤولية الكاملة لما جرى بحق الأطفال والنساء وكبار السن من عاهات وأمراض ما عدا المقابر الجماعية والتي لم تتمكن المنظمات الدولية معرفة أماكن أغلب تلك المقابر ».

يؤكد عبدالله: « الاعتراف من قبل المجتمع الدولي بأن تنظيم داعش ارتكب جريمة إبادة جماعية او قتل شعب بشكل منظم وممنهج الجينوسايد غير كاف حتى يتم جبر الضرر على الحكومة العراقيَّة أولا ثم المجتمع الدولي ثانيا تعويض تلك العوائل من كافة النواحي ومعالجة أثار تلك الجرائم والبحث عن المفقودين وإنشاء مراكز للتأهيل النفسي للذين تم تحريرهم بعد هزيمة التنظيم وتأمين حياة كريمة لأبناء الضحايا ».

المثقف الإيزيدي أمام مهمة كبيرة لشرح حقيقة ما تم

تحدث الكاتب، إبراهيم اليوسف لصحيفة « كوردستان »، بالقول: « اعتبرني أحد هؤلاء الذين أعلنوا النفير مع أول لحظات غزو تنظيم داعش الإرهابي لشنكال، بل وللوطن، وإقليم كوردستان، وأنى ارتكب هذا التنظيم من جرائم وحشية تابعها العالم الحر، وصار أمره حديث الساعة على نطاق عالمي، إذ كتبت العديد من المقالات والمتابعات والأخبار عن هذا الخطب الجلل، ناهيك عن متابعاتي شبه اليومية لجرائم داعش منذ الاعتداء على قرى الإيزيدية في ريف منطقة - سري كانييه - وريف قامشلي. ريف الحسكة. ومروراً بالموصل، فشنكال، فإقليم كوردستان، فالرقة ومناطق سورية عدة والعراق، فكتبت قصيدة ذات نفس ملحمي سميتها شنكالنامه - بعد ساعات من الحدث - إلى جانب ما كنت أنشره من مقالات على صفحات النهار اللبنانية، ومقالات أو مقابلات موازية في مواقع وصحف الإقليم : موقع حكومة الإقليم - روداو- موقع المجلس الوطني الكردي، بالإضافة إلى العديد من المقابلات التي أجريت معي بهذا الخصوص، وكان لي رأيي الحازم الذي لما يتغير، وفق قناعاتي ورؤاي، وعندما وجدت أن القصيدة لا و لم تجد. المقالات لا ولن و لم تجد، رغم إنها لفتت الأنظار على نحو واضح، فقلت في نفسي : أمام هذا الحدث التاريخي العظيم لا يمكن أن يشفى غليلي، وأهدأ قليلاً، ويرتاح ضميري، إلا وأن أنجز عملاً روائياً أقول فيه أكثر ما يمكن قوله.

مناسبة هذا العرض، المطول، تكمن في أنني أحاول تأكيد اهتمامي المسبق بالحدث، منذ الساعات الأولى لحملة هذ التنظيم الإرهابي. قبل كل شيء، أتصور أن الكثير من الأحكام والآراء التي أبديت حول داعش، لا سيما فيما يخص أستهدافهم الكرد يساوره الخطل، نتيجة القناعات المسبقة، أو عدم الدقة، أو كحصيلة لتضليل مبرمج، إذ إنه كانت لداعش أجنداته ومن أول هذه الأجندات محو حلم الكرد، في أن تكون لهم خصوصيتهم، وشخصيتهم الاعتبارية، ووجودهم، مهما دفع لذلك من ثمن، شأن من يقبل بدفع كل ما يملك حتى كرامته وهو فاقدها في هذه الحالة، أصلاً، من أجل ألا تقوم لجاره- قائمة - وإن أدى الإيغال في هذه المغامرة إلى خسارة الذات، وهو ما حدث تماماً مع أولاء الذين احتضنوا داعش، لا سيما بعد أن هبت نسمة الحرية والتحرر على المنطقة، بعد ثورات ربيعها، وخشي أعداء الكرد من أن يتمكنوا من تحقيق حلمهم التاريخي، أو بعض هذا الحلم، وألا يبقى الكرد أسرى أوهامهم الشوفينية ».

يتابع اليوسف: « في تصوري، ما عاد خافياً بعد التحريض والتآمر على احتلال كركوك، والتخطيط للتوغل إلى عمق الإقليم، والإجهاز على وجود الكردي، ومن ثم التآمر الإقليمي/ وتحت مسمع ومرأى القوى العالمي الكبرى، وبتواطىء، أو مباركة منها، فقد تم ما تم، ولكن إرادة وعظمة الكردي في مواجهة المؤامرة فوتت الكثير على أعداء الكرد، وإن خسرنا كثيراً، وأول ذلك : ما حدث لسبايانا في شنكال، بل ما تم من جرائم قتل وبطش للأطفال والنساء والشيوخ والرجال بحقد يكاد لم يعرف التاريخ له من مثيل.

من هنا، فالعشوائيات التي تمت، كمفردات في المعادلة العامة التي راحت تسوي ذاتها، إثر كل تطور على ضوء الواقع، كانت من ضمن السياق، السياق الذي هو نتاج الضوء الأخضر، بل المخطط لخريطة طريق هذا التنظيم ما بعد الوحشي ».

يضيف اليوسف: « لدي، بهذا الصدد قناعات راسخة، على ضوء ما حدث ألا وهي إن الدول المتحكمة بالعالم، كانت قادرة على وضع حد لداعش عندما غزوا الموصل، وهكذا عندما شنوا هجومهم على شنكال، وكوباني ومناطق كثيرة، كما إن السبايا التي سقن إلى أسواق النخاسة في الرقة، أو البو كمال، أو منبج، وغيرها من مدن ومناطق كان من السهل إيقاف هذه الجريمة لا سيما وإن المسافة بين شنكال والرقة- على سبيل المثال بضع ساعات، وكانت سيارات الدفع الرباعي وغيرها تسير محملة بالسبايا، كصيد بين أيدي مجرمي التنظيم الذين يهللون، مبتهجين بالنصر، وهم يرفعون الشعار الذي استثمروه: الله أكبر. أقول هذا ونحن نعرف أن وجبة طعام كانت تقدم لأبي بكر البغدادي كانت مكشوفة من قبل - الأقمار الصناعية - الراصدة، كما شأن حالة صدام حسين، وخلفاء البغدادي، من دن أن ننسى – المسيرات - التي تصطاد بها أمريكا من تريد من خصوم، في اللحظة المرادة أمريكياً. من هنا، فإنني أرى العالم كله شريكاً في هذه الجريمة، لا سيما فيما يتعلق بالسبي العام، وبورصة أسواق النخاسة والمقابر الجماعية، على حد سواء! ».

يوضح اليوسف: « نحن هنا أمام أمر آخر. إذ إن حقد المكونات له أبعاد موغلة في التاريخ، وقد تم الاشتغال عليه، منذ إعلان مصطلح- الشعوبية - هذا المصطلح الذي جاء بدوره نتيجة اشتغال مسبق، تراكمي، كان الناصريون والبعثيون وحتى الإخوان المسلمون- في نسختهم القومجية - أحد تجلياته، كما إن علينا أن ندرك أنه تم تفعيل هذا الحقد على الكردي في ظل الأحزاب العنصرية ما بعد القومية التي نشأت على أساس كراهية الآخر، وثقافة الاستعلاء الكاذب عليه، وأشير- هنا - بأسف أنه في الحالة السورية اشتغلت أوساط واسعة من المعارضة على الموقف العنصري تجاه الكرد، كما النظام، إذ التقيا، وتماهيا، في هذا الجانب!».

يؤكد اليوسف: « أنه لابد من نشر الوعي لدى أهلنا الكرد الإيزيديين أن ما تم الاشتغال عليه، من موقف تجاه أهلهم الكرد غير الإيزيديين إنما هو مخطط تضليلي، اشتغل عليه صدام حسين على نحو واضح، كما إن أوساطاً من أهلنا المثقفين الإيزيديين انخرطوا فيما هو شعبوي، وتماهوا مع هذا الخطاب، ومنهم من نظر له، من دون أن يتجرؤوا على فك الشيفرة الأكثر وضوحاً. ثمة خطر كبير يتم الآن في العلاقة بين البيت الكردي: الإيزيدي وغير الإيزيدي، لدرجة استيلاد مصطلحات ملفقة تعد الدين قومية، والكردي عدواً، رغم إن بقايا أيتام البعث اتصلوا ببعض أهلنا الإيزيديين وأغروا أوساطاً منهم بأن - الثورة قادمة - وسيتم إنصافهم، وأن هناك مستهدفين سواهم وهم البيشمركة إلخ، إلا إن جميعهم كانوا يستهدفون أهلنا الإيزيديين من أجل ضرب الكرد بعضهم ببعض، وقد تم تمرير المؤامرة ».

يشدد اليوسف: «على أن المثقف الإيزيدي أمام مهمة كبيرة لشرح حقيقة ما تم. أما الجرح الكبير فأنا عاجز عن خوض الحديث في كيفية مهادنته، أو مداواته، بهذه السهولة، والسرعة، فأنا لا أصالح كل من أجرم بحق أهلنا الإيزيديين، كما كل شعبنا، إذ لا بد من تقديم كل جان إلى المحاكم ».

الملف الإيزيدي كغيره من الملفات سيبقى عالقاً وورقة ابتزاز

تحدث القيادي في تيار المستقبل كوردستان- سوريا، وعضو المجلس الوطني الكردي، علي تمي لصحيفة « كوردستان »، بالقول: « ما حدث في شنكال كان جزءاً لا يتجزأ من المنظومة الدولية التي خططت لإشعال فتيل الأزمات والصراعات في المنطقة، والمكون الايزيدي، كان ضحايا الحرب ووقودها، من أوجد داعش، وأفسح له المجال للسيطرة على الموصل وبالتالي على البنوك فيها هو لتغذية الحروب في المنطقة وتوسيع نطاقها، وما حدث مع المكون الايزيدي كان مخطط له ولم يكن عشوائيا والهدف منه هو لإثارة الموضوع وتسويقه دوليا تمهيداً للتدخل الدولي تحت عناوين محاربة داعش وهذا ما حصل بالضبط ، للتدخل الاجنبي في المنطقة اهدافاً أبعد من محاربة داعش بحسب قراءتي للوقائع والمعطيات الموجودة على الأرض ».

يعتقد تمي: « أن ملف المكون الإيزيدي كغيره من الملفات سيبقى عالقاً وورقة ابتزاز بين الحشد الشعبي والعمال الكوردستاني، وسيتم المتاجرة بقضيتهم ريثما تنحسم ملف قسد في سوريا، اعتقد ان الدول المعنية بما فيها بغداد غير جادين بإيجاد حل شامل لهذه القضية ويحاولون تحميل معاناتهم لحكومة الإقليم التي تبذل قصار جهدها لإعادة هؤلاء إلى ديارهم ومنازلهم».

يشير تمي: « إلى ان الموضوع ليس نابعاً من حقد هذا المكون على ذاك أو بالعكس، فقط هناك توجه دولي بإثارة الصراعات العرقية والمذهبية في المنطقة لإيجاد حالة الفوضى وبالتالي لإشعال نار الفتنة كل ذلك بهدف خلط الأوراق ودفع المنطقة نحو مزيد من التناحرات والصراعات العرقية والقومية ».

يؤكد تمي: « إلى أن تضميد هذا الجرح يجب ان يتم من خلال إعادة هؤلاء إلى ديارهم ومطلوب من المجتمع الدولي دعم حكومة الإقليم والعمل على إعادتهم الى ديارهم وتعويض المتضررين والبحث عن حل شامل لقضيتهم ومطالبة الحشد الشعبي وحزب العمال الكُردستاني الخروج من شنكال وتسليمها إلى أهلها دون قيد أو شرط ».

المجتمع الدولي ملزم بالتحرك للمحافظةعلى خصوصية شنكال

تحدثت مسؤولة الاتحاد النسائي الكُردي رودوز، نجاح هيفو لصحيفة « كوردستان »، بالقول: « ان ما حدث للكُرد الإيزيديين هو إبادة جماعية ممنهجة نفّذتها جماعة دينية، ضد جماعة دينية. الهدف الرئيسي من هذه العملية كان أولاً إبادة الإيزيديين بسبب معتنقهم الديني، وثانياً لأنهم كُرد. وللقضية بعدان، بعد ديني، وبعد قومي. وهذه ليست المرة الأولى، هذا المجتمع في هذا الحيّز الجغرافي يتعرّض لهجمات وعمليات مستمرة هدفها الرئيسي تفريغ شنكال وجبالها من سكانها الأصليين وإبادتهم، بسبب اختلافهم. وهذه القضية هي إنسانية بالدرجة الأولى ».

تتابع هيفو: « فعلياً لا أرى أن هناك تحركاً حقيقياً تجاه ملف الكُرد الإيزيديين. ما نراه من تحرك دولي وإدانات ودعم، كله يندرج تحت أعمال ونشاطات المجتمع المدني، الذي يعمل في كل القضايا المجتمعية في أوقات النزاع. الإيزيديون بحاجة لتحرك سياسي، لحقوق، لدعم سياسي وقانوني، لمحافظة على الخصوصية والوجود. المجتمع الدولي ملزم أن يتحرك ليحافظ على خصوصية شنكال الإيزيدية، وأيضاً لدعم تطبيق المادة الدستورية المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها، لضمها رسمياً إلى إقليم كُردستان، وهو ما يحافظ على الوجود الإيزيدي. اليوم شنكال يتم تفرغيها من أهلها وسكانها الأصليين ».

تضيف هيفو: « ليس للقضية أبعاد عنصرية / قومية. هناك هجوم على أساس قومي، لكن هذا التحرك مرتبط بالجماعة الجهادية نفسها، وليس بقومية أو ديانة. لأن الذين حرروا شنكال كانوا قوات البيشمركة والقوات الكُردية وفرق من الجيش العراقي، وهؤلاء كُرد مسلمون وعرب مسلمون، لذا لا يمكن ربط الموضوع بأي بعد قومي على مستوى الجماعات المجتمعية. وجود فئة مجتمعية وقفت ضد الإيزيديين ودعمت التنظيمات الجهادية، لا يعني أن المجتمع كله يتبنى هذه المسألة.

عندما نقول أن العراق مثلاً ينفذ هجوماً على الكُرد حقداً وكرهاً وعداءً للكُرد، لا يعني أن القصد منه هو أن العرب يقومون بهذا الفعل، أو المسلمون الشيعة أو السنة يقومون بذلك. هذه مسائل سياسية لا علاقة لها بالتعايش المشترك والسلم الأهلي بين المكونات ».

تؤكد هيفو: « لا بديل من عزل شنكال عن الصراعات الدائرة اليوم. خطاب الرئيس مسعود البارزاني واضح كان في هذا الصدد، وهو الحفاظ على خصوصية شنكال، وإبعادها عن الصراع الدائر، وإعادة الإعمار، وإعادة اللاجئين، وجبر الضرر، وإكمال ملف الناجيات المختفيات، والدعم السياسي والقومي، ولا أجد أن هذه القضية تحل دون ضم شنكال رسمياً إلى إقليم كُردستان. لأن شنكال اليوم تعيش صراعاً على مستويات عدة، وكل هذه المستويات هدفها الرئيسي هو استغلال المأساة الإيزيدية، واستهداف الكُرد وإقليم كُردستان من خلالها ».

تحدث السياسي، محمد أمين أوسي لصحيفة « كوردستان »، بالقول: « ان ظهور التنظيمات الارهابية في كل من سوريا والعراق ليس طارئا وجديداً، ولكنها أخذت زخما كبيرا خلال العشر سنوات الماضية على الرغم من جهود مكافحة الإرهاب من قبل التحالف الدولي بقيادة أمريكا لتدميرها وتقليص نفوذها، إلا أن هذه الجهود لم تكن في البداية تتناسب مع قوة وزخم التنظيم الإرهابي داعش أثناء هجومها وزحفها الأولي باتجاه احتلال المناطق الحضرية عام ٢٠١٤، هذا من جهة ومن جهة أخرى أعتقد انه كان هناك دعم لوجستي مباشر وكبير من الأنظمة الدكتاتورية لمنظمة داعش الإرهابي في هذه المنطقة ولأسباب عديدة لا مجال لذكرها الآن، وإلا كيف نفسر ظهورها الميداني الكبير المفاجئ من حيث امتلاك هذه المنظمات الإرهابية لأسلحة ثقيلة وحديثة ونوعية وبكميات كبيرة لم تأتي من فراغ حسب وجهة نظري.

اذا القينا نظرة عبر التاريخ فيما يتعلق بالمجازر التي حدثت للكُرد الايزيديين سيتبين لنا أن هناك ٧٤ مجزرة حدثت بحقهم حسب التقديرات المنشورة من قبل بعض الباحثين في هذا المجال، ولكن أخطر وأبشع هذه المجازر دموية ووحشية هي مجزرة الثالث من آب ٢٠١٤ على الاطلاق، وقل نظيرها في التاريخ الكُردي من حيث طريقة التنفيذ الممنهجة والهمجية التي تم ارتكابها بهذه الكيفية انها بحق إبادة جماعية جرى فيها قتل الأطفال والشيوخ والرجال وسبي النساء وأسر الآلاف منهم في مناطق سيطرة التنظيم الارهابي وتدمير المعالم الدينية والثقافية الإيزيدية ومحوها من الوجود بطريقة وحشية لا نظير لها في التاريخ ».

يتابع أوسي: « مجزرة شنكال هي مجزرة جرت في الثالث من شهر آب أغسطس عام ٢٠١٤ من قبل ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية الارهابية داعش ضد الكُرد الإيزيديين في كُردستان العراق في محافظة نينوى في قضاء سنجار وضواحيها، وقد وصلت أعداد ضحايا هذه المجزرة في بعض التقديرات إلى حوالي ٥٠٠٠ شخص، ولم يكتف التنظيم بهذه المجزرة بل قام بسبي الفتياتَ الكُرد الإيزيديات وأخذهن كجواري، وتم بيعهن في أسواق الموصل والرقة أمام أعين المجتمع الدولي المتحضر في القرن الحادي والعشرين، ضاربة عرض الحائط بجميع القوانين الدولية والأممية للمدنيين المسالمين في مجال حقوق الإنسان في الحرب والسلم ».

يعتقد أوسي: « ان ما اقدمت عليه تنظيم الدولة الاسلامية في كل من العراق والشام داعش الإرهابي ومن خلفهم جميع الشوفينيين والانظمة الغاصبة لكُردستان بحق الكُرد الإيزيديين في قضاء شنكال وضواحيها، لم تكن مجرد حالات عشوائية قامت بها جماعات همجية إرهابية تدخل في خانة جرائم القتل والنهب والسرقة، بل انها جرائم إبادة جماعية (جينوسايد) وجرائم ضد الانسانية وحملة تعريب وتغيير ديموغرافي لمنطقة شنكال الكوردستانية، وإخراج الكُرد من المناطق الإستراتيجية، وجلب العرب الموالين لداعش بدلا عنهم ومحو هوية وثقافة وديانة الكُرد الإيزيديين واقتلاع جذورهم الراسخ في تاريخ وجغرافيا المنطقة ».

يضيف أوسي: « في الحقيقة كان هناك جهود دولية لمساعدة الإيزديين في شنكال منذ البداية رغم تواضعها وتأخرها لعدة أسابيع، حيث مات الكثير منهم من الجوع والمرض مقارنة بالهجمة الشرسة لمنظمة داعش الارهابي والإمكانات الكبيرة التي امتلكها هذا التنظيم منذ الهجوم الأول في البداية، وتمثل هذا الجهد بتوجيه ضربات عسكرية على مناطق محيطة بجبل سنجار ودعم قوات البيشمركة لحماية أعداد كبيرة من المواطنين العزل الذين هربوا من إرهاب التنظيم الداعشي للتموضع والاحتماء في قمة جبل شنكال، حيث لم يستطع التنظيم الوصول إلى هذه القمة الشديدة العورة, تم تحرير قضاء شنكال وضواحيها عام ٢٠١٥ ويشير الصحافي احمد شنكالي وهو من شنكال إلى ان المدينة مدمرة بالكامل حاليا على غرار بنيتها التحتية، كما أن ٧٠ بالمائة من مناطق مركز القضاء مدمرة بسبب العمليات العسكرية وعمليات قصف التحالف الدولي واستيلاء داعش عليها، واكثر من ٦٠ من سكان شنكال يعيشون في مخيمات مؤقتة بالقرب من دهوك، ولم يستطع هؤلاء من العودة بسبب انتشار ميليشيات مسلحة في شنكال، وعدم رغبة الحكومة العراقية في تنفيذ اتفاقية شنكال التي وقعت مع حكومة إقليم كُردستان العراق لأجندات ميليشاوية، ومقابل ذلك ما يجري على أرض الواقع من انتهاكات والوضع المزري لما يعانيه الإيزيديين أصدرت مكتب مفوض الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومكتب حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يان كوبيش الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق ٢٠١٦ اب ١٨).

نداء من أجل المساءلة والحماية : الإيزيديون الناجون من الاعمال الوحشية التي ارتكبها داعش, واصدر كذلك السيد زيد رعد الحسين المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الانسان ١٨ اب ٢٠١٨ سويسرا نداءً بهذا الخصوص. ما عدا قلة قليلة من هذه النداءات الخجولة للمجتمع الدولي التي لم ترتق إلى مستوى الإبادة الجماعية للكُرد الإيزيديين التي حدثت عام ٢٠١٤ بسبب تشابك الأجندات الدولية والإقليمية المعادية لتطلعات إقليم كردستان في ملف شنكال، المتمثل في عودة النازحين وإعمار كُردستان ،علما ان المنطقة اصبحت مسرحا لتصفية الحسابات، والحكومة العراقية تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية لتنصلها، وعدم الرغبة في تنفيذ اتفاقية هولير لإخراج المجموعات المسلحة من شنكال، وهذا أدى إلى تراجع جهود المجتمع الدولي في إعادة إعمار شنكال وضواحيها وعودة النازحين من أهلها إلى بلداتهم وقراهم بأمان ».

يشير أوسي: «ان مثل هذه الجرائم نابعة عن رغبة سياسية إرهابية شوفينية متطرفة تتجسد في إرتكاب جرائم إبادة جماعية بحق السكان الأصليين وتهجيرهم بغية للتغيير الديموغرافي العالق في أذهانهم النتنة منذ عقود. فيما يتعلق بضمد الجراح اعتقد انه من المفيد جدا اعادة الروح الى جهود المجتمع الدولي لإعادة اعمار قضاء شنكال وضواحيها وبذل جهودا من أجل الكشف : عن مصير الآلاف من المختطفين من النساء والأطفال والرجال، انها مهمة انسانية عاجلة للم الجراح الهائلة في جسد المجتمع الإيزيدي قبل اية مهمة أخرى وفي هذا السياق لابد من الاشارة للجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة إقليم كُردستان في مجال الكشف عن مصير الآلاف المختفين قسريا من قبل منظمة داعش الارهابية، وما تحرير ثلاثة آلاف أسير من قبل مكتب الرئيس نيجرفان البارزاني جهدا جبارا يصب في هذا الإطار المتواصل. ومن المفيد ايضا الاشارة إلى جهود إقليم كُردستان العراق في إخراج كافة المليشيات المسلحة من المنطقة من خلال اتفاقية اربيل المتعلقة بإخراج الميليشات المسلحة، بغية إعادة إعمار المنطقة وعودة النازحين الى بلداتهم وقراهم بشكل آمن، ولكن جهود الإقليم يصطدم بـ الموقف الملتبس للحكومة العراقية بهذا الصدد بحكم سيطرة، وتغلغل المليشيات داخل مراكز القرار للحكومة الفدرالية ».

أخيراً:

ملف شنكال والكورد الإيزيديين من الملفات الشائكة والمعقدة، بحاجة إلى نفس طويل والعقلانية لحله، وحكومة إقليم كوردستان بذلت جهوداً جبارة باحتضان اللاجئين الإيزيديين وكان لرئيس الإقليم الرئيس نيجيرفان البارزاني الدور الكبير في إعادة أكثر من نصف الإيزيديين المختطفين لدى داعش. أما الأهم هو تضميد جراح الإيزيديين بالعمل الجاد من قبل الحكومة العراقية لتأمين بيئة آمنة لعودة اللاجئين إلى مناطقهم في شنكال وعلى المجتمع الدولي بذل الجهود لعودة المخطوفين الذين تم سوقهم من قبل الدواعش إلى أسواق النخاسة والعبيد.

الديمقراطي الكوردستاني: يمكن الاتفاق على إجراء انتخابات مبكرة بشرط تعهد جميع المشاركين بقبول النتائج

دعا الحزب الديمقراطي الكوردستاني، جميع القيادات العراقية إلى حوار بناء لاتخاذ الخطوات الضرورية لإصلاح الوضع وفق السياقات الدستورية ووفق مخرجات الحوار البناء.

وأكد الحزب الديمقراطي الكوردستاني في بيان، يوم السبت (١٣ آب ٢٠٢٢) انه «لتحقيق عملية الاصلاح والتغير يمكن الاتفاق على إجراء انتخابات مبكرة، ولكن قبل ذلك يجب أن يتعهد جميع المشاركين فيها بقبول النتائج النهائية كما هي وأن لاتتكرر تجربة الانتخابات الماضية» .

وأدناه نص بيان الحزب الديمقراطي الكوردستاني:

يعرب الحزب الديمقراطي الكوردستاني عن قلقه البالغ إزاء الازمة السياسية المستفحلة التي يمر بها العراق .

فمنذ إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في اكتوبر ٢٠٢١ وما أعقبها من تعقيدات وتدخلات للحيلولة دون تشكيل الحكومة وفق السياقات الدستورية المعتمدة في نظامنا السياسي بحيث أوصلت البلاد الى هذا الانسداد الخانق .

وبناء على ذلك نشعر بأنه على جميع القيادات العراقية الإرتقاء الى مستوى المسؤولية لانقاذ الوطن من مخاطر وجودية داهمة. ولذا ندعو جميع الاطراف الى حوار بناء لاتخاذ الخطوات الضرورية لإصلاح الوضع وفق السياقات الدستورية ووفق مخرجات الحوار البناء. ولتحقيق عملية الاصلاح والتغير يمكن الاتفاق على إجراء انتخابات مبكرة ولكن قبل ذلك يجب أن يتعهد جميع المشاركين فيها بقبول النتائج النهائية كما هي وأن لاتتكرر تجربة الانتخابات الماضية .

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني

٢٠٢٢/٨/١٣

ماكغورك: سنواصل العمل مع حلفائنا لتوحيد قوات البيشمركة وإعادة هيكلتها

اكد منسق شؤون الشرق الاوسط وافريقيا في البيت الابيض بريت ماكغورك يوم السبت، التزام بلاده بدعم حكومة اقليم كوردستان، ومواصلة العمل مع حلفاء الولايات المتحدة، لتوحيد قوات البيشمركة وإعادة هيكلتها.

وذكر بيان لوزارة البيشمركة، ان وزير البيشمركة شورش اسماعيل التقى يوم السبت منسق شؤون الشرق الاوسط وافريقيا في البيت الابيض بريت ماكغورك بالعاصمة الامريكية واشنطن. وناقشا أهمية توحيد قوات البيشمركة تحت مظلة الوزارة.

وأكد الجانبان ، بحسب البيان ، التزامهما بالعلاقات بين الولايات المتحدة وإقليم كوردستان ، واستمرار دعم أمريكا لحكومة الإقليم.

وتم التأكيد مجددا خلال اللقاء، على أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيواصلون التعاون والعمل لتسريع عملية توحيد وإعادة هيكلة قوات البيشمركة.

جبار ياور: عدم وجود تحالف عالمي لمواجهة فكر داعش ساهم في ازدياد نشاطه

أكد الفريق أول متقاعد، الأمين العام السابق لوزارة البيشمركة، جبار ياور، أن تنظيم داعش مازال نشطاً على مستوى العالم، مضيفاً أن «كثيراً ما تستخدم دولة أو جهة ما، داعش ضد دولة أو جهة أخرى».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، قد أكد في تقريره الخامس عشر حول التهديد الذي يشكله داعش، المقدم إلى مجلس الأمن الدولي في اجتماعه المنعقد يوم الثلاثاء (٩ آب ٢٠٢٢)، أن تهديدات تنظيم داعش للسلام والأمن الدوليين زادت، رغم مقتل أغلب قادته.

من جانبها، استضافت شبكة رووداو الإعلامية، الخبير الأمني والعسكري، الفريق أول متقاعد جبار ياور، للحديث عن أسباب بقاء داعش إلى يومنا هذا، وازدياد نشاطاته.

جبار ياور أوضح أن «داعش وزع نشاطاته الإرهابية على ٦ ولايات في العالم، هي العراق، سيناء، الشام، غرب أفريقيا، أفريقيا الوسطى وموزمبيق».

وفيما أشار تقرير الأمم المتحدة إلى أن عدد مسلحي داعش النشطين في العراق وسوريا يتراوح بين ٦ إلى ١٠ آلاف مسلح، رأى جبار ياور أن «داعش يعد تنظيماً أرهابياً نشطاً على مستوى العالم حتى الآن، وكثرة عدد مسلحيه يعود إلى كونهم يحملون الفكر والمعتقد ذاته».

وأضاف أن «الخلافات بين الأطراف السياسية، وبين الدول، واحدة من عوامل بقاء داعش»، منوّها إلى أن «كثيراً ما تسخدم دولة أو جهة ما، داعش ضد دولة أو جهة أخرى».

جبار ياور، لفت إلى أن عدم وجود قوة للتحالف الدولي لمواجهة داعش، من العوامل الأخرى التي أسهمت في ازدياد عدد مسلحيه، قائلاً: «لقد خضنا الحرب ضد داعش وتمكنا من إضعافه، وألا تكون لديه إمارة كالسابق»، مستطرداً: «مع الأسف وعلى المستوى العالمي، لا يوجد حتى الآن أي تحالف لمواجهة فكر داعش، الذي يُروج له بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك رغم وجود تحالف للقضاء على مسلحيه وتجفيف مصادره المالية»، معتبراً ذلك «أحد العوامل الأساسية لبقائه في العراق والعالم».

وكان تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، قد أشار إلى أن التنظيم يملك ٢٥ مليون دولار، حسب بعض الدول، و٥٠ مليوناً وفق دول أخرى.

جبار ياور بيّن المصادر المالية للتنظيم، بقوله إن «الاختطاف يعد من المصادر المالية لداعش، ثم تأتي الزكاة التي يجمعها من الذين يحملون فكره ومعتقداته، بينما تشكل التجارة غير المشروعة المصدر الثالث، والسرقة المصدر الرابع، فيما لديه شركات تعمل بأسماء وهمية».

وأضاف مستنداً لأرقام رسمية، أن «داعش نفذ ١٢٩٢ عملاً إرهابياً، منذ عام ٢٠١٨ لغاية أيار ٢٠٢٢، في المناطق الكوردستانية خارج إدارة إقليم كوردستان، في ديالى، كركوك، صلاح الدين، مخمور وسهل نينوى، رغم أن التنظيم يفترض بأنه قد قضي عليه في عام ٢٠١٧»، مشيراً إلى أن تلك الأعمال أسفرت عن «استشهاد وجرح واختطاف ٤٨٧٨ شخصاً».

جبار ياور رأى أن تلك الأرقام تثبت أن «داعش ما زال بإمكانه أن ينفذ أعمالاً إرهابية، رغم العمليات التي ينفذها العراق وقوات البيشمركة والتحالف الدولي ضده».

بشأن عدد المسلحين الكورد في صفوف التنظيم، قال إن «الكورد ربما يشكلون النسبة الأقل من مسلحي التنظيم، حسب متابعاتي والمعلومات الاستخبارية».

يشار إلى أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، بيّن أن المناطق الحدودية بين العراق وسوريا، شهدت الزيادة الأكبر في تحركات داعش مقارنة بالمناطق الأخرى، كاشفاً أن التنظيم يقوم من خلال شركات وهمية، بشراء الطائرات المسيّرة من آسيا، أميركا وكندا، بأسعار مخفضة، ثم يحوّرها إلى مسيّرات حربية يستخدمها في تنفيذ هجماته.

التقرير نوّه إلى أن التنظيم خفّض رواتب مسلحيه، ويمنح عائلة كل مسلح ٥٠ دولاراً شهرياً فقط، مستطرداً أن كل مسلح جديد ينضم إلى داعش في سوريا، يحصل على ١٠٠٠ دولار شهرياً.

كما لفت إلى أن نحو ١٠ آلاف من مسلحي التنظيم يعيشون في المخيمات والسجون في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، محذراً من أن ٣٠ ألف طفل دون ١٢ عاماً يواجهون خطر «غسيل الدماغ»، والتربية المتطرفة.

بريطانيا: نواصل دعم البيشمركة وداعش لا يزال «خطرا جديا»

اكدت المملكة المتحدة يوم الأربعاء، أنها ستواصل دعم القوات العراقية وقوات البيشمركة في الحرب ضد الإرهاب، مؤكدة أن تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديدا حقيقيا للأمن والاستقرار في العراق والمنطقة والعالم.

وقال وزير القوات المسلحة البريطانية، جيمس هيبي، في بيان، ان وفدا رفيع المستوى برئاسة وزير البيشمركة شورش زار بريطانيا وكان في استقباله وزير القوات المسلحة جيمس هيلي وكبير مستشاري الدفاع البريطانية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المارشال سامي سمبسون ومدير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية ستيفن هيكي وعدد من كبار الضباط.

وأفاد البيان ان الاجتماع بحث آخر التطورات في الحرب ضد الارهاب في العراق ومخاطر عودة ظهور التنظيم المتشدد.

وبحسب البيان فإن الجانبين كانا متوافقين في الرأي بأن داعش لا يزال يشكل خطرا جديا على العراق والمنطقة والعالم.

وأكد الوزير البريطاني على استمرار بلاده ضمن إطار التحالف الدولي ضد داعش، مؤكدا مواصلة الدعم من جانب المملكة المتحدة للعراق وإقليم كوردستان وقوات البيشمركة في مواجهة داعش.

مؤسسة دولية تدعم ١٥٠ من الشباب لتنفيذ مشاريع صغيرة في سنجار

قدمت مؤسسة الإغاثة الإنسانية الدولية HRF، دعماً مالياً لـ ١٥٠ من الشباب في سنجار، لينفذوا مشاريع صغيرة.

ورغم مرور ٨ سنوات على الأبادة الجماعية للكورد الإزيديين، وتدمير ٨٥٪ من البنية التحتية للمدينة، مازالت أوضاع المدينة على حالها، فيما الجزء الأكبر من السكان نازحون يرفضون العودة بسبب قلة الخدمات وعدم وجود فرص العمل والاستقرار.

المدرس المحاضر، حسن مراد، بيّن لشبكة رووداو الإعلامية، أن «التعينات الحكومة قليلة جداً»، مشيراً إلى أنه يقدم منذ عام ٢٠١٨ محاضرات في إحدى المدارس مجاناً.

حسن مراد انتقد غياب أي دعم حكومي لأهالي سنجار، مستطرداً أن المنظمات تقوم بعمل جديد في سنجار، ووفرت الكثير من فرص العمل.

مؤسسة HRF التي كانت قد قدمت في وقت سابق الدعم لـ ١٠٠ من أهالي المدينة ليتمكنوا من تفيذ مشاريعهم الخاصة، نظمت فعالية لتقديم الدعم لمجموعة أخرى من الأهالي.

ليلى علي، التي تبلغ ٢٩ عاماً وتسكن في مجمع «سيبا شيخ خدر» في سنجار، واحدة من الأشخاص الذين أصبحوا يملكون مشاريعم الخاصة بدعم من المنظمة، ويكسبون من خلالها لقمة عيشهم.

تحدث ليلى علي لشبكة رووداو الإعلامية عن مشروعها، قائلة إنها بدأت مشروعها من الصفر بمساعدة مؤسسةHRF ، بعدما قامت بملء الاستمارة التي نشرتها المنظمة على الإنترنت.

وأضافت أنها كانت تحلم بهذا المشروع، لكنها عجزت عن تنفيذ لعدم وجود دعم أي دعم لها، مستطردة بأنها تمكنت من البدء بمشروعها بعدما تلقت المساعدة من المنظمة.

تقدم مؤسسة HRF الدعم المالي للشباب الإزيديين من كلا الجنسين، العاطلين عن العمل، والراغبين بامتلاك مشاريعهم الخاصة.

مدير المشروع، علي نمي، قال لشبكة رووداو الإعلامية، إن المشروع يهدف إلى مساعدة الأشخاص الذين يريدون امتلاك مشاريع صغيرة في سنجار وسنوني، مبيناً أن المؤسسة قبلت ١٥٠ مشروعاً من اصل ٢٢٠٠ قدمت لها.

وأضاف أن المؤسسة قدمت دعماً مالياً لكل مشروع قبلته وذلك من أجل تنفيذه، موضحاً أن مشاريع مختلفة مثل محال تجارية وأسواق وتربية المواشي.

روداو

الإعلام الأمني: اعتقال ٤ إرهابيين ومحتال أخذ ٢٠ مليون دولار من شركات الصيرفة في السليمانية

أعلنت خلية الإعلام الأمني، يوم الخميس (١١ آب ٢٠٢٢)، أن استخبارات وأمن السليمانية أطاحت بـ(٤) عناصر إرهابية وألقت القبض على متهم آخر قام بالاحتيال على شركات الصيرفة وأخذ مبالغ تقدر بـ٢٠ مليون دولار.

وقالت الخلية في بيان إنه «بعد تكثيف الجهد الاستخباري لملاحقة المطلوبين للقضاء ومن خلال التنسيق العالي مع الاجهزة الامنية في اقليم كوردستان، تمكنت مفارز مديرية استخبارات وامن السليمانية التابعة الى المديرية العامة للاستخبارات والامن من القبض على اربعة عناصر ارهابية هاربة من القضاء».

وتم القبض على الإرهابيين الأربعة الصادرة بحقهم مذكرات قضائية وفق المادة (٤/١) ارهاب، وذلك خلال تواجدهم في محافظة السليمانية، وبالتنسيق والتعاون مع جهاز أسايش الإقليم.

كما ألقت مفارز المديرية الأخرى القبض على أحد المطلوبين للقضاء وفق احكام المادة (٤٥٩) الصادرة من محكمة تحقيق الكاظمية، وبعد التحقيق اعترف بقيامة بعمليات النصب والاحتيال التي طالت شركات الصيرفة في عدة محافظات واخذ مبالغ مالية منهم تقدر بـ(٢٠،٠٠٠،٠٠٠) دولار.

وتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المعتقلين وإحالتهم إلى جهة الطلب.

زاغروس

فصائل السويداء تتحرك ضد سليم حميد.. من هو؟

شهدت بلدة قنوات بريف السويداء، صباح يوم الخميس ١١-٨-٢٠٢٢ استنفاراً لفصائل محلية بحثاً عن سليم حميد قائد فصيل "بيرق قوات الفهد".

وحسب شبكة "السويداء ٢٤"، فإن الفصائل فرضت طوقاً أمنياً على أطراف بلدة قنوات، "بعد انتهاء أكثر من مهلة تم تقديمها لسليم حميد، من الفصائل المحلية والمرجعيات الدينية، لتفكيك مجموعته، وتسليم أسلحته".

وذكرت الشبكة، أن الفصائل اقتحمت منزل سليم حميد، إلا أنها لم تعثر عليه، في حين تشير المعلومات الأولية إلى انسحابه خارج البلدة مع عدد من عناصر مجموعته، منوهة إلى أن حوالي ١٤ عنصراً من مجموعة حميد سلموا أسلحتهم خلال الأيام القليلة الماضية.

من جهتها ذكرت شبكة "الراصد" المحلية، أن الفصائل ألقت القبض على "سليم القنعباني" أحد أعضاء مجموعة "سليم حميد" البارزين، بعد محاصرة منزله ما اضطره إلى تسليم نفسه.

وأكدت أن الفصائل تحركت ضد سليم حميد "بعد تعذر الوصول إلى اتفاق معه حول تسليم سلاحه، حيث تطاله اتهامات عدة، بالإضافة إلى تلك الناتجة عن علاقته براجي فلحوط ودعمه الدائم له".

وأصدرت حركة "رجال الكرامة" بياناً أكدت فيه مشاركتها في "تمشيط أماكن وتطويق أبنية في بلدة قنوات، للبحث عن فلول العصابات التي عاثت فساداً، وهي أحد أذرع عصابة المدعو راجي فلحوط"، حسب وصفها.

من هو سليم حميد؟

سليم حميد، هو متزعم فصيل"بيرق قوات الفهد" المنفصل عن "حركة رجال الكرامة" و"قوات شيخ الكرامة"، وأسسه في قرية قنوات بريف السويداء، والفصيل بكليته ينشط في القرية.

وتعود أصول مقاتلي "قوات الفهد"، إلى خلفيات متعددة، وخاصةً بعض الرجال المنشقين عن حركة "رجال الكرامة" بعد مقتل وحيد البلعوس، والمفصولين عنها بسبب ممارساتهم المنافية لمبادئها.

ويتهم حميد بتورط فصيله بانتهاكات واسعة في البلدة، وعلاقته الوطيدة مع راجي فلحوط قائد مجموعة "قوات الفجر"، المتهم بالارتباط بشعبة "المخابرات العسكرية" في النظام السوري.

وكانت مواجهات اندلعت بين عدد من فصائل السويداء ومجموعة فلحوط، الشهر الماضي، وأسفرت سيطرة الفصائل على كامل مقرات مجموعة فلحوط.

ويذكر أن سليم حميد، نجا من محاولة اغتيال، أواخر الشهر الماضي، في بلدة القنوات بعد تعرض سيارته لإطلاق رصاص جانب جهة لم تحدد هويتها.

مصدر لـ"السورية نت" يكشف تقديم البلعوس ٨ مطالب للوفد الروسي بالسويداء وتحظى محافظة السويداء بنموذج "فريد" للقوى العسكرية والأمنية فيها، والتي تنقسم ما بين فصائل وتشكيلات محلية، البعض منها ذات نفس معارض خالص والآخر حيادي.

في حين هناك قسم ثالث له ولاءٌ خالص لنظام الأسد، والأفرع الأمنية التابعة له.

ومنذ أشهر، تتجه مظاهر الانفلات الأمني في محافظة السويداء، نحو مزيد من التصعيد، إذ شهدت المحافظة اشتباكات وعمليات خطف بين فصائل محلية مسلحة، ومجموعات تعتبرها الفصائل المحلية موالية للنظام

اتفاق بين "قسد" وقوات النظام لنشر نقاط عسكرية في الطبقة

ذكرت صحيفة "الوطن" المقربة من نظام الأسد، يوم الخميس ١١-٨-٢٠٢٢، أن روسيا رعت اجتماعات بين "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وقوات الأسد لنشر نقاط عسكرية في محيط الطبقة بريف الرقة الشمالي.

وقالت الصحيفة، إن مجموعة من الضباط الروس، عقدوا اجتماعين خلال الأيام الماضية، بين ضباط من قوات الأسد و"قسد"، في مبنى وزارة الدفاع التابعة للأخيرة في مدينة الطبقة.

وأضافت أن الاجتماع، خصص لبحث عبور أرتال جديدة لقوات الأسد إلى ريف الرقة الشمالي ومحيط الطبقة، على الضفة اليمنى لنهر الفرات.

وأشارت الصحيفة، إلى أن الاجتماع حدد النقاط التي ستتمركز فيها قوات الأسد بعد انسحاب "قسد" منها إلى خطوط خلفية.

وحسب الصحيفة، فإن رتلاً من قوات الأسد تمركز في مطار الطبقة العسكرية، الأحد الماضي، وهو الرتل الثالث الذي يدخل المنطقة في غضون الشهرين الأخيرين.

وتخضع مدينة الطبقة ومحيطها إلى سيطرة "قسد"، باستثناء مطار المدينة العسكري الذي تتمركز فيه قوات روسية.

وكان روسيا، قد عززت من تواجدها العسكري في المطار، خلال الأشهر الماضية، إذ نشرت داخله، النظام الصاروخي s٣٠٠.

ويأتي ذلك، في ظل رعاية روسية لتفاهمات بين "قسد" وقوات الأسد، بهدف انتشار الأخيرة على الحدود في وجه التهديدات التركية بشن عملية عسكرية.

يذكر أن قائد "قسد"، مظلوم عبدي، دعا في يونيو/ حزيران الماضي، قوات الأسد، إلى "حماية الحدود" في وجه التهديدات التركية.

وطالب عبدي، في حديث مع فضائية "روناهي"، نظام الأسد، بإظهار موقفه من التهديدات التركية.

وقال إن "المطلوب من الدولة السورية، هو أن تكون صاحبة موقف، لأنه في النهاية جزء من الأرض السورية يتعرض للهجمات والاحتلال". وكانت عدة أطراف سيطرت على مدينة الطبقة خلال السنوات الماضي، إذ تمكن الجيش السوري الحر من السيطرة على المنطقة في ٢٠١٣، قبل أن يسيطر عليها تنظيم "الدولة الإسلامية".

وفي ٢٠١٧ وبدعم من التحالف الدولي، تمكنت "قسد" السيطرة على المدينة بعد طرد التنظيم.

آلاف المتظاهرين في المحرر يرفضون «الصلح» مع النظام ويؤكدون على ثوابت الثورة

شهدت معظم مدن وبلدات الشمال السوري المحرر يوم الجمعة ١٢-٨-٢٠٢٢ مظاهرات حاشدة وغاضبة تعبر عن رفضها للمصالحة مع نظام الأسد وتؤكد على ثوابت الثورة السورية التي خرج الشعب السوري من أجلها.

وأكد مراسل «زمان الوصل»، أن آلاف المتظاهرين خرجوا بمظاهرات حاشدة تحت مُسمى«لن نصالح» في كلٍ من مدن وبلدات «اعزاز، مارع، والباب، وجرابلس، وعفرين، واخترين، والراعي، وبزاعة» بريف حلب الشمالي، وفي «دارة عزة، والأتارب» بريف حلب الغربي، وفي «سلوك، وتل أبيض» بريف الرقة الشمالي، وفي «رأس العين» بريف الحسكة الشمالي، وفي «حارم، وسرمدا، وكللي، وجسر الشغور، والدانا، وحزانو، ومخيمات تل الكرامة، والمسطومة، وإدلب، وترمانين، وكفر كرمين، وسلقين، وكفر تخاريم، ومعرة مصرين، وجبل الزاوية» بأرياف إدلب الجنوبية والشمالية والغربية، رداً على تصريحات وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو أمس الخميس حيال السعي للمصالحة بين النظام والمعارضة السورية.

وجدد المتظاهرون خلال التظاهرات مطالبهم بالتأكيد على ثوابت الثورة السورية وإسقاط النظام على رأس تلك الثوابت، ومحاسبة رأس النظام بشار الأسد ورموز نظامه المجرمين، وتحقيق العدالة للسوريين.

كما وجه نشطاء سوريون عاملون في الشمال السوري المحرر، دعوات للتظاهر أيضاً مساء الجمعة في عدة مدن وبلدات في أرياف حلب وإدلب، وذلك رفضاً للمصالحة مع النظام وتأكيداً على مطالب الثورة السورية المُحقة والمشروعة.

محامو سوريا الأحرار يدينون تصريحات «أوغلو»

أدانت «نقابة المحامين السوريين الأحرار» التصريحات المنسوبة لوزير الخارجية التركي «مولود تشاووش أوغلو» بخصوص دعوته المعارضة للتصالح مع نظام الأسد بطريقة ما وإلا فلن يكون هناك سلام دائم.

واشار بيان للنقابة إلى أن «الشعب السوري ثار منذ ١١ عاماً ضد نظام دكتاتوري مجرم هجر وقتل ودمر واعتقل الآلاف من السوريين الأحرار حيث قدمت هذه الثورة مليون شهيد وملايين المعتقلين والمختفين والمهجرين والمشردين فنحن أولياء الدم ولن نتراجع عن ثوابت ثورتنا حتى تتحقق مطالبنا بإسقاط النظام المجرم».

وتابع البيان أن الأمن القومي للجمهورية التركية لا يمكن أن يقوم على مصالحة المجرمين الذين ارتكبوا جرائم حرب وجرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وفقاً للقوانين والأعراف الدولية.

*الخروج من عباءة العبودية

وأكد البيان بأن تصريح المسؤول التركي لا يليق بالجمهورية التركية وشعبها العريق التي تطالب بمكافحة الإرهاب ومحاسبة المجرمين خارج حدودها حمايةً لأمنها القومي وأمن شعبها فالإرهاب ومحاسبة المجرمين لا يتجزأ.

ووجهت النقابة في بيانها رسالة إلى أبناء الثورة السورية المباركة في كافة الميادين السياسية والعسكرية والمدنية، داعية إياهم إلى الخروج من عباءة العبودية التي تجلت بأبهى صورها على مدار السنوات التي مضت، والعمل على توحيد الصف واستعادة القرار لأبناء الثورة الحقيقين وإسقاط الكيانات الخارجية بكافة مسمياتها وتشكيلاتها والبدء بتصحيح المسار في سبيل الحرية والكرامة. مؤكدة على ضرورة عودة الجماهير الشعبية للتعبير عن سلمية مطالب ثورة الحرية والكرامة.

*التعاون مع الأسد دون الاعتراف به

وكان وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أوغلو»، كشف في ابريل نيسان الماضي عن إمكانية تعاون بلاده مع النظام السوري الذي يقوده «بشار الأسد» في قضايا «الإرهاب» و«المهاجرين» «دون الاعتراف به».

وقال «جاويش أوغلو» في مقابلة مع قناة «سي إن إن تورك»: «نتعاون مع طالبان في أفغانستان رغم عدم اعترافنا بها حتى الآن لمنع انهيار البلاد وانتشار الإرهابيين ومنع قدوم المزيد من المهاجرين».

وأضاف: «كما نرى أنه من المفيد التعاون مع نظام الأسد دون الاعتراف به».

*مصالحة بين المعارضة والنظام

وكشف أوغلو في مؤتمر صحفي عقده اليوم على هامش اجتماعات المؤتمر الـ١٣ للسفراء الأتراك أمس الخميس أنه أجرى محادثة قصيرة مع وزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز الذي عقد في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بالعاصمة الصربية «بلغراد».

وزعم أوغلو أنه يجب تحقيق مصالحة بين المعارضة والنظام في سوريا بطريقة ما، مبينا أنه لن يكون هناك سلام دائم دون تحقيق ذلك.

وأضاف أنه يجب أن تكون هناك إرادة قوية لمنع انقسام سوريا، والإرادة التي يمكنها السيطرة على كل أراضي البلاد لا تقوم إلا من خلال وحدة الصف، وفق تعبيره.

وهي التصريحات التي رأى مراقبون أنها تمثل نكوصاً من قبل تركيا حيال موقفها من نظام الأسد الذي لم يتخل عن إجرامه طوال السنوات الماضية.

زمان الوصل

نـوافـــذ

أمطار حامضة فوق الشمال السوري؟!

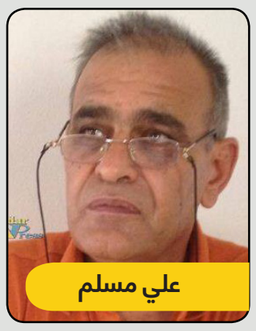

ثمّة متغيرات سياسية مقلقة باتت تفرض نفسها على الشمال السوري برمّته شيئاً فشيئاً، وقد بدأت ملامحها الأولية بالظهور، ولاسيما بعد التصريحات والمواقف الصادرة عن بعض الأطراف الإقليمية والدولية المنخرطة في الشأن السوري، ومن الواضح أن المؤشرات الأولية لهذه المتغيّرات تشير بصورة لا لبس فيها، إلى أن خرائط القوى والكيانات الموجودة على الشريط الشمالي لسوريا، إنما هي حالات لوجستية مؤقتة، اقتضتها الضرورة، ولا بدّ من تفتيتها أو إنهائها بأي ثمن، وقد لا يقتصر الأمر على قوات «قسد» المتحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، بل ربما تشمل كل القوى والفصائل بما في ذلك تلك الفصائل التي ما زالت تعمل بالتنسيق مع الدولة التركية، وربما ينسحب هذا الأمر على الأذرع السياسية لهذه الكيانات، والمتمثلة بمؤسسات الائتلاف، وهيئة التفاوض، والحكومة السورية المؤقتة وملحقاتها.

وتؤكّد الوقائع إلى أنّ هذه المتغيّرات تحمل في طياتها ملامح سياسية لوجستية مغايرة، ربما تقلب صورة الوقائع المفروضة رأساً على عقب، وسيتم بناء على ذلك إعادة ترتيب وانتشار القوى وفق مقتضيات المرحلة، وستكون على الغالب مبنية على مزيج غير متجانس من الرغبات الروسية والتركية بالرغم من حزم التناقضات الموجودة بينهما، فهي من جهة تعزز مزاعم الدولة التركية في سعيها لتأمين أمنها القومي في وجه المخاطر القادمة من الجنوب، إلى جانب تهيئة الأجواء لعودة اللاجئين السوريين المقيمين على الأراضي التركية إلى مواقعهم بصورة أو بأخرى، ومن جانب آخر تخدم مساعي روسيا في محاولتها لتعويم النظام السوري وبقاء الأسد لمرحلة زمنية لاحقة.

وقد عزّز هذا التوجُّه جملة البيانات والتصريحات التي صدرت من أطراف استانة في الآونة المنصرمة، بدءاً من قمة طهران الثلاثية، ومروراً بمخرجات لقاء سوتشي بين بوتين واردوغان التي ركزت على صون وحدة سوريا، والتنسيق بين البلدين من أجل محاربة التنظيمات الإرهابية، وإعادة اللاجئين، وانتهاء بما صدر من تصريح على لسان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مؤخراً بخصوص المصالحة بين المعارضة والنظام كخيار نهائي.

وبغضّ النظر عن مدى مُلاءمة هذه المتغيّرات مع رغبات وتطلّعات الشعب السوري الذي ضحى بكل شيء في سبيل تغيير هذا النظام، فإن هذه المتغيرات ربما تخدم وتعزّز التوجُّهات الإقليمية والدولية لبعض الدول في هذا السياق، في الوقت الذي فشلت فيها المعارضة السورية بشقّيها العسكري والسياسي وبمسمياتها المختلفة في الخروج بمشروع سياسي يطمئن المحيطين الإقليمي والدولي من جهة، ومن جهة أخرى يشفي غليل السوريين بعد كل هذه التضحيات.

كيف كانت تكون كوردستان في حالة عدم ظهور الدين الإسلامي؟

مهدي كاكەيي

قبل الإسلام كان للكورد إمبراطورية واسعة يحكمونها وهي الإمبراطورية الساسانية التي كانت تشمل بالإضافة الى كوردستان كلاً من بلاد فارس والعراق الحالي وأفغانستان وأجزاء من أرمينيا ومن پاكستان، حيث كان الكورد يُشكلون الغالبية العظمى من سكان كوردستان التي يمكن تقدير مساحتها آنذاك بأكثر من أربع ملايين كيلومتر مربع. كانت الكويت والبصرة والناصرية والعمارة والحلة وبغداد وتكريت والموصل وحلب ودمشق وأصفهان وهمدان وخوزستان وغيرها من المدن والمناطق، هي أراضي كوردستانية والغالبية العظمى من سكانها كانوا كوردا. من الجدير بالذكر أنّ حدود كوردستان التاريخية تمتد من البحر الأسود شمالاً الى السعودية جنوباً ومن بلاد فارس شرقاً الى البحر الأبيض المتوسط غرباً.

لولا الإحتلال العربي – الإسلامي لكوردستان، لكانت نفوس الكورد اليوم تبلغ على الأقل (٣٠٠) مليون نسمة، حيث أنّ أكثرية الشعب الكوردي تمّ تعريبهم وتفريسهم وتتريكهم. بعد ظهور الإسلام غزا العرب كوردستان و إحتلوها إستيطانياً وأصبح العرب الغُزاة أصحاب كوردستان ويحكمون الكورد في وطنهم. هكذا نرى أنّه بِحُجّة نشر الإسلام، تمّ إغتصاب كوردستان وخلال فترة الإحتلال الإسلامي الذي بدأ منذ ١٤٠٠ سنة تمّ تعريب وتفريس وتتريك مساحة كبيرة من كوردستان وتعريب وتفريس وتتريك عشرات الملايين من الكورد.

لولا الإحتلال العربي – الإسلامي، لما كان اليوم يوجد شخص عربي أو تركي أو فارسي في مدينة كركوك وحلب وهمدان وڤان ولا كان هؤلاء الغرباء يتحكمون الآن بمصير الكورد في كركوك وعفرين وغيرها من المدن الكوردستانية ولَكانت بغداد عاصمة كوردستان بدلاً من عاصمة العراق المصطنع ولَكانت مدن البصرة والعمارة والناصرية والأهواز وأصفهان وهمدان ودمشق وحلب وغيرها من المدن هي مدن كوردستانية الآن ولَكانت كوردستان أعظم دولة في منطقة الشرق الأوسط.

لولا الإسلام، لَكان العرب الآن عبارة عن شعب صحراوي صغير، قابعين في موطنهم في الجزيرة العربية وكان الكورد سادة بلادهم، لا يتحكّم بِرقابهم العرب ولا الأتراك ولا الفُرس. لولا الإسلام، لما كان الأتراك يقومون بتأسيس الإمبراطورية العثمانية التي تأسست بإسم الدين الإسلامي ولَكان الأتراك على الأرجح الآن كانوا لا يزالون يعيشون في موطنهم (طوران) الواقعة في جمهورية كازاخستان الحالية، ولَكان الفُرس لا يتبنّون المذهب الشيعي ويستخدمونه لخدمة القومية الفارسية، حيث أنّ الأتراك إحتلوا المنطقة أيضاً بإسم الإسلام ولولاه لما كانت تظهر الدولة العثمانية السُنيّة ولا الدولة الصفوية الشيعية واللتَين صراعهما قسّم كوردستان لأول مرة. لولا الإسلام لَكان على الأرجح يؤسس أبو مسلم الخراساني دولة كوردية بدلاً من إسقاط الدولة الأموية وتأسيس دولة للعباسيين الذين فيما بعد قتلوه ولَكان قائداً عظيماً مثل صلاح الدين الأيوبي لم يكن يدافع عن الخلافة العباسية العربية، بل كان يؤسس دولة لشعبه الكوردي.

لولا الإسلام، لَكُنا الآن لا نجد العرب في كوردستان والشام ومصر والسودان وشمال أفريقيا (المغرب وليبيا وتونس والجزائر) ولَكان الكورد والأمازيغ والأقباط والنوبيون يحكمون أوطانهم. لولا الإحتلال العربي – الإسلامي، لَكانت شعوب منطقة الشرق الأوسط من كورد وأمازيغيين وبلوش وأقباط ونوبيين وغيرهم يحتفظون بهوياتهم ولغاتهم وثقافاتهم وتراثهم وتاريخهم وأديانهم وعقائدهم وحضاراتهم، حيث أن غالبية أفراد هذه الشعوب الآن هم مستعربون ومسلمون.

لولا الإسلام، لَكانت كوردستان الآن موحدة، ولَكان الشعب الكوردي لا يتعرض للإبادات الجماعية ولعمليات الأنفال والقتل بالأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة ودفن أطفاله ونسائه وشبابه وشيوخه أحياءاً في الصحاري ولا كان يُقام الحزام العربي في إقليم غرب كوردستان وتعريب الكورد والأراضي الكوردستانية ولَكان الشعب الكوردي له لغة مشتركة وأبجدية موحدة ويستمتع بثروات بلاده، بدلاً من نهبها من قِبل المحتلين وشراء أسلحة الموت والدمار بأثمانها لإبادة الشعب الكوردي وتدمير كوردستان.

كما أنه لولا ظهور الإسلام وغزواته وحروبه، لما كان يتم إزهاق أرواح ملايين الناس بسبب الغزوات والحروب الإسلامية والأعمال الإرهابية الإسلامية التي لا تزال طاحونة قتلها مستمرة. ملايين الكورد هم ضحايا الإحتلال العربي – الإسلامي عبر التاريخ، حيث تم قتل أعداد كبيرة منهم خلال غزو العرب لكوردستان في عهد عمر بن الخطاب وثم فقد الكثيرون من الكورد أرواحهم خلال الحروب الإسلامية في العصر الأموي والعباسي. ظهرت آفة الطائفية الإسلامية في زمن الدولة الصفوية الشيعية والعثمانية السُنيّة، حيث تسببت الطائفية الإسلامية في تقسيم الكورد طائفياً وأخذ الكورد يقتلون بعضهم البعض على أساس طائفي وهذا التقاتل كان أحد الأسباب الرئيسة لعدم نجاح الكورد في تحرير بلادهم وبناء دولتهم.

لولا الإحتلال العربي – الإسلامي، لَكانت دول الشرق الأوسط الآن دولاً متقدمة، تضاهي الدول الغربية، ولنأخذ إسپانيا، كمثال، حيث لو أنها بقيت تحت الإحتلال العربي – الإسلامي، لكانت الآن دولة متخلفة بائسة كدول شمال أفريقيا، مثل المغرب وتونس وليبيا والجزائر، بينما نرى اليوم إسپانيا بلداً متقدماً، ذات نظام ديمقراطي.

الإنسان الكوردي الذي يفتخر بالغزاة الذين إحتلوا كوردستان بإسم الإسلام ويقبلون إحتلال بلادهم، هم ساذجين، تمّ غسل أدمغتهم. ليت الغزو العربي – الإسلامي كان إحتلالاً، بل أنه إحتلال إستيطاني، يدّعي المحتلون أنّهم أصحاب كوردستان ويمتلكونها ويحكمون الشعب الكوردي بالحديد والنار وينهبون ثرواته.

الطامة الكبرى هي أنّ المحتلين الإستيطانيين إستطاعوا غزو عقل الكثير من المواطنين الكورد، بحيث يدافعون عن مغتصبي وطنهم دون خجل ويُقدّسون قبور المحتلين المقتولين في كوردستان أثناء غزوهم لها ويلعنون إخوانهم الكورد الذين قاوموا المسلمين الغزاة وضحوا بأرواحهم دفاعاً عن أرض آبائهم وأجدادهم، كوردستان، في محاولتهم لمنع تدنيسها من قبل الغزاة. غزو عقول الكثيرين من الكورد، خلقَ إزدواجية في أفكار ومواقف هؤلاء، فمن جهة يدّعون نصرتهم لشعبهم الكوردي، ومن جهة ثانية يدافعون عن الإسلام الذي تسبّب في إحتلال بلادهم، كوردستان من قِبل العرب والأتراك والفُرس. الغزو الفكري والثقافي للعقل الكوردي هو أخطر بكثير من إحتلال الأرض الكوردستانية، بل أنه السبب الرئيسي لإستمرارية إحتلال كوردستان وإستعباد شعبها ونهب ثرواتها. يجب العمل على تحرير عقول هؤلاء الكورد من غزو المحتلين وعندئذ نضمن تحرر كوردستان وإستقلالها وتوحدها.

من صفحة الدكتور Mahdi Kakei

خصوصية الإنقسامات داخل الحركة الكردية

مروان سليمان

لا يتردد الكثير من الإنتهازيين في إلقاء خطابات نارية عن الوطن وحب الوطن ولكنه في الحقيقة يسلب وينهش في لحم الوطن، وإذا ما سنحت له الفرصة في التملص والتهرب ولا يعود يفكر في الوطن، ولذلك فإن الإنسان الذي يقتصر وطنيته على تسعين دقيقة فقط يعاني من عاهة نفسية خطيرة في تكوينه الإنساني، ويحتاج إلى علاج نفسي مكثف يعيده إلى رشده وعقله ويجب على المسؤولين أن يمنعوا مثل هذه النوعية من البشر حضور مناسبات وأماكن الزيارات لأن ذلك يسئ إلى كيان المنظومة والمجتمع برمته و يسبب المشاكل التي من الممكن أن تؤدي إلى تداعيات خطيرة على هذه المجتمعات لأن العلاقة المحترمة لا تعتمد أبداً على وطنية التسعين دقيقة

التجارب الكردية في تشكيل الأحزاب ضمن أطر الحركة الكردية تكاد تنفرد بخاصيتها في الإنقسامات إلى درجة أن هذه الإنقسامات أصبحت تنتج إنقسامات أكثر وتتفقس منها الأحزاب أكثر من الأفكار لا بل أن الفكرة الوحيدة التي أنتجتها النخب السياسية الكردية والذي زاد، وساهم في نزول الحالة السياسية إلى الحضيض وركود المشهد السياسي الكردي هذه الفكرة كانت اللجوء لتشكيل أحزاب جديدة و التي تنم بعد صراعات طويلة على المناصب الحزبية وفي حال الفشل يلجأ القسم الآخر إلى تشكيل بديل حزبي آخر وكانت العدالة في هذا الأمر أن هذه الظاهرة شملت كل الأحزاب سواء اليمينية أو اليسارية أو ما تسمى بالحيادية أي بمختلف توجهاتها الأيديولوجية (النزعة الإنشقاقية لدى المجتمع الكردي).

عندما ننظر إلى هذه الظاهرة الإنشقاقية منذ التجربة الأولى في نشوء الحزب الأول في عام ١٩٥٧ كان أول مظهر لهذه الإنقسامات هو تقسيم الأعضاء أنفسهم إلى يميني ويساري وحيادي و بعد احتدام الصراع فيما بينهم لجأ كل منهم إلى تشكيل حزب له و سماه بأسماء مختلفة، ولكن الصفات الثلاث بقيت في ذاكرة الجماهير ومن المفارقات أن النزعة الإنشقاقية كانت منتجة وفعالة وكانت تستقطب الجماهير لكل منهم.

وبما أنه لم يكن هناك و لا يوجد زعيم بمفهوم الزعامة و القيادة لكي يستطيع أن يوحد جميع تلك الطاقات و الأفكار في بوتقة واحدة فتشكلت الممارسات الإنشقاقية لدى الأحزاب السياسية و توارثتها الأجيال.

ومع مرور الزمن وتعدد الإنشقاقات داخل الحركة الكردية و كثرة تشكيل الأحزاب حتى أصبحت عائلية فبدأت الملامح الأسطورية والبحث عن القائد مختفياً من على الساحة الكردية لتأخذ مكانها الوجاهة والمنصب والمركز هو المهيمن على (مؤسسة) الحزب وحيث تتمركز القاعدة الشعبية لذلك القيادي على سلوكيات جديدة تتمثل بالإستهتار بالقيادي الآخر في الحزب الآخر فعملت الإتهامات فعلها والمناورات والمؤامرات على البعض الصفة الأبرز مما تم ترسيخ فكرة الإنشقاقات والنزاعات والخلافات داخل الأحزاب وخاصة الذين كانوا يتصدرون الإنشقاقات كانوا من الفئات الإجتماعية التي تملك تراكمات و خلافات والتأخير في الوصول إلى المناصب العليا داخل كل حزب من الأحزاب و خاصة القيادات القديمة التي كانت تشكل العائق الأكبر بسبب الخرف الذي أصاب ممن كانوا يديرون دفة (مؤسسات) الحزب مما أدى إلى مزيد من الإنقسامات و ظهر الصراع جلياً بين القيادة وتشكلت فرق الموالين لها و المعارضين وظهرت حالات الثأر والإنتقام وتلفيق تهم الخيانة التي كانت تلقى جزافاً وخروجاً عن الإجماع الوطني وأدى إلى نشوء أحزاب موازية داخل كل حزب وظهرت مفاهيم جديدة وسط الحركات الإنشقاقية بأنهم ينادون بالإصلاح و الآخرون يقفون عائقاً ضد هذا الإصلاح بحجة المحافظة على القيم و المبادئ و إعتبروا الخروج عنها خيانة و تم التصدي لها بالأساليب الدنيئة و الرديئة و تكررت تلك السيناريوهات مع كل حركة إنشقاقية وبقيت الأوضاع كما هي مع تغيير أسماء (الممثلين) السكرتير.

وأخذت الصراعات الشخصية بين القيادات و إختلافهم في رؤية الأزمات و ظهرت طبقة الموالين وطبقة المثقفين وكانت الغلبة دائماً للذين كانوا يسيرون خلف الآخرين (تحت شعار معاهم معاهم) مما أثر تأثيراً كبيراً على الأجيال التي أتت فيما بعد لإستكمال الممارسة السياسية.

إن ظاهرة نشوء الخلاف وصناعته كانت في أغلب الأحيان قبل المحطات الحزبية الهامة مثل الكونفرانسات والمؤتمرات ثم الإنتقال بها إلى شخصنة الأمور والخلافات وتحميل الطرف الآخر ما آلت إليه الأمور ونعت بعضهم البعض بكلمات نابية و كل طرف يبرز محاسنه مع التركيز على مساوئ الطرف الآخر وبعد أن يتم التغيير حتى و إن تم تبقى الأمور على ما كانت عليه و تستمر نفس الخطابات دون الإقتراب من أي شئ من النقاط التي كان يثيرها المختلف و هذا ما كان يجعل منه مادة دسمة لكي يكون سبباً أساسياً لأزمة جديدة .

وبسبب قصر النظر وضيق سعة الصدر وإنعدام الصبر خلال الصراع يلجأ الجميع إلى حسم الموضوع من خلال شرعنة غير الشرعي وتشكل هياكل موازية والتبشير بنتائجها سلفاً كمن يريد بيع بضاعته و تنتهي هذه الوعود إما نحو الأسوأ أو الإنشقاق وبدل وضع الأصبع على الجرح و تعيين الخطأ و العمل على تصحيحه فإن الإنجاز الجديد يهدف إلى تدمير القديم والسعي إلى إزالته من الواقع و هذا مرده إلى غياب وانعدام العقلية التنظيمية وعدم إستخلاص الدروس و العبر من التجارب السابقة وهكذا دارت ولا تزال تدار الصراعات إلى ما لا نهاية.

إن الإنشقاقات في الحركة الكردية التي حصلت كانت دوماً تمر قبل انعقاد المؤتمر وتنفذ في المؤتمرات بسبب النشاط الكثيف من قبل الإنشقاقيين في تلك الفترة ووضع المبررات السياسية والتنظيمية لها لتنفجر في اللاشعور الجماعي من خلال تصريح أو بيان حيث يتم تجريم القيادة و التكلم بكثافة عن أخطاء و سلبيات القيادة ونقلها من المستوى العادي السياسي و الإداري إلى المستوى الذي يلامس فيه الأخلاق وصولاً إلى الخيانة مما يؤدي إلى تفجير الكيان الحزبي عبر إنشقاق أو إنشقاقات برؤوس متعددة و هناك يعمل كل طرف على إزالة الطرف الآخر و محوه من الوجود و إلغائه سياسياً و إجتماعياً و يظهر الإنتقام و البغض دون أن يدروا بأنهم يدمرون الإنسان ذاتياً و خلق فتنة كبيرة بين أبناء الشعب الكردي بسبب الإنقسامات السياسية و الحزبية و تدوم إلى ما لا نهاية.

ومن أهم المميزات التي يتميز بها المنشقون هو توجيه أنظارهم إلى منطقة ما و العمل ضد أية حلول أو أفكار منطقية تحد من عمليات الإختلاف في وجهات النظر كما يقوم المنشقون بتقديم الأعذار و التبريرات التي ينتجونها من مخيلتهم الذاتية للتهرب من مسؤولية فشلهم لأنهم تسببوا في تشكيل أزمة بسبب عدم إحترام النظام الداخلي لحزبهم و قاعدة الحزب و تكون حجتهم دائماً في ذلك هو ذهنية القيادة و سلوكياتها التسلطية و الإقصائية و الديكتاتورية، و إذا ما أصر المنشقون على رأي ثبتوا عليه و يقومون برش البهارات عليها و صبغها بمجموعة من القيم مثل الخيانة و الوفاء و المرتزقة و الخارجين عن القانون و تصل إلى مستوى أكثر توسعاً و تؤخذ من زاوية الثبات و الإصرار على التمسك بها.

ينهل المنشقون من خطاب تبرير الفساد والتوريط والدخول في معارك وهمية مما يشكل شللاً تاماً في مؤسسات الحزب و يسيطر الإحباط على نفوس المناضلين وتتراخى هممهم كما إن المخلصون سوف ينفضون من حولهم و يبتعدون عن اليأس الذي أنتجه بعض القياديين و سوف تكون نتائجها كارثية و تتحول هياكلهم إلى مجمعات للكذب و الدجل و البوح بالغرائز الهمجية والتلفيقات بدل الإتزان و تتكون لديهم أفكاراً بأن الممارسة السياسية هي حرب وجود و قتال مصالح و ليس نضال من أجل الأفكار أو المشروع كما يدعون لأن ولائهم لبعضهم مؤقت، و في هذه الظروف التي نمر بها اليوم و الفضاء الأعلامي الواسع نجد بأن ميلاد الخلافات و النزاعات و الإنشقاقات أصبحت ضمن الممارسات الإعلامية و التي أصبحت مادة مستهلكة تخضع لقوانين الدعاية الإستهلاكية لتحقيق الإشباع الذاتي من أجل طموحات المنشقين الذين يحولون أنفسهم إلى رموز إجتماعية و نجوم وينسجون علاقات جديدة من أجل حسم معاركهم المستقبلية.

إن الوجود الكردي في سوريا مهدد و إن أكثر ما يهدد هذا الإجماع هو السياسات المتبعة من قبل المعنيين و المتحكمين بزمام الأمور و إذا كان الإتفاق ضرورياً بين الأطراف الكردية لحماية أمنهم و مستقبلهم و وطنهم فإن السير في الطرق المتبعة يعد إنتحاراً سياسياً و عسكرياً و وطنياً بكل المقاييس

لقد فات الأوان

شيخو عفريني

اليوم، شهدت مناطق متفرقة من المدن والبلدات السورية في محافظتي إدلب وحلب كإعزاز ومارع وجرابلس والباب والراعي ودابق ودارة عزة وإدلب المدينة وريفها... كذلك في مدن كوردستان سوريا، الخاضعة لسيطرة تركيا والحكومة السورية المؤقتة أو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والجيش الوطني السوري، كمدينة عفرين وسري كانيه وجنديريس وراجو وماباتا التابعة لعفرين، خرجت تنديداً في مظاهراتٍ احتجاجية؛ رداً على تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، القائل إنه يجب إجراء مصالحةٍ بين المعارضة والنظام.

الردُّ جاء سريعاً وعفوياً من آلاف متضرري الحكم الديكتاتوري الأسدي الإجرامي، وأفعاله وممارساته وانتهاكاته، إذ قتل مئات الآلاف، وغيّب مئات الآلاف، وأجبر الملايين على النزوح الداخلي واللجوء الخارجي، ومتضررو الحكم الأسدي قالوا كلمتهم اليوم، بإنهم لن يقبلوا الصلح، ولم ولن يُصالحوا أو يتصالحوا مع قاتليهم.

من دون أدنى شك، كان نشاطاً إيجابياً وسلمياً، أرسلت المظاهرات تلك برسائلَ واضحة إلى كلٍّ من تركيا والنظام، لكن لماذا الآن وليس قبل عدة سنين، أي بعد تغيير مسار الثورة وأسلمتها وتحويلها إلى أزمةٍ وصراعٍ وحربٍ أهلية.

دعونا نتوقف برهة، ونطرح عدداً من الأسئلة، لماذا لم ينتفض هؤلاء الذين خرجوا اليوم، عندما أصبح الجيش الحر أداةً رخيصة بيد المشغلين ورضي وقبل على نفسه أن يكون مرتزقاً في ليبيا وأذربيجان وغيرها مقابل حفنة من الدولارات؟

لماذا لم يخرج هؤلاء، عندما تم تغيير البوصلة من إسقاط النظام في دمشق، إلى محاربة الكورد وتشريدهم من منازلهم تحت ذريعة الديباجة المشروخة المعفنة «الإرهاب» ومحاربة حلفاء وداعمي النظام، أليس كان الأولى هو القضاء على رأس النظام ثم القضاء على حلفائه!.

لماذا لم يخرج الشعب عندما قبل الذل والهوان والخروج من مدنهم وبلداتهم وتسليمها إلى النظام والميليشيات الإيرانية، وتسليم ذمام أمورهم إلى بعض القياديين العسكريين المنتفعين، ممن وقعوا على اتفاقية تسليم المدن كالغوطة وحلب وحمص إلخ، والانتقال إلى مدن وبلدات ليست لهم، ولن تكون لهم؟

لماذا لم ينتفض الشعب عندما عاث ويعيث الجيش الوطني في عفرين فساداً، ولم يترك انتهاكاً بحق المدنيين العزل، إلا وأقدم عليه، من تعذيب وقتل واعتقال واختطاف واستيلاء وطلب للفدية وسرقة ونشل للسيارات والممتلكات والجرارات والمواشي، واعتداء على المسنين والقاصرين والشبان، وإجراء تغيير ديمغرافي، وما يزال مستمراً في انتهاكاته وإجرامه وإبادة الشعب الكوردي وسط تقاعسه أمام النظام السوري، كيف لحرّ أن يأبى الجور على نفسه ويقبله على غيره؟

لماذا لم ينتفض الشعب عندما قبل بالانتقال إلى المستوطنات والقبول بالمنطقة الآمنة، والإذعان لتلك القرارات وعدم المطالبة بالعودة الكريمة، وعدم ترك مدنهم الأصلية للميليشيات الإيرانية ومشتقاتها.

ألم يسأل أحدهم ما هي الحجة المقنعة لمنع فتح الجبهات مع النظام، هل هو الضامن؟ الضامن لمن للنظام أم لروسيا؟ أم أن المصالح هي سيدة الموقف؟!

اعتقد أن الأوان فات، كان من الممكن إصلاح ما تم تخريبه عندما بدأ المندسون ومتصدرو المشهد إلى تغيير مسار الثورة وأسلمتها لصالح النظام السوري والتفرد بالقرارات على حساب الشعب السوري. أخيرا يبدو أن الدمويين اتفقوا في كل من سوتشي وطهران والجدة على تقسيم آلام وأوجاع السوريين، وماخفي أعظم، والقادم كارثي من دون أي شك.

الإعلام البيئي، ما هو، تعريفه، مراحل تطوره، مهامه ووظائفه

مفهوم الاعلام البيئي :

الإعلام البيئي هو تعبير مركب بين مفهومين وهما الاعلام والبيئة

الإعلام :

هو الترجمة الموضوعية والصادقة والامينة للأخبار والموضوعات والحقائق وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم علي تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع .

البيئة :

هي كل الظروف والعوامل التي تحيط بالإنسان ومحصلة كافة العوامل الخارجية التي تحيط بحياته وتؤثر فيها ويعبر الاعلام أحد المقومات الأساسية للحفاظ علي البيئة حيث يتوقف ايجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية علي نمو المعلومات ونقلها وعلي استعداد الجمهور نفسه لأن يكون أداة في التوعية البيئية لنشر القيم الجديدة او الدعوة للتخلي عن السلوكيات الخاطئة .

تعريف الإعلام البيئي :

وقد تعددت تعريفات الاعلام البيئي نذكر منها :

(١) هو اعلام لا يعبر عن وجهة نظر الكاتب او المرسل بقدر ما يعبر عن اهمية القضايا البيئية وأبعادها وخطورتها وهو إعلام ذو تعبير موضوعي بحيث يقوم بطرح الحقائق البيئية بين الجماهير .

(٢) هو استخدام كافة وسائل الاعلام المختلفة لتوعية الافراد وتزويدهم بكافة المعلومات التي من شأنها المساهمة في المحافظة علي سلامة المحيط البيئي الذي نعيش فيه .

(٣) هو رسالة تنمية الوعي البيئي لدي الجماهير ولدي صانعي القرار من جهة أخرى عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري .

(٤) هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة عن القضايا البيئية وأسبابها ومتقرحات حلولها لكي تساعدهم علي تكوين رأي سليم في هذه القضايا البيئية بحيث يعبر هذا الرأي عن تعبير موضوعي اتجاه الجماهير نحو البيئة وميولهم لها وذلك عن طريق طرح المعلومات والحقائق والأرقام المتعلقة بالبيئة طرحا صادقا وموضوعيا .

نشأة وتطور الإعلام البيئي :

ترجع الأصول الأولي لاهتمام وسائل الاعلام بالبيئة الي السبعينات في القرن (١٩) (١٨٧٠) وذلك في مدينة ميني سوتا بالو . م . أ ، فالمدينة أهميتها في تاريخ العلاقة بين وسائل الاعلام والصراع الدائم بشأن البيئة ، فقد أسس Hallok مجلة غيبت بقضايا البيئة وعلي وجه التحديد الحياة البرية في المدينة والمجلة التي اختفت تماما من الوجود تركب أثرا كبيراً في تشكيل جماعات حماية البيئة لمدة طويلة بعد اختفاءها .

وفي انجلترا أنشأ ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا وزارة البيئة في أوائل السبعينات من القرن الماضي وبدأ الصحفيون والاعلاميون يهتمون بمعالجة القضايا البيئية علي نحو مختلف عندما أولت ملكة انجلترا أو الأمير تشارلز شرعية القضايا البيئية التي تبنتها جماعات الضغط.

ويؤكد الخبير البيئي الدكتور عصام الحناوي ان الاعلام عن قضايا البيئة ليس جديدا فمنذ أكثر من ١٠٠ عام أنشأت جمعيات أهلية للحفاظ علي البيئة البرية وكان من نشاطاتها اعلام الناس عن فوائد الحياة البرية واتخذت تلك الجمعيات من الصحافة والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها واصدر البعض منها المجلات العلمية العامة التي اولت للبيئة الطبيعية اهتماما خاصا مثل مجلة الجغرافيا الوطنية التي اصدرت في امريكا .

مراحل تطور الإعلام البيئي :

يمكن تقسيم مراحل تطور الاعلام البيئي الي :

(١) المرحلة الاولي :

وهي التي تناولت القضايا البيئية المنبهة والمثيرة فور حدوثها .

(٢) المرحلة الثانية :

وهي مرحلة الاعلام المتخصص والموجه الي قطاع معين من المهتمين والمتخصصين وما صاحبه من اهتمام اخباري محدود .

(٣) المرحلة الثالثة :

هي مرحلة الاعلام الجماهيري الواسع الانتشار والذي يهدف الي بلورة رؤية معينة لدي جمهور المتلقين .

وقد زاد اهتمام وسائل الاعلام بقضايا البيئة في منتصف القرن العشرين بعد ان اخذت القضايا البيئية الصبغة الدولية بعد سلسلة من الندوات والمؤتمرات التي تناولت وبحثت سبل الحفاظ علي البيئة .

وظائف الإعلام البيئي :

من اهم وظائف الاعلام البيئي ما يلي :

(١) الاعلام :

تعتبر من أهم وظائفه اذ يصعب القيام بالوظائف الاخرى في غيابه كما انه محو الارتكاز ونقطة الانطلاقة وهو يعني تزويد الجمهور بالاخبار والمعلومات البيئية .

(٢) التفسير والتحليل :

الاخبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الاعلام من شؤون البيئة وقضاياها تحتاج الي تفسير اسبابها وآثارها وتوضيح أبعادها وتداعياتها وتباين تفاصيلها ونتائجها .

(٣) احداث الدوافع وتعزيزها :

مثل الاختبارات الشخصية والتطلعات ودعم الانشطة الخاصة بالأفراد والجماعات بهدف التركيز الكلي علي تحقيق الاهداف المرجوة .

(٤) التثقيف والتعليم :

يؤدى الاعلام البيئي دورا مهما في التعليم غير النظامي والتثقيف المستمر ، اذ يعلم جميع الفئات حتى التي انتهت علاقتها بالتعليم النظامي ويكون بمنزلة مورد دائم لكل ما هو جديد في المجال البيئي .

(٥) التنشئة الاجتماعية :

توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة فيما يمكن للناس من العمل بفاعلية في المجتمعات التي يعيشون فيها .

(٦) الاقناع :

يعد جهدا اتصالياً اعلامياً مخططاً ومدروساً ومستمرا للتأثير في الآخرين وتعديل سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وميولهم من الاستخدام المركز لوسائل الاعلام .

(٧) الحوار والنقاش :

تعزيز عملية تبادل الآراء والافكار بين المعنيين والمهتمين بالحقائق للوصول الي اتفاق حولها وتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا المهمة للجمهور .

مهام الاعلام البيئي، وهي متعددة :

(١) تنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام تجاه القضايا البيئية مما يساعد علي خلق تيار شعبي ضاغط علي الحكومات للاهتمام بالمشكلات البيئية .

(٢) ايقاظ الهمم وشحن الافراد لتحريك الجهود في الساحة البيئية وتحفيز اصحاب القرار من خلال المعلومات البيئية الصحيحة بغية التصرف بمسؤولية اتجاه البيئة وتحسين نوعية الحياة دون الاضرار بالموارد ودون تعريض حياة الاجيال القادمة للخطر .

(٣) الدعوة الي ضورة تحسين مستوي المعيشة وحفظ التنوع وخفض استنزاف الموارد غير المتجددة ومراعاة الحفاظ علي القدرة الاستيعابية للأنظمة الإيكولوجية وتغيير العادات والسلوكيات البيئية السيئة .

(٤) مواجهة العبث والاستهتار وتعزيز قدرات الفئات الراغبة في التغيير للأفضل وتمكين المجتمعات من حماية البيئة .

(٥) العمل علي كسب اصدقاء للبيئة وللتنمية وتسليط الضوء علي الايجابيات والجهود المبذولة لحماية البيئة .

اختصاصات هيئة حماية البيئة :

١- دراسة المشاكل الناتجة عن تلوث البيئة والكشف عن اسبابها واقتراح حلول مناسبة لها .

٢- وضع تشريعات ولوائح خاصة بحماية البيئة ودراسة الاتفاقيات الدولة الخاصة بشئون البيئة .

٣- اصدار قرار بوقف العمل مؤقتا بأي منشأة يترتب علي استمرار تشغيلها خطر علي البيئة

٤- وضع خطة لتدريب الكوادر الفنية اللازمة لتنفيذ أنظمة حماية البيئة .

٥- وضع برنامج التثقيف البيئي المناسب لتوعية الناس وحثهم علي المحافظة علي بيئتهم .

٦- اعداد خطة للطوارئ البيئية .

مبادئ قانوني البيئة :

١- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار حماية البيئة في التخطيط الوطني .

٢- تحقيق التوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي ومتطلبات حماية البيئة .

٣- تحقيق شروط ادراج المشاريع في البيئة .

٤- الحفاظ علي التنوع البيولوجي .

٥- تقييم الآثار البيئية لمشاريع المتعلقة بالمؤسسات المصنفة والمجالات المحمية .

وبجانب هذه المبادئ المتعلقة بحماية البيئة نجد عدة قوانين أخرى عالجت موضوع البيئة ومن هذه القوانين :

- قانون الغابات .
- قانون المياه .
- قانون المناجم .
- قانون الصيد .
- قانون النفايات .
- قانون الصحة .
- قانون حماية التراث الثقافي .
- قانون الصيد البحري .

مصادر القانون الدولي لحماية البيئة :

تكاد مصادر القانون الدولي لحماية البيئة ان تكون نفسها مصادر القانوني الدولي العام ، وقد أجملت المادة الثامنة والثلاثين من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية ومصادر القانون الدولي العام حيث نصت علي : وظيفة المحكمة ان تفصل في المنازعات التي ترفع غليها وفقا لأحكام القانون الدولي وتطبق في هذا الشأن :

(١) الاتفاقيات الدولية العامة والخاصة التي تضع قواعد معترف بها صراحة من جانب الدول المتنازعة .

(٢) العادات الدولية المعتبرة بمثابة قانوني دل عليه تواتر الاستعمال .

(٣) مبادئ القانون العامة التي أقرتها الأمم المتمدنة .

(٤) أحكام المحاكم ومذاهب كبار المؤلفين في القانون العام .

خاتمة عن الإعلام البيئي :

نستخلص من خلال ما سبق أن الإعلام البيئي يقوم بعدة وظائف يهدف من خلالها لنشر الثقافة البيئية وترسيخها كسلوك عند الفرد لتطبيقه في المجتمع والحفاظ علي البيئة من جهة والحث علي العمل والاعتماد علي هذه الثقافة البيئية في حياته اليومية من جهة أخرى .

الاعلام البيئة بين النظرية والتطبيق

قد جاء هذا الكتاب لما رأيناه من حاجة للمكتبة العربية والطلاب والباحثين لمادة تهتم بالإعلام البيئي، ويتكون الكتاب من خمسة فصول. حيث يحتوي الفصل الأول على مفهوم ومكونات وأساليب الإعلام البيئي، وأهميته، وأهدافه، ووظائفه، ووسائل وأساليبه. وأشتمل الفصل الثاني على الإعلام والقضايا البيئية وأهداف المعالجة الإعلامية للبيئية والأساليب المتبعة، والجمهور المستهدف وخصائصه ودور الإعلام في مواجهة المشكلات البيئية، وأنواع الاستمالات المستخدمة في الرسائل الإعلامية. وتطرق الفصل الثالث للحملات التوعية البيئية ومفهومها، وتعريفها، وأهميتها، وأنواعها وكيفية التخطيط لها. أما الفصل الرابع فقد احتوى على الإعلام والكوارث البيئية حيث وضح مفهوم الكوارث والأزمات والأخطار والحوادث والفرق بين الحادثة والكارثة، وأبعاد الكوارث، وأثارها وكيفية إدارتها، والمعالجة الإعلامية للكوارث. في حين جاء الفصل الخامس ليتناول الإعلام البيئي في فلسطين والدول العربية، ودوره الاجتماعي والمشكلات التي تواجه الإعلام البيئـي والتوعية البيئية والمقترحات والحلول لها

الاعلام البيئة بين النظرية والتطبيق

إن الإعلام بحق أصبح قوة هائلة مع تحوله إلى سلطة رقابة عامة, ومع ثورة الاتصالات وانتقال المعلومات وتفاعل الأفكار والحضارات, حتى أصبح هذا العصر بحق هو عصر ثورة الاتصالات والمعلومات والأفكار, بالتالي فإن الشعوب التي لا تعرف أهمية هذه الثورة ولا تتفاعل معها بايجابية, ولا تتفاعل معها بعمق, سوف تعزل نفسها عن مسار العالم الذي أصبح أشبه ما يكون بقرية كونية

وما للإعلام من أهمية سياسية في تشكيل الرأي العام, وفي تدعيم خطط التنمية والتنشيط الاقتصادي والثقافي من خلال تنوير الناس واطلاعهم على أفاق جديدة من المعرفة والثقافة, وتأثيره على أشكال أنماط الحياة الاجتماعية السائدة, كما أن المؤسسات الإعلامية هي منظمات تتأثر بالبيئة التي تحيط بها بكل أوجهها المختلفة السياسية, والاقتصادية, والاجتماعية, والثقافية

ولعل من أهم وظائف الاتصال كما يري " هارولد لاسويل " laswell" الإشراف والرقابة على البيئة أو المحيط الذي يعيش فيه الناس، لكشف ما يهدد قيم الجماعة ويؤثر فيها وعلى العناصر المكونة لها

ولما كان الاتصال الجماهيري يقوم بدور هام في التوعية بقضايا البيئة, وذلك بكونه قناة اتصالية إيجابية للتعرف على وجهات النظر المختلفة بين المسئولين عن البيئة والجماهير بصورة سهلة وميسرة، يتم عن طريقها الاقتناع والدفع بالجماهير إلى المساهمة الإيجابية والمشاركة الفعالة في الحفاظ على البيئة

إن الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة يعتبر حديثاً نسبياً. إذ لم يتسع ويتصاعد إلا بعد اكتشاف الآثار السلبية المدمرة للبيئة, والناجمة عن التطبيقات المعاصرة للتكنولوجيا المتقدمة, مما يستلزم قيام وسائل الإعلام بتسليط الضوء على مشكلات البيئة. وخلق الاهتمام بقضايا البيئة لدى المواطن الشرق الأوسطي، فالوعي البيئي كما عرفه وليم التلسون William ILtelson إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة. على اعتبار الإعلام قوة حضارية ككل القوى التي أنتجها العقل البشري لإقامة حياة حضارية متطورة بدأ بالتعميم إلى التخصص. وربما كان الطب هو أصدق مثال على ذلك، فقد بدأ التطبيق كمحاولات علاجية ثم انتهى إلى تخصصات محددة ثم إلى تخصصات فرعية متعددة، حيث أخذت أولى وسائل الإعلام المعاصرة وهي الصحافة هذه الخطى ثم تنوعت فنون الاتصال والإعلام فأخذ يرى أصحاب المدارس الإعلامية ضرورة قيام الإعلام التخصصي وتفريعاته ومنها الإعلام البيئي الذي نحن بصدده إلى جانب الإعلام الديني والاقتصادي...إلخ

وقد نما الوعي العالمي بمشكلات البيئية بسرعة هائلة، وزاد الضغط من أجل إصدار قوانين تحمي البيئة واتخاذ احتياطات وإجراءات كفيلة بصيانة هذه البيئة من أخطار التدخل الزائد على توازنها الطبيعي

فالدور المهم للإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئة والرقي بالوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام المختلفة المقروءة, والمسموعة المرئية, والصحافة الالكترونية, من أجل توضيح أساسيات عمل التوعية البيئية وما تتعرض مكوناتها إلى التلوث, الذي عرف " بأنه هو قيام الإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالإضرار بالبيئة الطبيعية والكائنات الحية

فيرتبط المجتمع الإنساني ارتباطاً وثيقاً بعناصر البيئة الطبيعية من خلال عملية تبادلية للمواد الإنتاجية أو الاستهلاكية, ويدخل ضمن هذه العلاقة تلك الجهود المبذولة لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية من أخطار التلوث من خلال منظومة اجتماعية تحدد قيم وأهداف المجتمع بما ينعكس أثره على أدائه مع البيئة الطبيعية

حيث أصبح التلوث البيئي ظاهرة اجتماعية عالمية واكبت التقدم العلمي، حتى أنها شملت الدول النامية والمتقدمة, ولكن مع اختلاف نوعية التلوث, فالدول المتقدمة تلوثت بالتلوث النووي, في حين الدول النامية يرجع التلوث فيها إلى سوء إدارة الأنظمة البيئية, وإغفال عنصر البيئة عند وضع خطط التنمية, وزيادة النشاط الصناعي, والتدهور الناتج عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية

لهذا بدأت محاولات عديدة لإدخال المفاهيم البيئية ضمن مواد الدارسة المختلفة، بعد أن كانت مقتصرة على المواد البيولوجية. وما تزال المحاولات مستمرة لدمج التربية البيئية مع مختلف العلوم الأخرى بشكل متكامل، مما يتيح للإنسان أن يتعامل مع بيئية، وأن يفهمها ويحافظ عليها

وقد جاء هذا الكتاب لما رأيناه من حاجة المكتبة العلمية والطلاب والباحثين لمادة تهتم بالإعلام البيئي، ويتكون الكتاب من خمسة فصول. حيث يحتوي الفصل الأول على مفهوم ومكونات وأساليب الإعلام البيئي، وأهميته، وأهدافه، ووظائفه، ووسائل وأساليبه. وأشتمل الفصل الثاني على الإعلام والقضايا البيئية وأهداف المعالجة الإعلامية للبيئية والأساليب المتبعة، والجمهور المستهدف وخصائصه ودور الإعلام في مواجهة المشكلات البيئية، وأنواع الاستمالات المستخدمة في الرسائل الإعلامية. وتطرق الفصل الثالث للحملات التوعية البيئية ومفهومها، وتعريفها، وأهميتها، وأنواعها وكيفية التخطيط لها. أما الفصل الرابع فقد احتوى على الإعلام والكوارث البيئية حيث وضح مفهوم الكوارث والأزمات والأخطار والحوادث والفرق بين الحادثة والكارثة، وأبعاد الكوارث، وأثارها وكيفية إدارتها، والمعالجة الإعلامية للكوارث.

ماذا يفعل الصحفي عند الخطر والملاحقة ؟

قد يضطر الصحفيون الذين يتلقّون تهديدات إلى الفرار من منازلهم في غضون ساعات قليلة. ومع ذلك، غالبًا ما تكون الصّراعات متوقّعة، ولهذا السّبب ينبغي أن يكون لدى الصّحفيين المقيمين في المناطق الهشّة خطةُ خروج ويجب أن تكون الوثائق المهمّة جاهزة ليأخذوها معهم. لن تساعد هذه الوثائق الصّحفيين في السفر عند الحاجة فحسب، بل قد تساعدهم أيضًا في الانتقال إلى منطقة أو بلد أكثر أمانًا. فيما يلي، أدرجنا الوثائق الّتي يجب جمعها والمنظّمات التي تدعم الصّحفيين في الانتقال إلى موقع جديد.

الوثائق التي يجب أن تكون جاهزة

١ – يجب أن يكون معك نسخ طبق الأصل أو ورقيّة من الوثائق المذكورة أدناه.

٢ – التقط صورًا واحفظ كل شيء على خدمة تخزين سحابيّة مشفّرة تثق بها (Dropbox، Sync.com، على سبيل المثال) أو على جهاز آخر في حالة فقدان هاتفك الذكي. يمكنك أيضًا إرسالها إلى عائلتك أو أصدقائك المقيمين في الخارج.

– جواز السّفر، بطاقة الهويّة، رخصة القيادة.

– انظر إلى تواريخ انتهاء الوثائق. إذا كانت ستنتهي خلال بضعة أشهر، جدّدها فورًا إنْ أمكن.

– إذا كان لديك عدّة وثائق هويّة، فاحتفظ بها في أماكن منفصلة في حالة فقدان إحداها.

– شهادة الميلاد (أو أيّ وثيقة رسميّة تثبت تاريخ ومكان الميلاد).

– وثائق أخرى: شهادة زواج، شهادات جامعيّة (الشهادة، إثبات التخرّج والحضور، العلامات)، بطاقة صحفية، شهادات مهنيّة، شهادة لقاح.

احفظ المعلومات التالية في مستند واحد، باللغة الإنجليزية، على خدمة تخزين سَحابيّة، وعلى هاتفك الذكي لتكون جاهزة للنّسخ لأي شخص تحتاج إلى إرسالها إليه:

– الاسم القانوني الكامل ومكان وتاريخ الميلاد.

– رقم جواز السفر، بالإضافة إلى رقم الإصدار وتاريخ انتهاء الجواز.

– الموقع الحالي — ولكن يجب أن تكون حريصًا عند مشاركة هذه المعلومة في رسالة عبر الإنترنت.

– عنوان البريد الإلكتروني.

– رقم الهاتف، وإذا كان الرقم مختلفًا، أرقام الـ WhatsApp و Signal.

– مكان العمل/ إثبات التّوظيف لدى المنظّمات المحلّيّة والأجنبيّة.

إذا كان لديك صديق موثوق أو جهة اتّصال في الخارج، فكّر بإرسال نسخ رقميّة من بعض هذه الوثائق والمعلومات لحفظها.

الوثائق الشخصية

– انسخ رقميًا الصّور وأيّ شيء آخر تعتبره مهمًا وتريد أن تبقي عليه كتذكار.

– احفظ كل شيء في خدمة تخزين سحابيّة تثق بها.

التّدابير الوقائيّة

– تقدّم بطلب للحصول على تأشيرة سياحيّة للسفر إلى بلد أجنبيٍّ آمن، في حال احتجت إلى طريقة سهلة ومؤقتة للخروج.

– اتّصل بالمنظّمات الدّوليّة التي عملت معها في الماضي (غرف الأخبار، والمجلات الرقميّة التي تعاونت معها، والمنظّمات غير الحكوميّة التي عملت لديها أو قدّمت لها الاستشارات).

– اطلب سجلاً أو دليلاً على عملك باللغة الإنجليزيّة (على سبيل المثال: وثيقة موقّعة من رئيس تحرير أو ممثّل قسم الموارد البشريّة تشهد على العمل الذي أنجزته وتواريخ التّوظيف أو العمل الحر).

– اسأل عمّا إذا كانت لديهم صلاتٌ على مستوى الحكومة الوطنيّة وما إذا كان بإمكانهم أن يشهدوا لك إذا تقدّمت بطلب اللجوء في ذلك البلد.

– اطلب وثائق إلكترونيّة داعمة باللغة الإنجليزيّة وشخص لتتواصل معه في المنظّمة للمساعدة في قضيتك مع تطوّر الأوضاع.

– اتّصل بالمنظمات المهنيّة الدّوليّة التي تنتسب إليها كعضو واطلب رسالة دعم وإثبات العضويّة أو المشاركة باللغة الإنجليزيّة.

– ابحث في مسارات اللجوء وطلب اللجوء إلى بلدان أخرى، بدءًا بالبلدان التي يقيم فيها فردٌ من أفراد الأسرة المباشرين (والد\والدة، جد\جدة، أخ\أخت، الزوج\الزوجة، ابن\ابنة).

– إذا لم تكن متأكدًا من أين تبدأ يمكنك الاتّصال بسفارات البلدان التي ترغب في أن تسألهم عن الإجراءات.

– يمكنك أيضًا الاتّصال بمنظّمات مساعدة اللاجئين حتى تتمكن من مساعدتك في فهم الإطار القانونيّ لتصبح لاجئًا في بلد آخر.

على رنّةِ خَلخَالِكِ يَسْتَيْقِظُ العُشْبُ...!

خالد حسين

مشهد:

وأنت يا «بحيرة الحبّ» الصّغيرة،
أيتها البحيرةُ المنتشيةُ بحفاوة صباحِهَا؛
أيُّها العشبُ المكتنَف بالنَّدى، أيُّها العاشقان المتخثّران في نشيد الليل، ما من شيءٍ قطُّ، أيُّتها السُّمواتُ الوحيدةُ في ضَجَرِهَا، سوى هذا الافتتان!
فَاتِنٌ هذَا المشهدُ المنحوتُ في سفوحِ الصَّمت، فاتنةٌ هذه الأشجارُ التي تَسْتَسْلِمُ للإغواءِ، فاتنٌ هذا الماءُ الرَّاكنُ بين ردفي البحيرةِ...!

في امتداحِ العاشق لجمالها:
الجَمَالُ في كَماله؛
لا لغةَ سوفَ تُحيطُ بكِ أيُّتها «النعومةُ» المقدسّة؟
لا لغةَ ستقتنصُ بظلالكِ طرائدَ الغرابةِ في سرّها؟
بالكاد إلا ...
تُومئ الذئبةُ المتوحشةُ، بالكاد تومىء؛
فتُوْدِعَ الرّيحُ أصنافَ الشَّراسةِ في عينيها الضَّاربتين إلى شرٍّ مكنون...!
أيتها الغلواءُ افتراساً، الخديعةُ المتفاقمةُ في اكتناز الشّفتين، الجمر المتأجّج الذي يكادُ يخطفُ الرُّوحَ من يقظتها...
لا أمانَ يمكن أن يستيقظ مع هذه الانحدارة السّاحقة، مع تلك الشَّامات الثلاث على انحداراتِ أثيمةٍ...!

الجمالُ في كماله؛
واللغةُ، كشأنها، تتعثّرُ في اصطياد فرائسها؛
أما الشُّرُّ الكمينُ في استدارةِ النّهدين فلايزالُ ماكثاً هناكَ...!
مفاتنُكِ المسحورةُ بعبثِ الموج،

وهذه الشّواطىءُ التي تَهَبُكِ بهاءً في ردائكِ البنفسجيّ،
إغراؤكِ الذي لا يُردُّ...!
وأنا المَأخوذُ بعواصفِ جمالكِ في أقْصى عَرَائه...!

في امتداحِ لرنين خلخالها:
قدمٌ تخطفُ الأرضَ إلى المجهول،
والأخرى تخاتلُ ظلَّ السّماء؛
وهذا الجسدُ يتكَسّرُ لغزاً في سهوبِ التّثني المترامية،
أمواجُ شَعْرِها تعابثها شموس الصّباح،
والمآكمُ منها هائجةٌ أما الذراعان فغيمتان:
هكذا تَشرعُ الحوريةُ في طَقْسِها اليَوميّ،
تباغتُ حافةَ الضّفةِ في غفوتِها، قدمان من لغةِ الحرير تغازلانِ اللامرئيَّ في لوعته.
يا لهذا الرُّخامِ المصقول بأنامل الماء وغبطةِ الرّيح، آه من هذا الرُّخام المُصَاغِ بشُعاعِ النُّجوم!
هاتيها أيُّتها الغزالةُ:
على رنّةِ الخَلخَالِ يستيقظُ العشبُ، تتفتّحُ لغةٌ جديدةٌ، تومضُ القصيدةُ ويذوبُ العَاشقُ في أنين النَّاي...هاتيها أيُّتها الغزالةُ...ليَحُطَّ الوقتُ نَورساً على هذه الصَّخرة...!

هاتيها
لِتَخْطفُني الحيرةُ سراباً على رنين خَلخالكِ ...!

تبدُّد
خيمةٌ هناك...
ريحٌ هادئةٌ تَأْتَلِقُ بروائح نباتاتِ الدَّنْدَفْرِيْشْ الكثيفة،
والزُّرقةُ تَسْتَفْحِلُ انتشاءً بتلكَ السَّماءِ الرّؤوفةِ على امتدادِ جناحيْ يمامة،
هنا؛
فسحةُ العُشْبِ تتكبّدُ عزلتَها،
عاشقةٌ مكتظةٌ بعاشقها،
ظلّان يتبدّدان في صَرْخةٍ...!
***

الصحراء تضرب مملكتي!!

هيثم اسماعيل مراد

في صغري كنت أهوى هذه اللعبة والتي هي عبارة عن أحجار صغيرة وقطع من عيدان الخشب المتساقطة على الأرض وبعضاً» من القصاصات الورقية، لم تكن كباقي اللعب أو النشاطات اليومية التي يقوم بها أي طفل يعيش في قرية صغيرة، بل كنت تستطيع أن ترسم من خلال هذه اللعبة معالم الحياة والتفكير الإبداعي والإنساني للمستقبل الأفضل، خلال لحظات تصبح تاجراً وغنياً» وتمتلك الكثير من المواشي والبيوت وتفتح الشوارع وتبني قرى، وتقيم الدول وترفع الأعلام الخاصة بدولتك، وتأمر بفتح المدارس وتؤسس جيوشاً قوية وتخوض حروباً عديدة، وتخرج منها بالفوز الدائم، تنادي بالعدل والمساواة، تزدهر دولتك الخشبية إلى مقام الدول الكبرى، كل شيء جميل فيها وهي تشكّل لوحة الطبيعة الساحرة في العالم، وفي ربوع بلادي الجميلة، حيث تسيح الجداول مترنمة في دفقها النابض مع ذوبان كتل الثلوج وانحدارها في الاعماق لتلون حنايا الوديان، وتزرع الأمل في شرايين الحياة حيث البابونج والقرنفل وعناقيد الياسمين تحيط المكان بعبق لا يزال يعطّر الانوف مع جوقة البلابل والشحارير تفيض بأنغامها العذبة مع ساعات الصباح الندي حيث تنتهي اسرابها الى اشجار الدلف والبلوط والصنوبر، وألوان الأيك الملتفة.
أحاول الخوض في أسرار دولتي فلم أجد السبيل سوى الاقتراب من أحدهم ليهمس بأذني عن الجانب الآخر والمظلم لدولتي الصغيرة..! أن هذا الرجل تحدث عن كل شيء تحدث عن مواضيع وحوادث كنت غافلاً عنها ليفتح امامي جعبة فيها عشرات القصص عن الموت والدمار، والجرحى والتهجير، قصص عن أجساد تتعلق على المشانق وقصص عن ظالَم يزيد من إجرامه ضد أهله والتي لم يطالبّ يوما» إلا العيش بكرامته فيجابه بلغة الدم والتهجير.
انتابني شعور غريب، وبدأت يداي ترتجفان وصدري أصابه الاختناق، وبدأ لساني بالتلعثم فتوقف عن النطق خجلاً وخوفاً على مصير هؤلاء الذين يعيشون الجحيم وكلها بسبب لعبة اخترتها..!
في هذه اللحظات التي أحاكم نفسي تهب رياح قوية مغبرة بتراب الصحراء لتضرب مملكتي وتقلبها على أعقابها، لم يبقَ شيء من هذه الدولة التي أسستها، تلك الجدران المرتفعة انهارت، وتوقفت الأنهار عن الجريان وغابات السنديان احترقت، وتوقفت الحياة فيها، انتهت قصتي ولكن مملكتي التي في الخيال لازالت تقاوم ولا مصير أمامها إلا الزوال ...

غفوة الفراشات

بدرية دورسن

شدني الحنين اليك باشتياق حزين
حزين بحجم لعنة التفاحة التي ابعدت آدم عن النعيم
شدني الحنين اليك
بعد أن أيقظ فيَ شغف الطفولة
وغيّر في وجهي التقاسيم
تكوم الشوق على الصباحات
وانبعث من المساءات شجى الترانيم
شدني الحنين اليك
باشتياق حزين
حزين بحجم غفوة الفراشات
بعد لوك الرحيق المستديم
ودفعني للبحث بين قطرات المطر عن البراعم
لأفك بها اللعنة عن الخواتيم
فكم
فكم من غريب مثلي في الغربة كظيم !!
يهدهد الطفل الساكن في جسمه السقيم
شدني الحنين اليك
ولطالما كان يتقد ناراً
لهيباً
حمماً
وبركاناً
آه ومن ثم مايزيد عن المليون الف آه على لعنة الحنين
أكبرنا وبدأ اليأس يتفنن بنسج خيوطه على حاضرنا
ام كان ينمو في شرايننا ونحن بين احضان الوالدين

سيرة شخصيَّة

ابراهيم عباس

في المرآة
وقف أمامي شخصٌ
سرد لي قصّة حياته قائلاً :
(دخلْتُ الحياةَ متأخّراً)
كمن يصل إلى حفلةٍ والمدعوون إليها يهمّون بالانصرافِ منها
أنا ابنُ السّاعة الثّالثة والعشرين من اليوم
فلم أدخلِ الحياةَ حين كانت (الطّير في وكناتِها)
أنا ابنُ الأوقات الضّائعة
فقد دخلتُ جنَّةَ الحبِّ متأخّراً
ثمَّ خرجتُ منها كما دخلتُها
و متأخّراً تخطّيتُ حاجز الجامعة بعد عناءٍ
متأخّراً أكملْتُ نصفَ دِيني
بعد أنْ ملَّ أصدقائي من زوجاتهم
بعد أنْ شاخت أسرَّةُ نومِهم، و هم يهدرون أجسادَهم فوقها
أنا ابنُ السّاعة الثّالثة و العشرين من اليوم
و حالي كحالِ قوم النّبي محمد
الذين عارضوه و الإسلامُ بكرُ
ثمَّ لحقُوا بمركبِه متأخّرين

الخُرافة - الأُسطورة - العِلم

محمد رجب رشيد

فضول الإنسان قادَه منذ القِدم إلى محاولة فهم كُل ما يحيط به ويُصادفه، وقد سَعى جاهداً لتفسير الظواهر الطبيعية والكونية ومعرفة آثارهما عليه. آثَرَ الإنسان في البداية عدم مواجهة الواقع مباشرة لصعوبتها ولِما تتطلّب من نُضج فكري لم يكن قد بلغه في طفولته الفكرية المُبكِّرة، فأطلق العنان لمخيّلته وانفعالاته بحثاً عن ماهيّة كل ظاهرة من ظواهر الطبيعة، وانتهج في محاولته عِدة أدوات حسب الأرضية المعرفية لكل زمان ومكان بدءاً من الخُرافة إلى الأسطورة ومؤخراً العلم.
إنّ الاختلاف الكبير والظاهِر بين العِلم من جهة والخُرافة والأسطورة من جهة أخرى لم يحُلْ دون وجود عامل مشترك وحيد بين الجهتين هو تفسير الظواهر الطبيعية وإنْ اختلفت التفاسير، ومعرفة علاقتها بالإنسان وكيفية تسخيرها وتوظيفها للاستفادة منها.
بالعودة إلى تاريخ الإنسانية نجد أنّ الخُرافة والأسطورة كانتا الإجابة الوحيدة لجميع تساؤلات الإنسان باختلاف مجتمعاته لعشرات الآلاف من السنين، أمّا العِلم بالمفهوم الحالي الذي يجمع بين الملاحظة والتجربة وفق منهج محدّد فإنّه حديث العهد نسبياً. الإنسان بطبعه يميل إلى إيجاد أعذار للأشياء السيّئة التي تحدث في الحياة، خاصّة في مجتمعات الجهل والفقر، هكذا وُلِدَت الخُرافة كَداء ودواء بنفس الوقت للتغلُّب على الواقع المرّ الذي يعيشه الناس، أو لِتخويفهم من قبل الأشرار بغرض السيطرة عليهم وسَوقِهم إلى حيث يشاؤون.
تُعرف الخُرافة بِنسق من العقائد ذات الصِلة فيما بينها وبين الخيال، مُشكّلاً بذلك إحدى أدوات التنبُّؤ وتفسير الظواهر الطبيعية بآليات تنتمي إلى ما وراء الطبيعة بعيداً عن العقل والمنطق والافتقار إلى الدليل المادي.
تتأرجح الخُرافة بين الطابع الديني والآخر الاجتماعي، تمثّل الطابع الديني في أوهام من قبيل نزول المسيح عليه السلام إلى الأرض في آخر الزمان، ظهور المسيح الدجّال، ظهور المهدي المنتظر، وجود الأقرع الشجاع، وأنكر ونكير، عذاب القبر. أمّا الطابع الاجتماعي فله أيضاً نصيبٌ وافرٌ من الخُرافة كَالخرزة الزرقاء لِمنع الشر، حدوة الحصان لِجلب الخير، تعليق الأقفال على الجسور لتحقيق الأمنيات، التشاؤم من القطة السوداء والرقم ثلاثة عشر، رفّة العين اليمنى فرح قادِم، رفّة العين اليسرى حزن قادِم، حكّة باطن اليد اليمنى رزق قادم، حكّة الحاجب قدوم ضيف، الإخبار بالحُلم السيّئ يجعله يتحقّق، كثرة الضحك يتبعها مصيبة، .... إلخ. رغم هذه الأوهام فإنّ الخُرافة لا يُستهان بها أبداً، لها أنصار في أغلب أنحاء العالم، وستبقى متلازِمة للإنسان طالما بقيَ فراغ معرفي ينتظر إجابات جديدة.
الأسطورة هي بِناء خيالي من الأفكار والسرديات، الأفكار لِتفسير الظواهر الطبيعية والكونية بعيداً عن العقل، ومعرفة علاقتهما بالإله أو الآلهة. لقد وردت كلمة أساطير في المِصحف (القرآن) للتعبير عن القصص القديمة للأولين، ولذلك نجد بعض التشابه بين الأسطورة والكُتب السماوية القديمة، ويعود ذلك إلى كَون الأسطورة تضم بقايا الحقّ التي جاء بها الأنبياء السابقون من الله سبحانه وتعالى. أمّا السرديات في الأساطير فهي الحكايات أو القصص الخيالية المُشوِّقة والخارِقة للطبيعة، من أشهرها كليلة ودمنة، ألف لَيلة وليلة، سندريلا، بياض الثلج، الأميرة النائمة، سندريلا، حورية البحر، روبِن هود، مَم وزين،.... إلخ.
فيما مضى أضافت العديد من الشعوب أساطيرها وحكاياتها البطولية أو الخرافية إلى تاريخها معتبرةً إيّاها توثيقات وروايات حقيقة لماضيهم السحيق. ربمّا درس القُدماء الأساطير، ولكنَّ علم دراسة الأساطير (الميثولوجيا) بالمعنى العلمي الدقيق لم يتأسّس إلَّا في سبعينيات القرن التاسع عشر كفرع من العلوم الإنسانية، هنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ عِلم دراسة الأساطير يختلف عن عِلم الأساطير.
تعود جذور العلوم بشكل عام إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين، والعِلم بالأصل هو أداة من أدوات المعرفة بالإضافة إلى الفِطرة التي فطر الله الناس عليها، بمعنى أنّ المعرفة مصطلح أعمُّ وأشملُ من العِلم. يشير العِلم إلى منظومة من المعارِف المتناسِقة والمُعتمِدة على المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجربة فقط، الأمر الذي جعله لا يتطرّق إلى العقائد وغير معنيٍّ بتحديد ما هو الصواب وما هو الخطأ فيها. لقد بلغ العلم كما نرى الآن كل مبلغ، فلم يترك مجالاً إلا وحقّق فيه ما كان يُعتقد مستحيلاً، والإنجازات العلمية فاقت التصوّرات، وكلما تقدّم بنا الزمن انتشرت المعرفة وتقلّصت الغيبيّات، فالغيبيّات التي كانت سائدة قبل قرون أصبحت الآن حقائق. على الرغم من ذلك فإنّ صِراع العِلم مع الخُرافة والأسطورة لم ينته بعد، بالطبع الغلبة دائماً لِمن يأتي بالدليل المادي على ما يدّعي، وهو ما يفتقده كل من الخُرافة والأسطورة، إلا أنّ ذلك لا يعني اندثارهما نظراً لقدرتهما على البقاء في المجتمعات لفترات طويلة كَجزء من الفلكلور الشعبي أو مادة للتسلية. عندما نستمع إلى حكاية أسطورية أو نشاهد فيلماً حول قصة أسطورية يعود بنا الزمن إلى الماضي فَنتفاعل معها وكأنّنا نعيشها، نفرح لانتصار البطل، وكأنّنا نحن المنتصرون، ونحزن لخسارته وكأنّنا نحن الخاسرون. حقاً إنها حكايات مُشوِّقة تُريح النفس، ولكنها لا تُشكِّل بديلاً عن العِلم بأي شكل من الأشكال، فالعِلم هو الآخر له سِحره الذي يجمع بين المتعة والمنفعة، بينما الخُرافة والأسطورة فقد سبق لهما أن أودتا بالمجتمعات إلى السقوط في وديان سحيقة من الجهل عندما تجاهلت العِلم ونسبتْ الظواهر الطبيعية إلى غير مُسبِّباتِها.
لم تعُد الأساطير محصورة بالماضي السحيق فقط، فعالمنا اليوم لا يخلو منها وإن كانت نادِرة، في الآونة الأخيرة عادتْ إلى الحياة أسطورة قديمة بعنوان جديد هو (قانون الجذب) الذي يدّعي أنّ تمَنِّي الشيء والتفكير المستمر به يُحقِّقه، البعض صدّق قانون الجذب وأُعجِب به، والبعض الآخر ذهب إلى أبعد من ذلك فكتب عنه مجلدات بِغرض تشكيل عقل جمعي جديد في المجتمعات. إنّ تحقيق الأُمنيات دون بذل مجهود كالمُخدِّر ينقل المرء إلى عالم الأحلام لفترة قصيرة، ثم يعود به إلى الواقع خالي الوِفاض، وأخيراً أقول: كُلما ازداد الإنسان عِلماً اقترب من الله تعالى دون أن يصل إليه، وأنْ تكون عارِفاً تعيساً خيرٌ لك من أن تكونَ جاهلاً سعيداً.

عين كردية وعين سورية (القضية الكردية قضية وطنية)

د. عبدالحكيم بشار

مَن يتابع خطابات الحركة الكردية في سوريا سيدرك أن الأحزاب الكردية السورية تؤكّد كلها في أدبياتها التنظيمية منذ عدة عقود أن القضية الكردية في سوريا هي قضية وطنية (ماعدا تلك التنظيمات العابرة للحدود التي تجعل من الكرد وقضيتهم مطية لأجنداتهم الخاصة).

إن شعار «القضية الكردية قضية وطنية « ليس وليد اليوم، بل يعود لبدايات تأسيس الحركة الكردية في سوريا، وانطلاقاً من هذا العنوان فإن عامة الشعب الكردي والحركة الكردية بوجه خاص، تطالب القوى الوطنية والديمقراطية في سوريا في جميع لقاءاتها بضرورة تبنّي تلك التنظيمات والأحزاب والكيانات والتجمّعات السياسية حقوق الكرد باعتبارها قضيةً وطنيةً وديمقراطية في البلد ككل.

ومع أن ماأشرنا إليه في العنوان حق ومطلب مشروع بكل ما تعنيه المشروعية من معنى، إلاّ أن الحركة السياسية الكردية تنظر إلى هذا الشعار بعين كردية بحتة، وقد لا تبدو الصورة متكاملة بالنسبة لباقي الشركاء في الوطن، لذا يتطلب الأمر النظرَ إلى الموضوع أو الشعار المرفوع من الزاوية السورية ككل.

بناءً على ماسردنا، بمقدورنا القول: هل تتفاعل الحركة السياسية الكردية راهناً مع القضايا الوطنية السورية بالشكل المطلوب؟

صحيحٌ أن تبنّي شعار الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير والمساواة أمام القانون وغيرها من القضايا العامة التي تتبناها الحركة الكردية من أجل بناء سوريا ديمقراطية، يعدّ نوعاً من الانخراط في القضايا الوطنية العامة، إلاّ أن هذه الشعارات لم تعد كافية رغم أهميتها لتحقيق التفاعل الوطني الإيجابي، وخاصة بعد الثورة السورية، ولا بد من الوقوف أو التفاعل مع القضايا الخاصة للمكوّنات السورية، وحقوق المرأة السورية، آمال وآلام السوريين، والتفاعل مع هموم وتطلعات أبناء جميع المحافظات بل جميع المدن والبلدات السورية التفاعل مع أحزانهم وطموحاتهم

في الوقت الذي نؤمن بحقوقنا نحن الكورد إيماناً راسخاً وندافع عنها، ونناضل من أجلها لكن، هل يكفي إيماننا -نحن الكورد- بحقوقنا حتى يتم الحصول عليها؟ أم نحن بحاجة إلى إقرار شركائنا في البلاد بهذه الحقوق؟

وما السبيل إلى إقناعهم بحقوقنا؟

اعتقد، أنه لا سبيل إلى إقناع شركائنا في البلاد بحقوقنا إلا من خلال استراتيجية عمل حقيقية وقوية، يتوجب على الحركة السياسية الكردية الانخراط الفعلي في النضال الوطني الشامل، والتفاعل مع طموحات وأوجاع المواطنين السوريين أفراداً ومكونات، كما يجب أن يُنظَر إلى كل فرد سوري وكل قرية أو بلدة أو مدينة أو محافظة سورية كما يُنظر إلى الكرد بأفرادهم وقراهم وبلداتهم.

هنا، يستوجب على الكورد كحركة سياسية ومثقفين ونشطاء سياسيين بناء جسور الثقة بين الكورد وباقي السوريين وردم الأنفاق لا حفرها وتعميقها، وأن يتم النظر لجميع القضايا في سوريا بعينين: عين كردية وعين سورية.

بهذا التوجه الصحيح، بهذه الاستراتيجية الدقيقة نستطيع بناء سوريا الغد التي تسع، وتستوعب الجميع.

المعارضة في العراق.. والافتقار للحنكة السياسية

سمير ميراني

تعدّ المعارضة السليمة من أهم مظاهر التعددية السياسية والتعايش السلمي، وهي جوهر النظام الديموقراطي، تُعبّر عن مطالب الشعب بواقعية وعقلانية مستندة على أسس المعرفة وقبول الآخر .

تمارس المعارضة دورها ضمن الأطر الدستورية والقانونية والتشريعات وفق رؤية وبرنامج وطني شامل واضح المعايير والملامح، تظهر جلياً حقيقة ديموقراطية المعارضة في ممارسة دورها الرقابي على أعمال الحكومة بما تقتضي المصلحة العامة للشعب وانتقادها بالطرق السلمية المشروعة وانتقائها للأدوات البناءة والوسائل الكفيلة الهادفة لتحقيق الغاية الأسمى، وهي رفاهية الشعب وتطوّره ضمن سيادة دولة متحضّرة مدنية أساسها التعايش السلمي وقبول الآخر، حضور الديمقراطية التعددية بالضرورة تعني وجود معارضة وطنية سليمة.

تختلف طبيعة المعارضة وتوجُّهاتها باختلاف طبيعة المجتمع والثقافة السائدة -قبلية دينية عقائدية مدنية - ومدى تحكُّمها بمقدرات الفرد وتأثير الموروثات على وعيه وإدراكه لحقوقه، وما ينبثق منه تداعيات تؤثر على مصالحه وتوجهاته الفكرية والسياسية والاجتماعية.

يتّصف المجتمع العراقي بطبيعته ذات الطابع القبلي العشائري المتديّن بالصبغة المذهبية والتي أفرزت العديد من كبار رجال العشائر وعلماء الدين ممّن كانوا في طليعة المحتجين على ممارسات الحكومات المتعاقبة ضد مصالح المجتمع والوطن تمخّضت عنه ثورات واحتجاجات شعبية استقطبت العديد من شرائح المجتمع أسهمت في تغيير المشهد السياسي.

المعاناة الحقيقية للمجتمع العراقي بدأت في فترة ما يسمى بالمد القومي العربي وأيديولوجية عقائدية فُرِضَت على العراقيين قسراً، اضطروا لتقبلها علَى مضض، هذه الايديولوجية خلقت أنظمةً عسكريةً ديكتاتوريةً تُقمع معارضيها بوحشية، وتغذّي شموليتها بالظلم ترهيباً ورعباً خنقاً للحريات العامة.

ظهرت بوادر إيجابية -بعد التحرُّر من الحكم العقائدي الدكتاتوري بمساعدة الغرب - لتكوين العقد الاجتماعي بين مكوّنات المجتمع العراقي، وبرزت دعوات تنادي بالحريات العامة والعدالة الاجتماعية متمثلة بمنظمات المجتمع المدني ولفيف من الخبراء والمثقفين المتأثّرين بثقافات الغرب الليبرالي، بالمقابل ظلت الأفكار التقليدية السوداوية المتوارثة تهيمن على أطيافٍ من المجتمع المتمسك بالأصول والعقيدة.

تداخُل المفاهيم بين الحداثة المدنية وصراعها مع العدمية والأوهام الخفية ببطانة الموروث تمخّض عنه تنازعٌ بين القيّم الإنسانية العليا والمنافع الشخصية الأحادية أدت إلى سن قوانين وضعية مجرّدة لصالح الأحادية ظاهرها إنساني وباطنها انسيابي في التطرُّف العرقي والطائفي غايته نشر الجهل والكراهية، تعلو فيه ثقافة الغدر والانتقام على العدل والسّلام، تقوده قوى جاهلة للسياسة عديمة الولاء للوطن والإيمان به، هذه القوى هجينٌ من التابعين والدّخَلاء تجهل أن البناء السليم للدولة المدنية رُقيٌّ في الأخلاق وإبداعٌ في العلوم الإنسانية، وليس كما يعتقدون نسخٌ واستيراد لتجارب فاشلة لدولٍ أخرى .

السلوك السياسيِ للقوى العراقية لم يستنبط عن ثقافة الوعي الاجتماعي والإدراك المعرفي لفهم المبادئ الاساسية للتشريعات والقوانين الهادفة لبلوغ النظام الديموقراطي التعددي أساسه التعايش السلمي وقبول الآخر، إنما قائم على إرساء نهج الكراهية وتوجيه الاتهامات جزافاً، والغور في متاهات التّدافُع المنفعية والتنابز بالخيانة زيفاً للحقائق وفبركة الإشاعات المضادة لإثارة الفتن والفوضى، غايته تضليل الشعب حتى أضحى خيط السلام بين سياسيي العراق مجرد كتلة من العُقَد نتيجة القطع والوصل المِرَار أدت إلى فشل العملية السياسية وتحريفها عن مسارها الطبيعي السليم ألا وهو (الحوار السياسي) بما تقتضيه مصلحة الدولة والشعب (الحوار الواعد افضل وأسمى من البيان رقم واحد) .

نجد أن منطلق العملية السياسية التي تخوض مجرياتها ثنائية السلطة والمعارضة انحصرت غايتها على المناصب والمنافع الحزبية الضيّقة والمصالح الشخصية الخفية، هذه الغايات تجمعهم، وتضعهم في خانة واحدة تحت بند (الضرورات الحزبية تُبيح المحظورات الوطنية).

عدم تحمُّل مسؤولية وفشل العملية السياسية يفرض على الأحزاب السياسية التي فقدت مكانتها في أعلى الهرم لقيادة الدولة، استبعاد خيار التوجُّه للمعارضة التي ستفقده المكاسب والمنح والعطاءات لذلك تصر على التمسك بالسلطة بشتى الطُرُق مهما كانت الأدوات والسبل (الغاية تبرر الوسيلة)

ومَن يحمل خجلاً شعار المعارضة إنما فُرض عليه هذا التوجُّه خسارتهم للسلطة وضياع المكتسبات، وتدنّي حجم القاعدة الجماهيرية، وليس إدراكاً منه لإصلاح النظام وكذلك تشفيّاً من قوى منافسة مناوئة وتشويهها أمام الرأي العام وإشاعة الفوضى السياسية ترهيباً وتخويفاً (الجميع يدَّعون الوطنية والإخلاص، ولا ندري من هم الذين يغتالون المواطنين، وينهبون الوطن، ويدّمرون البلد)

فشل أشباه سياسيي العراق في فهم النظام الديموقراطي المدني التعددي وممارسته بما يضمن الاستقرار والتعايش السلمي شكّل عبئاً ثقيلاً على كاهلهم أجبرهم لإهمال القانون الأعلى والأسمى لديمقراطية الدولة المتمثل (بالدستور)! سبب فشلهم يعود إلى ضعف شخصيتهم وافتقارهم للحنكة السياسية (الجهل السياسي) وعدم تأقلمهم، وهذا المفهوم الجديد لإدارة الدولة المتطفّل على نهجهم السياسي العدمي العدواني (من اعتاد القلق ظنّ الطمأنينة فخاً)، لا توافق بين التعددية المدنية (الحداثة) والمنهجية الخفية الثيوقراطية (الهدامة) التي قسّمت المجتمع، وأفرغت واقعاً مراً متداخلاً متراكماً بالمشاكل وعدم فهم الآخر لانعدام الثقة بالقانون والدستور وتفضيل القوة والعنف على السلم والامن وقبول الاخر، ولا مفرّ من الاشتباك بينهما لضعف مؤسسات وأجهزة الدولة مما ساعد على انتشار العصابات المسلحة الخارجة على القانون تحدياً لسلطة الدولة التي أضحت ملاذاً للتدخلات الخارجية (مابين الحوار والبيان ضاع الكيان) .

إن تصحيح مسار العملية السياسية بين (السلطة والمعارضة) وتقديم مقترحات الإصلاح السياسي والبناء العلمي السليم للنظام الديموقراطي خيارٌ جديٌّ ومطلبٌ لابد منه لتقدُّم الدولة واستقرارها، وتثبيت مفهوم التعدُّدية وقبول الآخر شركاء في الوطن يمنح الطمانينة والأمان والاستقرار لكسب ثقة الشعب من جديد ورفاهيته بعيداً عن الأوهام الذهانية المنفصلة عن الواقع .

عندما يتحوّل المواطن إلى آراجوز

صالح محمود

يمرّ الإنسانُ خلال مسيرة حياته بمنعطفات تبعده عن جوهره، وتحوّله إلى كائن آخر مختلف يتصرف بطريقة غريبة ومختلفة، والنفس البشرية تتعرّى، وتتكشف أثناء الحرب التي تُعدّ أقسى اختبار لقيم وأخلاق البشر .

فالحرب ترفع الضوابط الأخلاقية السابقة للناس، وتأتي بضوابط ومعايير أخرى جديدة ومختلفة، وتُولّد سلوكياتٍ وطباعاً جديدة لدى الناس لم تكن موجودة من قبل، وتُحدث شروخاً في جسم المجتمع الواحد، وتُعرّض أفراده إلى اهتزازات وزلازل تُخرجهم عن سياقهم العام والطبيعي، وترمي بهم إلى عوالم غريبة.

من المؤكد إن الحرب متاهة ورحلة ضياع، يبحث فيها جميع الناس عن الخلاص والنجاة، وتطفو مشاعر الأنانية وحب الذات عندهم، ومن الطبيعي أن ترى من يتمسّك بذاته خشية الانزلاق والاختفاء.

ولاندري مدى صحة وجهة نظر هيغل القائلة أنّ « الحروب ضرورية في حياة الدول والشعوب لأن الدول يستيقظ وعيها في حالة الحرب «، ولكن من المؤكد إن الحرب في هذه البلاد - رغم استيقاظ الوعي - قد خلّفت خراباً هائلاً يحتاج إلى سنوات عديدة لإزالته، ومن مظاهر هذا الخراب: الفساد المستشري في كل مكان، المجاعة، الغلاء الفاحش، شحّ المواد الغذائية، شحّ مواد الطاقة وقلة فرص العمل... الخ، لقد دفعت هذه المظاهرُ المواطنَ إلى الركض واللهاث ليؤمن حاجاته دون أن يمتلك القدرة على تلبيتها، وأصبح الإنسان في مواجهة هذه الظروف القاسية والسيئة كائناً ضعيفاً هشاً يعاني الأمرّين، وأمام هذا المشهد المؤلم والواقع المرير فإنّ الآلاف من الأطفال قد لقوْا مصيرهم السيّئ، وحُرموا من التعليم والتربية والصحة، وازدادت حالات الطلاق ونسبة العنوسة عند الإناث، وتقلصت مساحة الأمل وفقد الناس الثقة بالمستقبل، وكثُرتْ حالات الفرار والهجرة من هذه البلاد واتسعت رقعة الفساد.

إنّ الفقر وضيق الحال يزيد المشهد قتامةً، ويولّد أشياء قذرة تؤدي إلى انحراف الناس نحو مزالق خطيرة وتدفع بهم نحو الهاوية، فما مصير مجتمع، أطفاله مشردون ونساؤه مطلقات وشبابه مهجرون وهاربون ؟؟

في زمن الحروب يكثر النفاق والكذب، ويكثر اللصوص وتكثر الولاءات والتبعيات والمحسوبيات، ويتحول البشر إلى آراجوزات ودمى تتحرك وفق منطق جديد، وتظهر كل الرغبات السيئة التي كان يكبتها الناس خلال فترة السلم، فالحرب اللعينة ترافقت مع مآزق ومتاهات ووضعت الناس في حيرة من أمرهم، وبدَوْا كآراجوزات، آراجوز استمات من أجل الرحيل والخروج ورحل فعلاً، وقد يكون ناجياً، هكذا يبدو للوهلة الأولى ولا ندري ما يحمل له المستقبل والأيام ، وتنتهي آراجوزيته، ويتحرر وعيه إلى حدٍ ما عندما يحصل على الإقامة في أي بلد أجنبي، فيصبح بذلك طوق النجاة واليد الممدودة لأولئك الذين في الداخل.

أما في الداخل فهناك الآراجوز الكارثي الذي يكون الشغل الشاغل له هو التشبيح على الآخرين والتطفل عليهم وعلى أرزاقهم وهذا الآراجوز هو الأخطر على الإطلاق وهو المعْول الذي يهدّ أركان المجتمع وهو يمثل اجهزة الدولة القمعية واليد الضاربة لها.

كذلك ثمّة آراجوز بقي بحكم الظروف أو قرر البقاء، فنجده يلاقي أقسى أنواع القهر والاستغلال وكل ويلات الحرب ومرحلة ما بعد الحرب تقع على عاتقه وكاهله فهو الآراجوز الأكثر معاناة والأكثر بؤساً أمام الكم الهائل من متطلبات الحياة، فهو يعتمد على الذي خرج وهاجر ليقضي حوائجه ولولا العون الذي يتلقاه من الخارج لانتهى مصيره إلى الهلاك، وآراجوزات الداخل كلها تبدو مسلوبة الإرادة والحرية، وتتصرف نتيجة ضغوط ودوافع تتعلق بحب البقاء و النجاة والخلاص وبأي ثمن كان، والإنسان يكون في أسوأ حالاته عندما يكون مسلوب الإرادة .

الإنسان على هذه البقعة الصغيرة من الأرض تقاذفته قوى غريبة حولته الى وحش يفترس أخاه الإنسان .

لقد تحولت هذه البلاد إلى مسرح لآراجوزات ضائعة وتائهة أسهمت إلى حدٍّ كبير في جعل البلاد جحيماً لايطاق..

الكُردي (السوري) وتهمة الانفصالية

عز الدين ملا

إن تغييرات الظروف السياسية وتقلّبات الوقائع والأحداث الإقليمية والعالمية تقدّم الكثير من الخبرة السياسية، وتعطي القدرة على التحكُّم في توجيه السهام نحو مركز الهدف المراد لكل جهة، ولكن ما يتراءى لنا أن الكورد السوريين ما زالوا ملتهين بالصراعات الجانبية التي لا تقدم أي فائدة لتغيير ظروفهم أو الدفاع عن مصيرهم ولا العمل على تأخير المتربصين من الأعداء في توجيه الضربة أو الضربات التي تقصم ظهر الكورد وتشلهم عن الحركة.

من المعلوم للجميع أن الظروف التي مرت بها الأزمة السورية والتموجات والتواترات المترنحة يميناً وشمالاً، كانت الضربة الموجعة ليس فقط للكورد بل لجميع السوريين، ولكن الضربة الموجهة للكورد كانت مزدوجة، منذ اللحظة الأولى من الأزمة السورية وحتى الآن.

الكورد قبل الأزمة عاشوا على هامش تاريخ سوريا الأسدي، وشعورهم بالنقص وأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، جعلهم يبحثون عن كينونتهم وبصة أمل في العامل الإنساني الذي يجمعهم مع جارهم في الخبز والوطن، هذا الشعور صقل تفكيرهم بالسير خلف حقائق كانت غائبة عنهم، من أن فصيلة الدم الكوردي غير مرغوب بها في مجتمع يترنّح على حافة العقلية التعصبية والبعثية السُّوفينية، وما أحزن الكورد أكثر هو أن باقي المكونات، وخاصة المكون العربي، لا نقول الجميع ولكن معظمهم، كانوا الأكثر تشدداً وعنصرية من ذاك النظام السوري البعثي، مورست بحقهم أبشع أساليب الترهيب والترويع، وطبقت ضدهم ممارسات عنصرية من الحزام العربي والإحصاء الجائر الذي حرم عشرات الآلاف من الكورد، بل مئات الآلاف، من التمتع بالمواطنة والهوية السورية.

هذا ما دفع الكورد للبحث عن سبب تلك المعاملة، لذلك ظهر الشعور القومي لدى الكورد السوريين، وخاصة ما كان يأتيهم من أخبار عن ثورات كوردية في تركيا والعراق وإيران يطالبون بحقوقهم المشروعة، والأهم ثورات البارزانية ورمزها وأيقونتها الملا مصطفى البارزاني، كان ذلك بداية النضال السياسي للكورد والمطالبة بحقوقهم كـ كورد وكمواطنين سوريين، إسوة بغيرهم من السوريين كاملي الحقوق والواجبات.

بعد قيام الثورة السورية، وقف الكورد السوريون في مكانهم الطبيعي إلى جانب المعارضة السورية، ولكن المعارضة، وكما النظام، لم تخرج من تلك القوقعة العنصرية تجاه المواطن الكوردي، حتى ظهر في بعض الأحيان، العديد من المعارضين أشد عنصرية وغطرسة من النظام نفسه.

ليس هذا فقط، بل أن يقف ذاك العربي السوري إلى جانب المحتل التركي واستباحة أراضي سوريا تحت ذريعة أنها أراض لمواطنين كورد سوريين، فقط أن يُسعد غريزته العنصرية وغلّه تجاه الشعب الكوردي في سوريا، فهذه قمة الحقد والكراهية.

هذه الحالة الغريزية الحقدية لدى غالبية العرب السوريين لم تتغير، بل استمروا في هذا الشعور التهميشي تجاه الكورد حتى الآن، رغم أن الكوردي -وغريزته التحررية- وقف في الصفوف الصحيحة إلى جانب المطالبة بإسقاط النظام وإعادة كرامة المواطن السوري، لم يفكر أبداً ما كان يفعله الآخر تجاهه من التجاهل والتهميش، بل نسي الماضي بكل ما فيه من مآس، وساند ذلك الآخر الذي لا يقبله، فقط هَمَّ الكوردي السوري استعادة رونق بلده ووطنه سوريا.

كانت تلك الروح قوة شرارة الثورة السورية التي أرعبت كيان النظام في بدايته وكاد أن يسقط.

ولكن ذاك الآخر الذي كان يسانده الكوردي، رويداً رويداً بدأ بميل بوصلة سلاحه من النظام ويوجهه نحو هذا الذي لا حظَّ له (الكوردي)، ثم يطلق رصاصاته الغادرة والحاقدة نحوه، وكأنه أدرك للتو أن عدوه ليس النظام الذي انتهك كرامته وعرضه، بل هو ذاك الكوردي الذي لا حول له ولا قوة، فقط لأنه كوردي إذاً هو عدو، هذه الغريزة السلبية التي استطاع النظام غرسها في عقولهم المشوهة والمشلولة، نجحت وأبدعت في زرع هذه البذرة، بذرة الكراهية والحقد تجاه الكوردي.

معظم العرب السوريين عند فشلهم وعدم تداركهم لما كانوا يتمنونه، يتساءلون: مَن كان سبب هذا الفشل؟ وبشكل لا إرادي ودون تردد يضعون كامل فشلهم على مؤامرة الكوردي ويتهمونه بالانفصالية، دون أن يفكر ولو لجزء من ثانية! لو كان كما يعتقدون فلماذا يُجهد ذاك الكوردي نفسه ويزهق روحه من أجل بناء سوريا حديثة ديمقراطية لا مركزية، لَـ كان أجدر بالكوردي فعل كل ذلك من أجل ما هم يوهمون أنفسهم به (الانفصالية).

هذه الحقيقة التي يغمض معظم السوريين عيونهم عنها، لكي لا يروها، وهم في قرارة أنفسهم يعلمون، فقط عن الفشل والخطأ يتذكرون الكورد لإلقائها عليهم ويبرّؤوا أنفسهم.

خرائط الكُرد المنهوبة

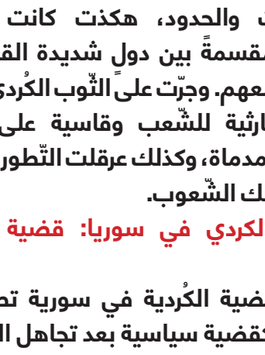
صبري رسول

تعرّضَ الكُرد خلال مئة عام مضت لكثير من الحملات الظّالمة استهدفتْ وجوده، وحقوقه، وثقافته، وكانت بعض تلك الحملات عنيفة جداً إلى درجة استخدام الأسلحة الكيماوية والإبادة الجماعية، رافقتها حملة إعلامية تحريضية لتشويه صورة الكُرد لدى الشّعوب المجاورة والمتعايشة معه. ناهيك عن تجاهلهم في المناهج التّعليمية، وممارسة سياساتٍ لتذويبهم والقضاء عليهم.

«إذ ليس في غرب آسيا جغرافيا تعرضت للتّشويه مثل جغرافية كردستان، ولا يوجد تاريخ شعب أصبح عرضة للتّحريف والتّعتيم والتّغييب مثل تاريخ الشّعب الكُردي، وكانت النّتيجة أنّ الأجيال العربية خاصة، وشعوب غربي آسيا عامة ، تعرف معلومات وافرة عن كثير من الشعوب والبلدان في هذا العالم، أما عن كردستان والشعب الكردي فلا تعرف شيئا في أحيان كثيرة، أو ثمة القليل في أحسن الأحوال، بل حتى ذلك القليل لم ينج من التّشويه والتّحريف» .

لكن من الصّعب نسيان أو إمحاء تاريخهم الحافل بالأحداث، لأنّ«الأكراد أحد أقدم شعوب الشّرقين الأوسط والأدني، فقد تركوا أثراً ملحوظاً في تاريخ المنطقة، وشاركوا تقريباً في أهم أحداث الماضي. وبما أنّ لديهم ثقافة أصلية فقد ساهموا مساهمة كبيرة في التّطور الروحي لشعوب تركيا وإيران والبلدان العربية».

والتّاريخ الحقيقي يفنّدُ كثيراً من المواقف المشوّهة التي اتخذتها اتجاهات شوفينية من المتشددين الترك والعرب التي تتنكّر لمساهمة الشّعب الكردي في محطات مفصلية من تاريخ المنطقة، والمساهمة في بنائها وازدهارها، فكانت تنتشر ممالك كردية عديدة على مساحات هائلة من جغرافية المنطقة، وبقيت مستمرة حتى في العهد العثماني، «ففي عام (١٥١٥م) قام العلامة إدريس، بعد تفويضه من قبل السّلطان العثماني، بعقد اتفاقية مع الأمراء الكرد، يتضمن اعتراف الدّولة العثمانية بسيادة تلك الإمارات على كردستان وبقاء الحكم الوراثي فيها ومساندة الأستانة لها عند تعرضها للغزو أو الاعتداء مقابل أن تدفع الإمارات الكردية رسومات سنوية كرمز لتبعيتها للدّولة العثمانية»

تقسيم كردستان:

جاء التّقسيم الأول لبلاد الكُرد المعروفة بـ«كردستان ٤٣٥ ألفكم٢» بين الإمبراطورية العثمانية والدّولة الصّفوية وفقاً لاتفاقية جالديران ١٥١٤م، التهمَت الدّولةُ العثمانية المنتصرةُ عراقَ العرب، وعراقَ العجم وإقليم الجبال الذي يتضمن المناطق الجبلية الكردية والفارسية والآذرية، وبذلك خضعَت غالبية أراضي الكُرد «٣١١ ألف كم٢» تحت النفوذ الدّولة العثمانية التي نهبت تاريخهم وثقافتهم كباقي بلاد العرب وغيرهم، وبقيت أجزاء أخرى من بلاد الكرد أكثر من ١٢٥ كم٢ تحت النفوذ الصّفويين. قبل أن نوضّح جذور المشكلة الكردية في العصر الحديث، لنُلْقِ نظرة سريعة على وضع الكرد في ظل العهد الإسلامي. فقد أسّس الكردُ إمارات ودولاً كثيرة، مستقلة، وشبه مستقلة، امتدتْ لفترات طويلة، وشملت مناطق واسعة من الجغرافية الكردستانية، كالدّولة الرّوادية والدّوسكية، وجغرافية غير كردستانية كحال الدّولة الأيوبية في مصر والشّام. لن نستطيع في مقال كهذا أن نقف على أهميتها وتاريخها وقوتها، وعوامل انهيارها، سنكتفي بذكر بعضها:

الحكومات الكردية في العهد الإسلامي.

(١)الحكومة الروادية (٢٣٠ - ٦١٨ هـ)
(٢) الحكومةالسالارية بآذربيجان (٣٠٠ - ٤٢٠ هـ)
(٣) الحكومة الحسنوية البرزكانية (٣٣٠ - ٤٠٥ ه) بهمذان.
(٤) الحكومة الشّدادية بأران (٣٤٠-٤٦٥ه)
(٥) الحكومة الدّوستكية المروانية بديار بكر (٣٥٠ - ٣٨٠ - ٤٧٦ هـ)
(٦) الحكومات الأيوبية بمصر والشّام (٥٦٧ - ٦٨٥ - ٩٥٠)
(٧) الحكومة الأردلانية بايران (٦١٧ - ١٢٨٤)
الحكومة الملكية الكردية بخراسان (١٤٣ - ٧٨٥)

كان التّقسيم الأول نتيجة الاصطدام بين الدّولة العثمانية الصّاعدة والدّولة الصّفوية الذي هزّ المنطقة كلّها وغيّر الجغرافية السّياسية لشعوبها، وتمّ تقسيم المنطقة بينهما بتسوية تتناسب قوة كلّ منها.

استمر الوضعُ بضعة قرون على ذلك التّقسيم الأليم، حتى الحرب العالمية الأولى عندما بدأت الإمبراطورية العثمانية تنهار، وتتساقط منها الأقاليم، وازدادت أطماع المنتصرين في الحرب لنهش الجسم المريض المتهاوي، فتقاسمت فرنسا وبريطانيا بقايا وجودها في المنطقة خاصّة في (سوريا والعراق) في اتفاقية «سايكس بيكو» التي جزّأت بلادَ الكُرد «وكان ذلك التّقسيم الثّاني لكردستان»، فأُلحِقَ جزءٌ منها يُقدّر بـ ٧٢ ألف كم٢ بالعراق (تحت الانتداب البريطاني) ووجزء آخر يُقدّر بـ ٤٠ ألف كم٢ بسوريا (تحت الانتداب الفرنسي) وبقي الجزء الأكبر تحت سيطرة الدّولة التّركية ١٩٤كم٢ واحتفظت إيران بـ١٢٤كم٢ فكان هذا التقسيم الرّباعي أحد العوامل الأكثر شدة في تعقيد القضية الكردية في العصر الحديث، وزاد في التعقيد شراسةَ الصّراعاتُ السّياسية بين أنظمة هذه الدّول والحروب التي لم تتوقف بعد.

ورغم بعض التّوصيات والمطالبات الدّولية خلال فترة الانهيار العثماني ونهب أراضيها من قبل القوى العظمى كفرنسا وبريطانيا التي رجّحت مصالحها على حساب حلّ القضية الكردية، فقد قدّم عضو الوفد الأميركي في مؤتمر باريس البروفسور ألبرت ليبي مذكرة تضمنت مقترحات لحلّ المسألة الكردية: «أنه يجب منح الأكراد المنطقة الجغرافية الطّبيعية بين أرمينيا المقترحة في الشّمال، وميسوبوتاميا في الجنوب، وبين الفرات ودجلة، على الحدود الغربية وبين الحدود الفارسية من الشرق ويجوز منح هذه الأراضي الواقعة تحت حكم انتدابي صارم، الإدارة الذّاتية لإعدادها للاستقلال أو لاتحاد فدرالي مع جارتها على أساس اتحاد له إدارة ذاتية واسعة»

معاهدة سان ريمو، التي كان الموضوع الكردي أحد المواضيع المطروحة فيها للمناقشة، مهّدت الأرضية لاتفاقية سيفر التي أقرّت حقوق الكرد في دولة مستقلة ببنود ٦٢ و٦٣ و٦٤ لكن مصالح بعض الدّول حالت دون تنفيذ الاتفاق وتجاهلت معاهدةُ لوزان تلك الحقوق التي اختفت تحت جنازير الدّبابات وفوّهات المدافع الكمالية.

الثّورات والحركات الكردية:

اقتنع الشّعب الكردي بأنّ الإخوةَ في التّاريخ والجغرافية والجوار، الإخوة في الدّين، قد طعنوه من الظّهر، فلم يجد الكُردُ أمامهم إلا القيام بالثّورات في وسط سياسي شديد التّعقيد، ردّاً تعبيرياً على اتفاقية لوزان، كثورة الشّيخ سعيد بيران ١٩٢٥، ثورة جبل أرارات مركزها آكري عام ١٩٢٧- ١٩٣٠ وثورة درسيم ١٩٣٧.

وفي إيران أعلن الكُرد جمهورية مستقلة (جمهورية مهاباد) في الجزء الملحق بالدّولة الإيرانية ١٩٤٦، لكنها لم تستمر سوى سنة واحدة، فقد تخلّى السّوفيت عنها فسحقَتْها القوات الإيرانية واستمرَّ العمل السّياسي حتى ١٩٧٣ حيث اعتمد المؤتمر الثّالث للحزب الدّيمقراطي الكردستاني بقيادة الدّكتور عبدالرحمن قاسملو عام ١٩٧٣ الشّعار «الديمقراطية لإيران، والاستقلال الذاتي لكردستان»، واللجوء إلى العمل العسكري لتحقيق الهدف. اندلعت الثّورة الكُردية عام ١٩٦٧ في إيران في مارس ١٩٦٧، لتحقيق استقلال ذاتي للكُرد في كردستان إيران، في إطار جمهورية فدرالية.

لجأ الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى القتال المفتوح مرة أخرى بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٦ حيث حدثت انتفاضة من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني في كردستان الإيرانية، بسبب اغتيال زعيمه المنفي قاسملو في يوليو ١٩٨٩، ويتميّز النّظام السّياسي هناك باستخدام العنف الدّموي ضد معارضيه.

أما في العراق: لم يهدأ الوضع الكردي فيه، فقامت ثورة أيلول وهو صراع مسلح شهده إقليم كردستان مابين عامي ١٩٦١ – ١٩٧٠، وثورة البارزاني الثاني ١٩٧٤-١٩٧٥، والانتفاضة الشّاملة بعد هزيمة العراق في الكويت ١٩٩١، وشكّل الكُرد برلماناً وحكومة في أربيل بعد فرض الحظر الجوي على شمال خط ٣٦ واستمرّ حتى إسقاط النّظام بعد التدخل العسكري الأميريكي فيه.

بما أنّ الشّعب الكردي توزع بين أربع دول ذات أنظمة سياسية واجتماعية مختلفة، منها من تنكّر لوجوده وحقوقه، ومنها من استخدم العنف المفرط في القمع والتّنكيل به، كالأسلحة الكيمياوية في حلبجة وخورمال، لم يجد الكُرد بدّاً سوى اللجوء إلى تنظيم قواه الحية في أحزاب تقود النّضال السّياسي، فمحاولة الكُرد للنّهوضَ سياسياً اصطدم بتعنُّت الأنظمة، فبرزت القضية الكُردية كأحد القضايا الجوهرية في الشّرق الأوسط، لاتّساعها الجغرافي وشمولها أربع خرائط قلقة، ولتعداد سكانها الهائل، من هنا «اكتسبت القضية الكردية في وقتنا أهمية كبيرة ، ويتلخص جوهرها في التّناقض بين المستوى الرفيع لوعي الأكراد، الذي يتجلى في نضال بطولي عنيد في سبيل حق تقرير المصير ، وبين رفض السّلطات الحاكمة في الدول التي تقتسم كردستان، الاعتراف بحقوق الشّعب الكردي المشروعة. وحسب إحصائيات تقديرية، يعيش حاليا حوالي عشرين مليون كردي في الشّرق الأوسط، منهم عشرة ملايين في تركيا، وستة ملايين في إيران ، وثلاثة ملايين في العراق ، ومليون في سوريا. ولا تؤثر القضية الكردية في الوضع السّياسي في بلدان الشّرقين الأوسط»

إن الحدود السّياسية التي رسمتها اتفاقية «سايكس بيكو» على الطّاولة لم تكن حدوداً تتناسب والتّوزع القومي لشعوب المنطقة، بل كانت تنسجم مع مصالح المنتصرين الذين نهبوا ممتلكات الرّجل المريض فتداخلت القوميات والحدود، هكذت كانت القومية الكردية مقسمةً بين دول شديدة القسوة في تعاملها معهم. وجرّت على الثّوب الكُردي جراحات عديدة كارثية للشّعب وقاسية على الخرائط الجبلية المدماة، وكذلك عرقلت التّطور الطّبيعي للكُرد ولتلك الشّعوب.

الوضع الكردي في سوريا: قضية سياسية بامتياز:

بدأت القضية الكُردية في سورية تطفو على السّطح كقضية سياسية بعد تجاهل الحكومات السّورية المتعاقبة لوجودها، وإنكارها لحقوق الكُرد السّياسية، فشكّل الكُرد حزباً سياسياً عام ١٩٥٧م بهدف تحرير وتوحيد كردستان، فتعامل النظام معه منذ لك الوقت بعنف شديد، السّجن والنّفي والقمع. فقامت الدّولةُ بعدة إجراءات عملية لأنهاء الكُرد والقضاء عليهم في سوريا، منها: القيام بتجريد أكثر من ١٥٠ ألفاً كردياً من الهوية الوطنية عام سنة ١٩٦٢ وفق المرسوم التّشريعيّ رقم (٩٣) الذي كان جرحاً استنزف الشعب الكردي أكثر خمسين سنة، ونجمَ عنه انقسام الكُرد إلى ثلاث فئات:

- الكرد السّوريين الذين يملكون الجنسيّة السّورية.
- الكرد السّوريين المجرّدون من الجنسيّة السّوريّة.
- الكرد السّوريون المجرّدون من الجنسيّة وغيرُ المسجّلين في سجلات الأحوال المدنيّة الرسمية (هذه الفئة تم وصفهم بـمكتومي القيد، وهو مصطلح يشير إلى عدم وجود أيّ إشارة للشخص المشمول في السّجلات الرسميّة، ويشمل كل من ولدَ من أب أجنبي وأم سورية، ومن ولدَ من أب أجنبي وأم مكتومة القيد، وأيضاً من أبوين مكتومي القيد).

وكذلك الاستيلاء على أراضي الكُرد الزّراعية في منطقة الجزيرة المحاذية للحدود التّركية-العراقية، خلال ما عُرفَ سابقاً بـ«مشروع الحزام العربي»، الذي حرّم الكُرد من مصدر رزقهم، بهدف إفقار الكُرد وتهجيرهم، وثمّ توزيعها على عشائرَ عربية تمَّ استقدامُها من المحافظات الأخرى، إضافة إلى تعريب معالم المنطقة، ومنع اللّغة الكُردية من التّداول والتّعليم، ورغم ذلك كان الكُرد يطالبون بحلّ قضيتهم ضمن إطار الدّولة السّورية، فتلخّصت مطاليب الحركة الكردية في بناء حكم ديمقراطي لسوريا وتوفير الحريات السّياسية، والاعتراف الدّستوري بحقوق الشّعب الكُردي، كالمشاركة في الحياة السّياسية، واستخدام اللغة الكردية في التّعليم والنشر والحياة العامة، في مناطق ذات الأغلبية الكردية، وإزالة المراسيم والإجراءات العنصرية بحقهم، كالحزام والإحصاء والتّعريب القسري، والتّغيير الدّيمغرافي، فقد كانت الإجراءاتُ السّياسية التي استهدفت الوجود الكُردي، وطمسَتْه أشبه بعملية فتك للثّقافة الكردية، لغةً وفنّاً وفلوكلوراً وموسيقى، فرضتْ وفق إيديولوجية قومية قاتمة، لوناً واحداً في الحياة وألغت ما يخالفها في الموقف والفكر، بل أخضعَتْ بقوة العنف جميع الاتجاهات السّياسية لمنظوراتها القمعية.

هكذا كانَ الأمر حتى انفجار الثّورة السّورية المغدورة في مهدها، وقيام العاصفة التي اجتاحتْ كلّ الجغرافية السّورية. ورسمت أوضاعاً استثنائية للوطن السُّوري كلّه بعربه وكرده، ولهذا الأمر حديثٌ آخر.

الشَّمسُ تشرُقُ من بارزانَ

أمل حسن

الأمةُ الكرديَّةُ أمةٌ عظيمةٌ ، و شعبُها مكافحٌ ، اعتادَ على مُصاحبة الجبال وشموخها، و قد استمدَّ شجاعته من صلابة صخورها، فواجهَ الأعداءَ بكلّ شجاعة وعُنفوان، من خلال ثوراته المتُلاحقة التي برهنتْ علَى جبروت هذا الشعب المناضل، و إصراره على نيل حقوقه المشروعة في الحياة الحُرَّة الكريمة ، و لا شكَّ أنَّ تلكَ الثورات التي أشعلَها الشعبُ الكردي في وجه الغاصبين لأرضه والمعُتدين على حقوقه، قد أثمرتْ عن مئات الآلاف من الشهداء والجرحى الذينَ باتوا منارةً يقتدي به الشعب الكردي عبرَ أجياله المتلاحقة في كفاحه ضدَّ الأعداء، و لم تهدأ نيرانُ الثورات في عُموم كوردستان بأجزائه الأربعة، فمن ثورة إلى أخرى سارَ الشعب الكردي بمقاومته ضدَّ الغُزاة والمحُتلين لأرضه ، الأمرُ الذي جعلَ العدوَّ يزدادُ شراسةً و وحشيةً في مُحاربة الكرد و إنكار حقوقهم في الحياة .

ففي شمال كُردستان ارتكبت الفاشية التركية مئات المجازر بحق الكرد المدنيين العُزَّل ، كمجازر آمد عقبَ ثورة الشيخ سعيد بيران التي خلَّفتْ أكثرَ من خمسة عشرَ ألفَ شهيد ، و مجزرة ديرسم الكُبرى عقبَ ثورة السيد رضا التي راح ضحيتُها أكثر من خمسين ألف كردي غالبيتهم العُظمى نساء و أطفال ، إضافةً إلى الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان بحق الشعب الكردي .

و في جنوب كردستان لم تكنْ وحشية أعداء الكرد أقلَّ من شمالها ، فقد عمدَت الأنظمة العراقية المتعاقبة ، و على رأسها النظام البعثي الصدَّامي الشوفيني إلى ارتكاب العديد من الإبادات بحق الكرد ، منها :

- مجزرة عشيرة البارزان (أكثر من اثني عشرَ ألف شهيد مدني)
- مجزرة حلبچة (أكثر من خمسة آلاف شهيد مدني) .
- إبادات الأنفال (أكثر من مئة و ثلاثة و ثمانين ألف شهيد مدني) .

إضافة إلى العديد من المجازر المتفرقة .

كما لم تقلَّ وحشية العدو في شرق كردستان عن شماله وجنوبه، ففي صبيحة كل يوم يوم يستفيق الشعب الكردي على إعدام العديد من الشبّان والشابات الكرد المناضلين، وفي غرب كردستان عمدَ النظام البعثي الأسدي الشوفيني إلى إنكار هوية الكرد ، من خلال تعريب مناطقهم، ومحاربة اللغة الكردية، والزجّ بالمُناضلين الكرد في غياهب السجون، وتعذيبهم .

لقد عانى الشعب الكردي عبر العقود السابقة من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بحقّه على أرض وطنه، و لكنه رغمَ كلّ تلكَ الانتهاكات لم يقفْ مكتوفَ الأيدي ، فقد كافحَ و ناضلَ بكلّ ما أوتيَ من شجاعة ، بُغيةَ نيل حقوقه المشروعة ، و هذا ما حدثَ في جنوب كردستان ، حينَ انتزعَ الكردُ حقوقهم من العدوّ إثرَ انتفاضة عام ١٩٩١م ، و التي تجسَّدتْ في تأسيس إقليم كردستان الفيدرالي ، و لا شكّ أن هذا الإنجاز العظيم لم يولد عن الصُّدفة ، إنما جاءَ حصيلةَ المقاومة المريرة التي قادَها الكرد ضدَّ أعدائهم ، بقيادة أبطالٍ شُجعان و قادة عظام دخلوا التاريخ الكردي و العالمي من أوسع أبوابه ، و على رأسهم الأب الخالد المُلا مصطفى البارزاني .

وُلِدَ البارزاني الخالدُ عام ١٩٠٣م ، من عائلة مُناضلة في منطقة البارزان في جنوب كردستان ، قادَ في صباهُ عام ١٩١٦م مجموعةً من الپشمرگة لإنقاذ عدد من الأرمن الهاربين من الإبادات الجماعية ، فأنقذَ الآلفَ منهم ، و شاركَ عام ١٩١٩م ، في ثورة الشيخ محمود الحفيد ، قادَ فيها قوةً من الپشمرگة قوامُها ثلاثمئة عُنصر ، و قد شكَّلَتْ هذه المشاركةُ بدايات البارزاني الخالد الأسطوريَة ، و في عام ١٩٣٥م ، قامت القوات البريطانية بنفي البارزاني مع أخيه الشيخ أحمد البارزاني إلى السليمانية ، و في عام ١٩٤٣م قادَ ثورة برزان الكُبرى ، ثمَّ توجَّه إلى مدينة مهاباد في شرق كردستان للمشاركة في تأسيس الجمهورية الكردية الوليدة فيها ، فتولّى قيادةَ قوات الپشمرگة فيها برتبة الجنرال ، و في عام ١٩٤٦م أسَّسَ البارزاني الخالدُ الحزبَ الديمقراطي الكردستاني ، و بعدَ انهيار جمهورية مهاباد اتَّجهَ مع خمسمئة عنصر من قوات الپشمرگة إلى الاتحاد السوفيتي السابق سيراً على الأقدام ، ثمَّ عادَ إلى العراق عام ١٩٥٨م ، لقيادة النضال الكردي مجدَّداً من خلال ثورة أيلول ، إلى أن أجبرَ الحكومة العراقية آنذاك على التوقيع على اتفاقية الحكم الذاتي عام ١٩٧٠م التي استمرت إلى عام ١٩٧٥م ، و بقيَ نضالهُ مستمراً إلى آخر أيامه ، حيثُ ختمَ نضالهُ عام ١٩٧٩م بالرحيل عن الدنيا ، و قد تسلَّمَ قيادة الثورة الكردية من بعده الرئيس مسعود البارزاني الذي تربَّى في مدرسة أبيه الراحل على مبادئ الوطنية و الأصالة الكردية ، و قد تجلّى نضاله على رأس قوات الپشمرگة بشكل جلي للعالم أجمع من خلال انتفاضة عام ١٩٩١م ، و التي أثمرتْ عنها ولادة إقليم كردستان الفيدرالي في جنوب كردستان ، و تلاهُ الإنجازُ الأبرزُ للكرد و هو شجاعةُ الشعب الكردي ، بقيادة الرئيس مسعود البارزاني على الإقدام على خطوة الاستفتاء لتقرير مصير الإقليم و الشعب الكردي في جنوب كردستان ، و قد شكَّلَ هذا الإنجازُ العظيمُ صدمةً صاعقةً لأعداء الكرد الذينَ سارعوا إلى إفشاله بشتَّى السُّبل و الوسائل ، و لكنَّ الشعبَ الكردي أتمَّ إنجاز الاستفتاء الذي نتجَ عنه تصويتَ الغالبية العُظمى من الشعب الكردي لصالح استقلال الإقليم عن العراق .

إنَّ إنجازَ تأسيس إقليم كردستان و الاستفتاء على الاستقلال إنجازان عظيمان يُضافان إلى سجلِّ الإنجازات الكرديَة في العَصر الحديث ، لذا لا بدَّ من الحفاظ عليهما ، و حشد الطاقات الكردية لتحقيقَ المزيد منها .

و قد اشتهرتْ غالبية المدن و المناطق الكردستانية بنضالها ضدَّ العدو ، و باتتْ بعضُها رمزاً للشهادة كمدينتي حلبچة و ديرسم ، و بعضُها رمزاً للشموخ كمهاباد و هولير ، و بعضُها رمزاً للمقاومة و البسالة كعفرينَ و بارزان .

إنَّ منطقة بارزان في جنوب كردستان منبعُ البطولة و الفداء ، و مصنعُ الرجولة و الأبطال ، فقد أنجبتِ الكثيرَ من الأبطال و القادة ، و على رأسهمَ القائدُ و البطلُ الراحلُ البارزاني الخالدُ ، و لا زالتْ منطقة بارزان في جنوب كُردستان تجودُ بأبطالها ، في سبيل حُرية كردستان و شعبها ، فقد أشرقتْ شمسُ الحُرية من بارزان ، بعد أن باتتْ موطنَ الشهداء ، و ستبقى الشمسُ تشرقُ من بارزان .

إذاً ، فالشعب الكردي لم يتوانَ عن النضال يوماً في سبيل الظفر بحقوقه المشروعة ، و قد تمسَّكَ بهويته الوَطنية و القومية ، و تشبَّثَ بأرضه ، و حافظَ على لغته ، رغمَ كل محاولات الإمحاء و الإبادة التي استهدفته ، فبقيَ إلى اليوم شامخاً يقود نضاله ضدَّ الأعداء، ويرى الإنسانُ الكردي أن الأرضَ واللغةَ الكرديتين خطَّان أحمران، لا يتمُّ المُساومة عليهما أبداً، وفي سبيلهما ساقَ آلافَ الأبطال إلى ميادين الشهادة والفداء، كما يعتبرُ لباسَهُ الكردي الجميل رمزاً من رموز هويته القومية ، لذا فهو يحافظ عليه بألوانه الزاهية الجميلة .

تحيَّةَ إكبار للثوَّار الكرد المُناهضينَ للظلم في عموم كردستان ، و ألف تحيَّة لأرواح شهداء كردستان ، وعلى رأسهم رمز الشعب الكردي القائدُ الفذُّ الأبُ الخالدُ مُصطفى البارزاني الذي خرجَ من رحم المعاناة، وأشرقَ سراجٌ بطولته مثلَ بزوغ الشمس من ناحية بارزان على جَميع أرجاء كردستان، وعاشتْ مقاومة قمم جبال بلادنا الحبيبة وقواتها الراسخة ، و منطقة بارزان حاضنة الشمس، ورجال العزّ الپيشمرگة فُرْسان الشَرَقَ ، وهي عنوان الوصال والبقاء وقُبْلة الكرد والسَلام .

شاهين أحمد

الردة في الأزمات تشبه الشعارات غير الواقعية في الانفراجات

عبر التاريخ هناك الكثير من المحطات، منها أزمات وانتكاسات، ومنها انتصارات وانفراجات، وهذا شيء طبيعي خلال مسيرة حياة الأشخاص والأحزاب والشعوب والدول.
هناك حقيقة ثابتة يجب الانتباه لها وهي المتعلقة بالشعوب وقضاياها، إذ لا يجوز أبداً أن يتم المتاجرة بها وإخضاعها للنزوات الشخصية، أو وضعها على طاولة البازارات. مثلاً أن نطالب بالفيدرالية في زمن الانفراجات، وننسحب، وننكر وجود الشعب، ونعدّه أقلية قومية في الأزمات أمر مؤسف ومرفوض.
هذا ما نلاحظه اليوم بعد أن دخلت الأزمة السورية مرحلة صعبة نتيجة جملة من العوامل منها ذاتية ومنها موضوعية، كـ تخاذل المجتمع الدولي، وغدر غالبية ماكانت تسمى بمجموعة « أصدقاء الشعب السوري» وحرف الثورة وسرقتها من قبل تحالف الوافدين من استخبارات البعث وراديكاليي الأسلمة السياسية. وبما أن الشعب الكوردي في سوريا هو أحد مكوّنات الشعب السوري، والحركة التحررية الكوردية هي جزء من المعارضة الوطنية السورية، وبما أن المعارضة فشلت في التعبير عن طموحات الحراك الشعبي الثوري، وفشلت كذلك في صياغة مشروع وطني سوري تغييري جامع ومعبر عن وجود وحقوق جميع مكونات الشعب السوري، وخسرت قوتها الجماهيرية، واهتمام المجتمع الدولي بها، وتراجع أداؤها، وحشرت نفسها في صراعات لا ناقة لها ولا جمل. لذلك نلاحظ أن كل تلك السلبيات انعكست بشكل مباشر على الحركة التحررية الكوردية بشكل عام والمجلس الوطني الكوردي بصورة خاصة، وبالتالي ملاحظة ذلك في دور المجلس ومنتسبي أحزابه. لكن المؤسف أن هذا الوضع بدأت نتائجه السلبية بالظهور على نشطاء شعبنا الذين كانوا يطمحون للتخلص من الاستبداد وإقامة البديل الوطني الديمقراطي وسوريا اتحادية.
اليوم نلاحظ أن هؤلاء بدأ عليهم التشاؤم، وبدأوا يفكّرون بالتراجُع حتى عن أدنى المطالب كنوع من الاستسلام أو «الردة» التي تظهر في أوقات الأزمات والانعطافات الحادة. مناسبة الخوض في هذا الموضوع هو التّراجُع الحاصل في خطابات وكتابات شريحة لابأس بها من شركائنا السوريين بشكل عام، ونشطاء شعبنا الكوردي بصورة خاصة فيما يتعلق بالموقف من شكل الدولة السورية المستقبلي، وطبيعة نظام الحكم فيها، والعلاقة بين الدين والدولة، ووجود وحقوق مكونات الشعب السوري المختلفة (القومية والدينية والمذهبية)، وفي المقدمة منها حقوق شعبنا الكوردي. وبدون أدنى شك أن اليأس الذي بدأ يتسرّب إلى النفوس هو نتاج غياب مؤسسة وطنية معارضة تتوفر فيها مقومات البديل الوطني المطلوب، وتراجُع الاهتمام الدولي بالأزمة السورية وإطالة أمدها، وزيادة معاناة شعبنا في مختلف المجالات، وتقدُّم خيار المقايضات والتسوية المتمثل في مسار أستانا - سوتشي على المسار الشرعي للعملية السياسية في جنيف بإشراف ورعاية أممية للقضية السورية...ألخ .
لا يختلف عاقلان أن سوريا تعاني من أزمات مركبة، وتتحول السحب في فضائها إلى غيوم داكنة يوماً بعد آخر نظراً لإطالة أمد أزمتها، وانسداد الآفاق أمام أية حلول سياسية حقيقية جدية لقضية شعبها، وتحولت ساحاتها إلى مناطق نفوذ اقليمية ودولية، وميداناً لتصفية حسابات الدول على حساب شعبها ودماء أبنائها. وما أودُّ أن أذكره هنا هو التشاؤم الذي يخيم اليوم على أبناء شعبنا الكوردي في سوريا كأحد أهم مكونات الشعب السوري، ويقيننا بأن معاناته هو معاناة السوريين عموماً. لكن الملاحظ أن الذين انضموا إلى صفوف الحراك الكوردي بعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية الثورية في آذار ٢٠١١ هم أكثر المرتدين والمتشائمين من بين مختلف الشرائح الشعبية التي تعاني الإحباط. وهنا من الأهمية التذكير أن الأزمة السورية اليوم أدت إلى فرز المنخرطين في صفوف الحراك السياسي إلى طبقتين. الأولى والتي عاصرت مضايقات الأجهزة الأمنية، وصمدت رغم تلك الظروف المعيشية الصعبة، وكذلك الملاحقات والسجن والمطاردات من جانب أجهزة الاستخبارات، بقيت شامخة ومتسلحة بالصبر وإرادة الاستمرارية، ولم تنجرف مع السوداويين، وستبقى مؤمنة بعدالة قضية شعبها، وحقيقة وجود ذاك الشعب على أرضه وضرورة تحقيق طموحاته وفق العهود والمواثيق الدولية، ولا ترى في تغيير الظروف مبرراً للتراجع والمساومة. والثانية والتي تذكرنا بما حصل في نهاية خمسينيات وبداية ستينيات القرن العشرين، عندما تعرضت قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا آنذاك لموجة اعتقالات ظالمة، وتعرضت للتعذيب والمحاكمة من قبل المكتب الثاني إبان الوحدة بين سوريا ومصر، وبرز تيار داخل صفوف الحزب آنذاك تخلى عن شعارات الحزب، وتراجع عن برنامجه السياسي دون الاحتكام لمحطات تنظيمية شرعية، مما خلق نوعاً من الفوضى واليأس والتراجع في الشارع الموالي للحزب وحاضنته الشعبية، وأدخل قواعد الحزب في حالة من الصراع والاستنزاف الداخلي امتدت لعقود ،حيث نتذكر جيداً كيف أن ذاك التيار كان يعتبر الوجود الكوردي في سوريا «أقلية قومية» وليس شعباً. وهنا وللتوضيح وباختصار شديد نورد الفرق بين الأقلية العددية والأقلية القومية.
إن وصف التواجد الكوردي ضمن هذا الحقل يحمل وجهين، فمن جهة، نعم، الكورد هم أقل عدداً من المتحدثين بالعربية أو الذين يعتبرون أنفسهم عرباً في سوريا حالياً (ولن ندخل في الأسباب أو حقيقة هل هذه الأغلبية حقيقية أم أنها نتيجة عوامل وظروف أدت ببقية الأقوام إلى الانسلاخ عن قومياتهم والتظاهر بأنهم عرب مع كل الاحترام لشركائنا من المكون العربي الأصيل؟؟). لكن من جهة أخرى فإن هذا الموضوع مختلف عندما يتم وصف تواجد الشعب الكوردي في سوريا بـ الأقلية القومية. لأن الأقلية القومية تختلف عن الأقلية العددية لجهة الوجود وأركانه وبالتالي الاستحقاقات، ولأن الأقلية القومية يُقصَد بها تلك المجموعة التي تركت وطنها، وهاجرت واستقرت على أرض قومية أخرى نتيجة ظروف معينة (كوارث طبيعية، حروب، ظروف مناخية ومعيشية، مظلوميات دينية أو مذهبية ...إلخ) مثل التواجد الأرمني في سوريا، والتواجد العربي في أمريكا. لكن الوجود الكوردي في سوريا مختلف كلياً لأن هذا الوجود هو نتيجة التقسيم الاستعماري الذي تعرضت له المنطقة بشكل عام من جانب المنتصرين في الحرب العالمية الأولى وبموجب اتفاقيات دولية معروفة وخاصة سايكس - بيكو لعام ١٩١٦ ولوزان لعام ١٩٢٣ ورغماً عن إرادة شعوب المنطقة. وبالتالي قضية الشعب الكوردي في سوريا تختلف قانونياً واستحقاقاً اختلافاً كلياً عن قضية المكون الأرمني الكريم، لأن القضية الكوردية في سوريا هي قضية شعب يعيش على أرضه التاريخية .
أسباب هذه الظاهرة (الردة) والعوامل المساعدة لحدوثها وانتشارها
قبل أن تضع الحرب العالمية الأولى أوزارها قسّم الفرنسيون والانكليز والروس منطقتنا وفق رسومات وأشكال هندسية غير منتظمة تحوّلت لاحقاً إلى خرائط وحدود سياسية وإدارية مقدسة لدول مصطنعة، ومذ ذاك غاب شمس الكورد، وحرموا من كيانهم المستقل إسوةً بشعوب المنطقة. وتعرَّض تاريخُهم للتزوير، وطويت صفحاتهم المشرقة وحضاراتهم التي بنتها الامبراطوريات التي أقامها أسلاف الكورد مثل السومرية والساسانية والميتانية والميدية والأيوبية ...إلخ. وتعرضت الشخصية الكوردية طوال الفترة التي تلت التقسيم الاستعماري المذكور لشتى صنوف الظلم والاضطهاد والاقصاء والتهميش، وكذلك الفقر والتهجير، ومورس بحق شعبنا مختلف الممارسات التي هدفت لمحو هويته القومية، مما جعلت الشخصية الكوردية مكسورة الخاطر تخيم عليها المظلومية، رهينة الخرافات، أسيرة السحرة والمشعوذين، وعرضة للسلب والنهب والإلحاق. لكن المفارقة أنه من المعروف أن الأزمات تعد حافزاً ودافعاً لشحن النفوس وإيقاظ الهمم، وفرز شريحة من القادة والكوادر لا تعرف معنى الترهل والضعف والاستسلام. لكن في حالتنا الكوردية السورية نلاحظ - نسبياً - الأمر عكسياً! . بدون أدنى شك أن هناك جملة من العوامل ساعدت في وهن نفسية الشعب وفقدان الأمل، منها كثرة الإشاعات وخاصة تلك الموجهة والحاملة للسموم والتي تأتي ضمن الحروب الإعلامية والنفسية التي تؤدي إلى ترويع الشارع وترهيبه. وخاصة أن بيئاتنا مناسبة لتقبل الإشاعات، والترويج لها وسرعة نقلها وتوسيع دائرة انتشارها وتأثيرها.
ومن الأهمية هنا الإشارة إلى نقطة هامة وهي أن هناك عدة أطراف «تتكامل وظيفياً» في خلق حالة اليأس منها المعادية ومنها المأجورة ومنها الفاقدة لدورها. وهناك عامل مساعد لانتشار الإشاعات في مجتمعاتنا يتعلق بالموروث الديني المتخلف، والحكايات الخرافية التي نشرها الأعداء من خلال رجال الاستخبارات المتخفين بلباس رجال الدين. واليوم يعاني مجتمعنا من موجات خطيرة من الإشاعات التي تجري تداولها وتصديقها دون التثبت من صحتها أوصدقيتها. ومن العوامل التي تساعد انتشارها الهدام وجود وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والمتاحة لدى عامة الناس، حيث يتم العمل من خلالها وبصورة شبكات منظمة وموجهة ومقادة من غرف عمليات استخباراتية وخبراء نفسيين. ومن العوامل الأخرى المساعدة والمكملة ،الدعاية، وافتعال الأزمات، وغياب الأمن، ونشر الفوضى ...إلخ . وهذا مانلاحظه بالضبط في مختلف مناطق سوريا وخاصة في ماتبقّى من مناطق كوردستان سوريا حيث خطف القصر، وأزمة المحروقات والخبز، وفقدان المواد الغذائية المختلفة بالرغم من وجود معظم حقول النفط والغاز في تلك المناطق وكذلك المساحات المنتجة للقمح .
ووجود التهديدات التركية المستمرة، والمسرحيات الهزلية اليومية التي تقوم بها مسميات pkk المختلفة والمتعددة في سوريا من خلال المظاهرات الاستفزازية، وتبليغ الشعب بضرورة الاستعداد للحرب، لإبقاء مختلف تلك المناطق في حالة دائمة من عدم الاستقرار والخوف، وتحويل كامل تلك المساحات إلى بيئات طاردة لسكانها المدنيين. وبما أن نوعية الإشاعات التي يتم بثها وسط جماهير شعبنا هي من النوع الحامل لشحنات التخويف والترهيب، كي يكون الكوردي المصاب بالرعب جاهزاً لاستقبال الأوهام، وفي حالة دائمة من الاضطراب، ويفقد الثقة بنفسه، ويسيطر عليه روح الانهزام، ويصبح جاهزاً لترك وطنه وكل مايملكه والتوجه نحو المجهول، وهذا مانلاحظه تماماً حيث يتم تفريغ مناطقنا بشكل ممنهج من خلال pkk ومسمياته المختلفة .
خلاصة الحديث
ما يجري في سوريا عامةً وكوردستان سوريا بشكل خاص هو عمل مدروس ومخطط وممنهج، وليس عملاً فوضوياً كما يعتبره البعض. الغرض منه دفع من تبقّى من الشعب إلى ترك ممتلكاته ومناطق سكنه والتوجه نحو المجهول، وعبر مهربين ومافيات تنتمي لنفس تلك الجهات التي توفر مقومات التهجير. وبالنسبة لشعبنا الكوردي في سوريا الموضوع عبارة عن حلقة مكملة لمشروع محمد طلب هلال وحكومات البعث المتعاقبة ومشاريع الإحصاء والحزام لتهجير من تبقى من الكورد، وتفريغ تلك المناطق . وللتقليل من تأثير هذه التّفة ، يجب العمل على تأسيس جهاز إعلامي قوي ومنظّم من ذوي الخبرة والكفاءات، لتوعية الحاضنة الشعبية وتوجيهها للتأكد من مصداقية الأخبار والمعلومات المعروضة في مختلف الحسابات على مواقع التواصل، وكذلك تلك التي تنشرها الجهات الأخرى عبر مختلف المنابر. وضرورة الخروج بشكل يومي إلى الجماهير من خلال منبر إعلامي معروف ومخصص لبيان وشرح الحقائق للشعب، وتصحيح المغالطات، ودحض الأكاذيب والافتراءات، وشرح الغرض من كل مايجري من افتعال الأزمات المعيشية، وغياب الخدمات الاساسية، والهدف من خطف الأطفال القصر، وترهيب المدنيين، ومنع الإعلام الحر. وكذلك متابعة المواقع التي يتم منها بث تلك السموم وتعريتها وتكذيبها عبر توعية الشارع الشعبي بشكل مستمر، واقتفاء آثار تلك السموم لاجتثاث جذورها، وبناء موانع لتجنيب الشارع من تكرار الوقوع في شباكها مرة أخرى، ووضع الحاضنة الشعبية في صورة تلك الإشاعات وشرح دوافعها وأهدافها والجهات التي تقف خلفها والأدوات التي من خلالها يتم بث تلك السموم، وذلك بشكل علمي وبلغة مفهومة. وكذلك ضرورة التحلي بالصبر والصمود ودوام الاستمرارية وعدم الاستسلام لليأس، والتأكيد على هذه المفردات المتلازمة والضرورية كقيم نضالية وخاصة في الأزمات والمنعطفات الصعبة.

شادي حاجي

مؤتمر المجلس الكردي المرتقب.. والعقل السياسي الجديد

ليس من المنطقي أن تعدَّ الحركة السياسية الكردية في سوريا (الأحزاب والأطر السياسية الكردية بمختلف تسمياتها وتوجهاتها بمعظمها) نفسها بأنها تمتلك الحقيقة كل الحقيقة، وبأن خطاباتها السياسية وبرامجها وأنظمتها وأسلوبها وسلوكها تعد من البديهيات والقضايا التي يجب القبول بها أي تكون فوق النقاش والبحث فيها وبأنها مخلدة لكي لا تبقى أحزاباً وأطراً بمثابة جماعات مغلقة تتمحور حول بعضها، وترى أن الشعب مجرد جماهير ليس لها إلا أن تصفق لها، وتهزج بشعاراتها، وتقدّم الطاعة لها .
لذلك أقول سواء أكنت عضواً في حزب أو في حركة سياسية (مجلس - تحالف - إئتلاف - تيار ..) أو مؤيداً أو مناصراً لتلك الأحزاب والحركات السياسية أو مستقلاً مهتماً بالسياسة كشأن عام لا ينبغي لك أن تلغي العقل وملكة التفكير وبشكل خاص التفكير النقدي لديك لأنك لن تستطيع أن تقدم شيئاً، ولن تكون قادراً أن تضيف للحزب والحركة، وستبقى مسلوب الارادة ومجرد رقم لا تقدم ولاتؤخر .
من أجمل ماقاله ألبيرت هوبارد : «لكي تتجنب النقد لا تعمل شيئاً، ولا تقل شيئاً، ولا تكن شيئاً» وهذا ما يجب أن يدركه الناقد والمنقود وما يجب أن يدركه أيضاً من يعتقد أنه أو حزبه أو قيادات حزبه وممارساتهم السياسية يجب أن يكونوا بعيدين عن النقد وأن كل ما يفعلونه صحيح وأن من ينتقدهم حاسد أو حاقد ففي النهاية يظل النقد ظاهرة صحية، وهو أسلوب مهم من أساليب التطوير وعلاج الأخطاء ومن يثق بنفسه وبحزبه وقياداته وممارساتهم لن يتأثر بأي نقد ولن تهزه أي كلمة بل سيأخذ منها ما يساعده، ويتعلم، ويستفيد منه ويتجاهل ما يراه غير ذلك .
وبالرغم من كل ماذكر فالنقد قابل للنقد وأحكامه ليست نهائية.
وعلى ضوء ماسبق نعطي لأنفسنا الحق بأن نتوجه للمؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكردي ونقول :
نريد نهج جديد وفكر جديد نريد ضخ دماء جديدة في الحقل السياسي الكردي في سوريا جيلاً جديداً من الشباب المثقف على القيادات التي تنتمي الى الأجيال القديمة أن تعرف أن الأجيال الجديدة من الشباب يمتلكون بدائل أخرى من الوعي التقني والفطنة العامة التي لم تكن متاحة للأجيال التي سبقت فإذا كنا نعيب عليهم ضعف الاهتمام بالحياة العامة أو التراجع أو العزوف عن الانخراط في العمل والجدل السياسي أو متابعة الشأن القومي إلا أننا يجب أن نعترف أن عصر الأنترنت قد أوجد بدائل أخرى تعطي ميزات للأجيال الجديدة تعوض تلك الصفات السلبية التي ننعتها بهم، فكما تعلمون لم تعد هناك المسافة الفكرية والثقافية والتعليمية بين الشباب الكردي والعربي والأوربي والأمريكي، وإن وجدت فهي ضيقة، فالجميع يستخدم الكومبيوتر، ويدخلون الأنترنيت، ويتمتعون بالمعلومات نفسها والسماء باتت مفتوحة، والفضاءات واسعة واللغات أصبحت في متناول الجميع وكسبهم وكسب طاقاتهم الشابة تتطلب إيجاد آليات وبرامج ونهج جديد وفكر جديد تخاطب عقولهم وبالطريقة التي يفهموها فهم وقود المستقبل وأكثر جدارة وفهم لمتطلبات العصر وأكثر قدرة على إدارة دفة الصراع السياسي والدبلوماسي والثقافي والقانوني والاعلامي، ويمتلكون الأدوات التكنولوجية والعلمية التي سيتمكنون من خلالها على جعل القضية الكردية قضية ساخنة في الاعلام الاقليمي والدولي.
فالسياسه وكما يقال أشبه بلعبة الشطرنج اللعبة التي تحتاج الى الفكر الى عامل الذكاء والاستعداد والإلمام الجيد بقواعد اللعبة وهي أبعد ما تكون عن لعبة النرد حيث يتمتم اللاعب يا رب ويرمي النرد راجياً تحقيق الفوز.

فاضل محمد

برقية تذكير للمجلس الوطني الكردي

كما هو معلوم عادة حينما تعقد أي جهة اعتبارية مؤتمرًا، فإن برقيات التهنئة تنهال عليها من كل حدب وصوب، مشفوعة بعبارات التهنئة والتبريكات لعقد المؤتمر مع التمنيات بنجاحها وصياغة مخرجات ترتقي لآمال وهواجس قاعدتها الشعبية.
ويعتزم المجلس الوطني الكُردي عقد مؤتمره الرابع في القريب المنظور كما يصرح به مسؤولو المجلس واللجان التحضيرية عبر وسائلها الإعلامية، وبدوري سأنتهز الفرصة كي أبعث ببرقية تذكير بدل تهنئة لعلها يذكر المجلس والأحزاب المنضوية تحت مظلته بما يشغل بال الكُرد، ويساعد في تصحيح توجيه بوصلته.
بداية وانطلاقا من اعتبار المجلس نفسه ممثلا للشعب الكُردي في سوريا في المحافل الدولية كونه طرفاً في الائتلاف الوطني السوري، فإن ذلك يزيد من أعبائه، ويكلّفه مشاق تحمل مسؤولياته للدور الذي يطمح بشغله على الساحة الكُردية أولًا، وثانيًا على الساحة السورية عمومًا، وأيضاً يمنحنا ذلك الاعتبار الحق في توجيه هذه البرقية، وإليكم نصها:
«المؤتمرون في المجلس الوطني الكُردي
أحزابا وقيادة وأفرادا وضيوف شرف (بما أنكم محسوبين على المجلس أيضًا)، نسائلكم وأنتم تعقدون مؤتمركم الرابع بعد سبع سنين عجاف مرت على الشعب الكردي بما يلي:
المتتبع لإعلام المجلس الوطني الكُردي من خلال استقراء بياناته وبلاغاته الدورية، يلحظ بكل سهولة ويسر وكما هو ظاهر للعيان ولأصدقائه قبل الأعداء مدى التخبط بين ما ينتهجه ويصرح به، بعد أن استحالت تصريحات مسؤولي المجلس تركز فقط على الوضع المعيشي وارتفاع أسعار المواد والأمور الخدمية في مناطق الإدارة الذاتية التي يصف المجلس القائمين عليها بسلطة الأمر الواقع، وبين ما يتطلع إليه كما هو مبين في برنامجه السياسي:
-الاعتراف الدستوري بالهوية القومية الكُردية وبـ «الشعب الكُردي الذي يعيش على أرضه التاريخية».
-إلغاء السياسات والقوانين المطبّقة على كورد سوريا، بما في ذلك حظر استخدام اللغة الكُردية وإنشاء المدارس الكُردية، والتعويض على المتضررين حتى الآن.
-تحقيق اللامركزية السياسية في الحكم في سياق وحدة الأراضي السورية.
بداية ووقوفا عند البند الأول نود أن نسأل المجلس ماذا حل بعرض الائتلاف الذي اقترحه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، بالاعتراف بالكُرد دستورياً كجماعة إثنية منفصلة في الدستور الجديد، وحلّ القضية الكُردية من خلال «إزالة الظلم والتعويض على الضحايا، والاعتراف بالحقوق الوطنية الكردية ضمن سورية موحّدة أرضاً وشعبا».
هذا التساؤل يقودنا إلى سؤال أهم، جاء على ذكره البند الأول أيضا الاعتراف بـ»الشعب الكُردي الذي يعيش على أرضه التاريخية»، التي توارثها الكُرد في تلك المناطق أباً عن أب وجداً عن جد، أين هي الآن في عفرين وسري كانييه وكري سبي؟ ماذا حل بها؟ أين هم أهلها بعد ما هجرهم «الشركاء» في الائتلاف، وأين يبات مئات الآلاف من المهجرين قسراً من دورهم وسكناهم؟
أما البند الثاني والذي تضمن «إلغاء حظر استخدام اللغة الكُردية وإنشاء المدارس الكُردية»، أظن ستكون الإجابة عن سؤال إلى أين وصلت مساعيكم بهذا الخصوص، حينما تتمكنون من الإجابة عن التساؤلات السابقة، فلا شك أن الشعب الذي فقد أرضه التاريخية لن يستطيع استخدام لغته الأم في المجتمعات المضيفة بعد تراجيديا التهجير القسري كما لو كان على أرضه التاريخية؟
وبالوصول إلى البند الثالث «تحقيق اللامركزية السياسية في الحكم في سياق وحدة الأراضي السورية» هل لا يزال «الحلفاء» في الائتلاف يصنفون هذا المطلب تحت خانة الـ «وهم» كما اعتبره برهان غليون رئيس الائتلاف آنذاك عام ٢٠١١.
تساؤلات كثيرة تخطر في بال الشارع الكُردي عن مدى ما حققه المجلس الوطني الكُردي بعد مرور أكثر من عقد على تشكيله عام ٢٠١١، وسبع سنوات على عقد آخر مؤتمر له عام ٢٠١٥.»

المخدرات آفة المجتمعات

خالد بهلوي

المخدرات آفة العصر تنتشر في الكثير من دول العالم دون ان تستطيع أي دولة الحد منها او القضاء عليها. لأن تجار المخدرات أصبحوا مافيات بحجم الدول لامتلاكهم المال والسلاح والقوة البشرية: ان انتشار المخدرات لا يقتصر على فئات ولا اعمار محددة.

ادعاءات الحكومات حول قيامها بمداهمات وإلقاء القبض على بعض المروجين، فإن هذه المداهمات تطال صغار التجار، ولا تقترب من الشخصيات والجهات التي تدير أو تحمي هذه التجارة.

أخطر مخلفات الاحداث أو الحروب انتشار المخدرات بين الشباب هؤلاء ضحية الاحداث وضحية تجار الازمات وتجار الحروب وتجار الوطنيات خاصة مروجي المواد المخدرة بأنواعها كونها تجارة خفيفة ورابحة: حيث يقدمون بداية مغريات للشباب بتسهيل الحصول على هذه المادة وبيعها لهم بسعر رمزي حتى يتعلموا ويدمنوا فيصبحوا زبائن دائمة ويصبحوا سوق لتصريف هذه المادة.

وبقدر زيادة عدد المتعاطين تزداد ارباحهم وتدر عليهم بالأموال لهم ولمن يحميهم ويساعدهم في تأمين ونقل وتوزيع هذه المادة السامة المدمرة لصحة الانسان وماليته ومستقبله.

ليس سرا ان المدمنين الصغار يعيشون حياتهم بحاجة الى توفير الأموال لشراء هذه المادة السامة، حتى لو اضطروا الى بيع لباسهم او مصاغ امهاتهم او اللجوء الى السرقة او الخطف او النهب لتأمين اموال هذه المادة

حقيقة أن الانسان في مجتمعاتنا يعيش تحت ضغوطات اجتماعية واقتصادية ونفسية وفوضى وغياب المحاسبة من كل الجوانب، ما يجعل الشباب فريسة سهلة للوقوع في فخ التعاطي والادمان على التدخين او المشروبات الروحية او المخدرات بأنواعها، ويعتقدون انها وسيلة للهروب من الوضع والحالة التي يعيشونها والإحساس بالعجز امام معاناتهم واسرهم من الفقر والجوع المنتشر: يحاول المدمن القفز فوق الواقع وتهميشه وخلق واقع جميل لنفسه ولو وهمي مؤقت يعيش لحظات يعتقد نفسه أمير وسلطان. ويطير نحو عالم خال من الغش والفساد والنفاق المعشعش حواليه. وهو عاجز عن أي تصرف فيلجا الى الانتحار البطيء.

من المظاهر المؤسفة تظهر على المدمن الخمول والكسل واللامبالاة وعدم الجدية في السلوك اليومي واهمال الواجبات الدرسية او الاجتماعية والاسرية وزيادة حالات الشجار والازعاج للقاطنين في الأبنية كثيرة هي حالات الطلاق الناتجة عن ادمان الرجل. ناهيك عن زيادة حالات السرقات والنهب والاختطاف وسرقة الوالدين او تهديدهم اذا لم يوفروا لهم الأموال لشراء المخدرات

في تونس انباء عن اجراء تحاليل المخدرات لجميع العاملين ومن يثبت عليه الإدمان يفصل من العمل: وقبل عقد قران الزفاف يطلب من العريس تحاليل خلو المخدرات: كذلك في امتحانات الشهادتين للحد من انتشار هذا السم .

مع كل ذلك لابد من تقوم الاسرة والمجتمع وبشكل خاص المنظمات الصحية ومنظمات المجتمع المدني والقيادات الحاكمة بواجبهم تجاه أولادهم وتجاه الجيل وتوعيتهم من خلال المحاضرات والبرامج التلفزيونية او منهاج مدرسية بخطورة هذه المادة المدمرة للصحة والمستقبل..

يبدو ان في جميع القضايا يكون إمكانية نشر الفساد والمخدرات ونشر الفوضى والتخريب هو أسهل من نشر القيم والمفاهيم البناءة، ومع ذلك يكون انتشارها وتشجيعها سريعاً وقوياً (سواءً بالخفاء أو بالعلن)

والمخدرات إجمالاً آفة مهلكة: نتمنى أن يكون لنا جميعاً الدور الإيجابي والواضح في التصدي لها ومحاولة بيان مصير متعاطيها ومعالجة المدمنين.

أفضل ٨ أطعمة للحفاظ على صحة الأمعاء

جمال نازي

يعتبر ميكروبيوم الأمعاء أحد أهم جوانب الصحة الجيدة والرفاهية، فهو يساعد على هضم الأطعمة التي تتناولها لتوفير الطاقة للجسم وامتصاص العناصر الغذائية للحفاظ على صحة الجسم بالكامل.

وتشير الأبحاث إلى أن حالة ميكروبيوم الأمعاء مرتبطة بتطور الأمراض المزمنة. فقد تتأثر صحة القناة الهضمية بأمراض التمثيل الغذائي واضطرابات الجهاز الهضمي وبعض أنواع السرطانات وحتى صحة الدماغ والمناعة، بحسب ما نشره موقع Good Housekeeping.

من جهتها، تقول ستيفاني ساسوس، اختصاصية التغذية ونائب مدير مختبر Good Housekeeping Nutrition: «نظرًا لأن جميع الأطعمة تتفكك في النهاية في الأمعاء، فإن الصحة الجيدة للجهاز الهضمي هي أمر بالغ الأهمية لتفكيك وتوصيل العناصر الغذائية من هذه الأطعمة إلى جميع أنحاء الجسم». يتشكل ميكروبيوم الأمعاء من أكثر من ١٠٠ تريليون بكتيريا جيدة وسيئة، والأطعمة التي يتم تناولها تلعب دورًا محوريًا في صحة الأمعاء. فإذا كان تكوين القناة الهضمية غير متوازن، فإنه يخلق بيئة يمكن أن تجعل الشخص أكثر عرضة للإصابة بالعدوى والظروف الصحية. وتعد أفضل طريقة للحفاظ على التوازن الصحي هي تناول الأطعمة المحببة للأمعاء والغنية بالمغذيات مثل العناصر الغذائية التالية:

١. الشوفان

إن هناك الكثير من الفوائد الصحية لدقيق الشوفان لأنه مليء بالبيتا غلوكان، وهو نوع من الألياف القابلة للذوبان التي تشكل مادة شبيهة بالهلام تتحرك ببطء عبر الجهاز الهضمي وتساعد في الحفاظ على استقرار مستويات الطاقة والحفاظ عليها، بالإضافة إلى استقرار مستويات السكر في الدم.

٢. البرغل

يعتبر البرغل من الحبوب الشائعة في مطبخ الشرق الأوسط، وهو نشا عالي المقاومة يعمل كمضادات حيوية لتعزيز البكتيريا المفيدة في ميكروبيوم الأمعاء، مما يجعله طعامًا صديقًا للأمعاء. تقول ساسوس: «يعتبر البرغل بديلاً رائعًا للكينوا أو الأرز، لأنه يحتوي في الواقع على المزيد من الألياف وقليل من الكربوهيدرات».

٣. الموز

يعتبر الموز وسيلة مناسبة لتغذية الأمعاء ومن المعروف أنه أحد أفضل الأطعمة للهضم. يحتوي الموز على نوع من الألياف القابلة للذوبان تسمى إينولين، وهي مادة حيوية تساعد على تغذية البكتيريا الجيدة في الأمعاء. وفقًا لتحليل علمي تلوي، إذا كان الشخص يعاني من أعراض معدية معوية غير مريحة مثل الإمساك أو الإسهال، فإن إضافة المزيد من الموز إلى النظام الغذائي يمكن أن يساعد في تخفيف هذه الأعراض عن طريق تحسين تناسق البراز ووظيفة الأمعاء بشكل عام.

٤. العدس

يعد العدس غذاءً متعدد الاستخدامات غنيا بالعناصر الغذائية الرئيسية مثل حمض الفوليك والحديد وفيتامين B والنشويات المقاومة المعززة للأمعاء. يساعد تناول العدس في دعم ميكروبيوم الأمعاء جنبًا إلى جنب مع الفوائد الأخرى مثل الشعور بالامتلاء لفترة أطول وتحسين انتظام الأمعاء ودعم صحة القلب.

٥. التوت

من التوت الأزرق إلى التوت والفراولة، يعد التوت أحد أكثر الفواكه الصحية التي يمكن تناولها. إن الشيء الوحيد الذي تشترك فيه كل أنواع التوت، على وجه الخصوص، هو ضبط أداء الأمعاء. يحتوي التوت على خصائص مقاومة للأمراض مثل مضادات الأكسدة التي تساعد في تقليل الالتهاب في الأمعاء.

٦. الزبادي

ربما يكون الزبادي هو أول ما يتبادر إلى الذهن عندما يفكر المرء في أفضل الأطعمة لصحة الأمعاء، وذلك لسبب وجيه هو أنه غني بالبروبيوتيك، أي الكائنات الحية الدقيقة التي تحافظ على ميكروبيوم الأمعاء صحيًا. إذا كان الشخص يعاني من أعراض مثل الانتفاخ أو الغازات أو الإمساك أو الإسهال، فربما يساعد البروبيوتيك في توفير بعض الراحة السريعة.

٧. فاصوليا سوداء

تعد الفاصوليا واحدة من أفضل الأطعمة المحملة بالبروتين والألياف. فيحتوي كوب واحد فقط من الفاصوليا السوداء المطبوخة على حوالي ١٥ غرامًا من الألياف، بالإضافة إلى نسبة عالية من النشا المقاوم، والذي يقوم بوظيفة مماثلة للبريبايوتك أثناء عملية الهضم لتغذية البكتيريا الجيدة. لا يتحمل البعض الفاصوليا، لذلك ينصح الخبراء بنقعها طوال الليل قبل طهيها لكي يسهل هضمها.

٨. زنجبيل

يحتوي الزنجبيل على عدد وفير من الفوائد الصحية المدهشة. يمنح الزنجبيل الراحة من اضطراب المعدة ومخاوف الهضم الأخرى مثل الغثيان. يساعد جذر الزنجبيل أيضًا على تحفيز الجهاز الهضمي بفضل مادة الجينجيرول، وهي مادة طبيعية ذات خصائص مضادة للالتهابات ومضادة للأكسدة.

لمدة شهر فقط.. إليك ما سيحصل بعد توقفك عن تناول السكر؟

يعشق الكثير من الأشخاص تناول الحلويات والمشروبات الغنية بالسكر رغم التحذيرات المتواصلة من تناولها بسبب أضرارها المدمرة للصحة والجسم.

فهل فكرت ماذا سيحدث لجسمك إذا قررت التوقف عن تناول كل طبق أو مشروب يحتوي على السكر؟.

في هذا الشأن، نشر موقع «بيردي» المتخصص في شؤون الصحة ما سيواجهه الشخص إذا ما توقف عن تناول الحلويات والمشروبات الغنية بالسكر لشهر كامل، حسب التسلسل الزمني منذ الدقائق الأولى لتنفيذ قراره.

بعد ٢٠ دقيقة هذا ما سيحدث!

يؤكد الموقع أن تناول السكر كالإدمان، يقودك للاستمرار في طلب المزيد منه من دون توقف، لذلك بعد وجبتك الأولى الخالية من السكر، ستشعر بإشباع عال ولن تشتهي التحلية التي تأتي بعد الوجبة.

بعد ساعة.. شعور بالشبع

ستستمر بالشعور بالشبع بعد ساعة من الوجبة الأولى، وغالبا سوف تشعر بالحيوية والنشاط، ومن المستبعد أن تشعر بالرغبة للحصول على حلوى.

بعد يوم.. تناول طعام صحي

تقول خبيرة التغذية لورين أوكونور، إنه بعد قضاء يوم كامل من دون تناول السكر، سيبدأ الشخص بالرغبة بتناول الطعام الغني بعناصر مفيدة، مثل الألياف والدهون التي كان يستبدلها السكر في الجسم.

بعد ٣ أيام.. مزاج سيئ واكتئاب

كما تشير أوكونور إلى أن اليوم الثالث هو أول الأيام الصعبة، فترك السكر قد يبدأ بالتأثير على مزاج الشخص وقد يؤدي للاكتئاب في بعض الأحيان.

بعد أسبوع.. مزاج جيد وجهد أفضل

بعد أسبوع من التوقف عن الحلويات وغيرها، ستبدأ بالشعور بمزاج جيد وستتحسن صحتك كثيرا، وستكون قادرا عن بذل جهد أكبر من ذي قبل.

بعد شهر.. رغبة غير متوقعة

كما بينت خبيرة التغذية أنه ستختفي رغبتك بتناول السكريات تماما بعد شهر من الامتناع عن السكر، وقد تواجه رغبة غير متوقعة بتناول الخضراوات والمأكولات الغنية بالبروتين.

ماذا يحدث لو تخليت عن منبه الهاتف في الاستيقاظ؟

إن هاتفك اليوم يفعل كل شيء، ومن ضمن ذلك أنه يخبرك بالوقت ويوقظك من نومك العميق، وهذا في نظر كثيرين أمر رائع لأنه لا يضيع عليهم المواعيد، لكن لهذا الأمر جوانب سلبية وفقا للآخرين.

وذكرت الصحفية في شبكة «سي إن إن» الأميركية، جيسيكا بومبوس، أنها كانت تقضي ساعتين و٥٦ دقيقة يوميا على الهاتف الذكي، قبل أن تجلب الساعة التناظرية، الآلة التقليدية التي كانت وسيلة التنبيه الخاصة بها قبل الهواتف الذكية.

ومن الأسباب التي دفعت جيسيكا إلى العودة إلى الساعة الكلاسيكية هو أنها مثلا بينما كانت تحاول النقر على «الغفوة» طمعا في مزيد من ساعات النوم، كانت تصطدم بالتنبيهات الكثيرة التي تتراكم على شاشة هاتفها، مثل دردشات الليلة الماضية مع الأصدقاء، و٣٤ رسالة من تطبيق «واتساب»، وتنبيهات «إنستغرام»، وعشرات الرسائل في البريد الإلكتروني.

وهذا كله يملأ نفس الصحفية الأميركية بالقلق والتوتر، لذلك ترى

أن الساعة التناظرية التقليدية تغنيها عن كل هذه الأجواء.

وقبل ١٠ سنوات، انضمت جيسيكا إلى كثير من البشر الذين تخلوا عن الساعة القديمة لصالح منبه هاتف آيفون، وذلك بعد حادث طريفة انفجرت فيه الساعة التناظرية في صندوق سيارة أجرة كانت تستقلها، مما أجبر السيارة حينها على التوقف.

وأثارت القصة ذهول آخرين كانوا في السيارة وسألوها إن كانت بالفعل تستخدم هذا المنبه، واعتبروا انها تشبه في قدمها آلة الفاكس، ونصحوها بمنبه آيفون.

وما كان حلا أصبح مشكلة، إذ انتهت رفاهية الاستيقاظ دون تنبيهات الهاتف، حيث أصبح الهاتف يجبرها على إلقاء نظرة عليها في منتصف الليل، مع كل ما يثير ذلك من توتر.

وترى الصحفية الأميركية أن الساعة التناظرية تؤدي وظيفتها بشكل جيد، فصوتها المتقطع يتمكن من إيقاظها، وبدون أي إزعاج في بداية يوم جديد.

وارتفع في السنوات الأخيرة حجم استخدام الهواتف الذكية، فمثلا وجد تقرير صدر عام ٢٠١٨ أن الأميركيين يتصفحون هواتفهم الذكية ١٤ مليار مرة يوميا، مقارنة مع ٩ مليارات مرة في ٢٠١٦.

وتوضح مدربة الصحة النفسية، ليلي سيلفرتون، أن الوضع المثالي عندما يستيقظ الإنسان هو قضاء بعض الوقت مع ذهنه قبل أن يغرق في ضغوط أي شيء آخر.

وأضافت سيلفرتون أن البشر لم يكونوا معتادين على مسألة انتزاع انتباههم تاريخيا كما يحدث اليوم بفعل التكنولوجيا.

جمعية اللاجئين بإقليم كوردستان: غالبية الضحايا على متن القارب الغارق في اليونان كورد

أعلن رئيس جمعية اللاجئين العائدين من أوروبا في إقليم كوردستان، بكر علي، انه تم انقاذ ٢٩ شخصاً من أصل ٩٣ مهاجراً كانوا على متن القارب الذي غرق في اليونان، ولا يزال ٦٤ شخصاً منهم مفقوداً وغالبيتهم من الكورد.

بكر علي صرح في مؤتمر صحفي عقده، يوم الخميس (١١ آب ٢٠٢٢)، أنه «في تمام الساعة ٥:٠٠ من صباح يوم أمس الاربعاء تحطّم القارب، نتيجة لارتفاع أمواج البحر وسوء القارب»، مضيفاً أنه «قمنا بالحصول على المعلومات من الناجين عن طريق ممثلنا».

وحسب رئيس جمعية اللاجئين العائدين من أوروبا، فقد تعرض القارب للحادث جنوب جزيرة رودوس، كان على متنه ٩٣ مهاجرا من الكورد والأفغان والإيرانيين، مؤكداً ان «معظمهم من الكورد».

وأشار بكر علي الى انه «تم انقاذ ٢٩ مهاجراً، نقل ٢٧ شخصاً منهم الى جزيرة كوس، فيما نقل الأثنان الآخران الى جزيرة كارباثوس وهما متهمان بتهريب المهاجرين»، مضيفاً ان «٦٤ شخصاً لا يزالوا مفقودين حتى الآن وتواصل القوات البحرية اليونانية والتركية البحث عنهم، لكن لم يتم العثور عن أي منهم».

نقل القارب المهاجرين من جزيرة تركية، وجميع من تم انقاذهم من الذكور. ويقول رئيس جمعية اللاجئين العائدين ان «الكورد الذين كانوا على متن القارب هم من كوردستان العراق، وجزء منهم يعود الى منطقة رابرين وبالتحديد لمنطقة (حاجياوة) بينهم نساء وأطفال».

من جانبه، كشف ممثل جمعية اللاجئين العائدين من أوروبا في اليونان، بيشرو عبدالله، عن تفاصيل غرق قارب المهاجرين، وقال لشبكة رووداو الإعلامية، اليوم، ان «القارب انطلق منذ ثلاثة أيام من سواحل مدينة أنطاليا التركية واستمر بالإبحار لمدة يومين، لكنّه واجه عطلاً بمنطقة ما بين جزيرتي قبرص ورودوس، وفي تمام الساعة الخامسة من صباح أمس الأربعاء طلب ركاب القارب الإغاثة من خفر السواحل اليونانية عبر الاتصال بالرقم ١١٢ المخصص لطلب الدعم من القوات اليونانية او قوات حرس حدود الاتحاد الأوروبي».

وأضاف عبد الله انه «بعد ذلك، توجهت قوات عسكرية بحرية يونانية، بالمروحيات والسفن الى جانب خفر السواحل اليوناني الى مكان الحادث ليجدوا القارب غارقاً، ولم يبق سوى بعض الأشخاص يعومون في المياه، وكانت توجد ناقلة نفط بنفس الوقت طلبوا منها الوقوف من اجل انقاذ المهاجرين، مؤكدا ان النسبة الأكبر ممن كانوا على متن القارب كانوا كورداً من اقليم كوردستان».

الاربعاء (١٠ آب ٢٠٢٢)، اعلنت فرق خفر السواحل اليونانية انقاذ ٢٩ مهاجرا كانوا على متن قارب غرق في بحر أيجة.

وقال المتحدث باسم خفر السواحل نيكوس كوكالاس إن المهاجرين الذين تم إنقاذهم قالوا إن قاربهم أبحر من أنطاليا في تركيا متجها نحو إيطاليا وعلى متنه ما بين ٦٠ إلى ٨٠ شخصاً.

وأضاف ان القارب انقلب وغرق قبالة جزيرة كارباثوس في جنوب بحر إيجه، موضحاً أن عملية البحث والإنقاذ بدأت في الساعات الأولى من الصباح وسط رياح قوية.

وقال مسؤول آخر في خفر السواحل، طلب عدم نشر اسمه، إن المهاجرين الذين تم إنقاذهم أفغان وإيرانيون وعراقيون.

اتهمت تركيا اليونان مرارا بدفع المهاجرين إلى تركيا بطريقة غير مسؤولة، مما تسبب في غرقهم في بعض الأحيان. بالمقابل ينفي المسؤولون اليونانيون ذلك بشدة باعتباره دعاية تركية.

وحسب إحصائيات رسمية تركية، غرق نحو ٦٠٠ مهاجر، في الخمسة أشهر الأولى من العام الحالي، في بحر إيجة خلال محاولتهم العبور الى اليونان، والقي القبض على ٣٤١٩ مهاجراً و٧٤ مهرباً ٤١ منهم اجانب.

رووداو

قضايا لمّ شمل لعائلات سورية في ألمانيا أمام «محكمة العدل الأوربية»

رفضت محكمة العدل الأوروبية طلب رجل سوريّ للحصول على تأشيرة لمّ شمل الأسرة فقط لأن قاصرًا لاجئًا غير مصحوبٍ بذويه بلغ سن الرشد قبل اتخاذ قرار بشأن الطلب.

وكشفت محكمة العدل الأوروبية (ECJ) الإثنين الماضي في «لوكسمبورغ» أن هناك قضايا مشابهة أيضًا على طلب الطفل الذي يبلغ سن الرشد قبل الاعتراف بوالده كلاجئ، حسب صحيفة «فيلت» الألمانية.

وتابعت الصحيفة: «يتقدم المواطنون السوريون بطلبات للحصول على تأشيرات للعيش مع أبنائهم الذين جاؤا إلى ألمانيا في سن المراهقة. ثم بلغوا ١٨ عامًا قبل البت في طلبات والديهم. لذلك يتم رفض لم الشمل».

وفي حالة أخرى رجل سوري جلب ابنته من سوريا، ولكن تم رفض الطلب بسبب بلوغ الفتاة سن الرشد أثناء عملية اتخاذ القرار، تضيف الصحيفة.

وحسب الصحيفة، فقد نجح المتضررون في تقديم استئناف ضد رفض طلباتهم في ألمانيا، ولكن بدورها استأنفت «الجمهورية الاتحادية» أمام «المحكمة الإدارية الفيدرالية»، التي طلبت من محكمة العدل الأوروبية تفسير القانون الأوروبي.

*يجب مراعاة مصالح الطفل

ووفقاً للصحيفة أكدت «محكمة العدل الأوروبية» أنه يجب أخذ «المصالح الفضلى» للطفل في الاعتبار عند تفسير التوجيه الخاص بلمّ شمل الأسرة، وبناء على هذا يجب أن يكون وقت اتخاذ القرار حاسما، حيث يعتمد نجاح مثل هذا التطبيق في المقام الأول على السرعة التي تعمل بها السلطة.

«لا يمكن أن ينتهي حق الوالدين في الإقامة تلقائيًا عندما يبلغ ابنهما سن الرشد»، تقول «فيلت».

وتتابع الصحيفة نقلا عن «محكمة العدل الأوربية» بالقول «من أجل الاعتراف بالروابط الأسرية، ليس من الضروري أن يعيش الوالدان والطفل في نفس المنزل فقد يكون الاتصال المنتظم كافياً.

وتختم الصحيفة يجب على «المحكمة الإدارية الاتحادية» الآن أن تبت في القضايا المحددة، وهي ملتزمة بالتفسير القانوني «لمحكمة العدل الأوروبية».

زمان الوصل

هيئة حقوقية تركية ترفع دعوى ضد مركز لترحيل الأجانب

تقدمت هيئة حقوقية تركية برفع دعوى لدى المدعي العام في ولاية غازي عينتاب التركية ضد مركز "Ouzeli"، التابع لإدارة الهجرة، حيث يُحتجز لاجئون قبل ترحيلهم، بعد تقرير يُثبت انتهاكات لموظفين في المركز ضد اللاجئين.

وجاء في تقرير "هيئة حقوق الإنسان والمساواة في تركيا" (THEK)، الصادر الثلاثاء ٩ من آب، أنها أوفدت لجنة من قبلها لمركز الترحيل الواقع في غازي عينتاب في زيارة "غير معلَنة"، في ٤ من آب الحالي، قابلت خلالها مديري المركز، واستمعت إلى شكاوى اللاجئين الموجودين فيه.

واتضح، بحسب التقرير، بعد شكاوى عدد من اللاجئين الذين أفادوا بتعرضهم للتعنيف الجسدي من قبل بعض الموظفين في المركز، وجود انتهاكات من قبل اثنين من الموظفين استخدموا "العنف الجسدي غير المتكرر قصير الأمد" ضد أربعة لاجئين في المركز.

وجرى التحقق من الانتهاكات عبر تحديد تاريخ وساعة الاعتداء بناء على شهادات اللاجئين، ومراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة، وعليه بدأت سلطات المركز تحقيقًا ضد رجال الأمن المعنيين، ثم جرى تسريحهم من العمل.

كما قدمت الهيئة شكوى جنائية إلى مكتب المدعي العام في غازي عينتاب، في ٥ من آب الحالي، حول سوء المعاملة التي اكتشفها الوفد الزائر، بحسب التقرير.

ووصف الناشط السوري والمتخصص بقضايا اللاجئين السوريين في اسطنبول طه غازي، نتيجة عمل هيئة "THEK" بزيارة مركز الترحيل، والتثبت من وجود انتهاكات بحق اللاجئين السوريين، وتقديم شكوى ضد المركز، بـ"الخطوة الإيجابية نسبيًا" في مسار متابعة ومراقبة أوضاع اللاجئين في مراكز الترحيل، وفي المخيمات المؤقتة المنشأة مؤخرًا.

وجاءت زيارة وفد الهيئة بعد تقديم غازي بيانات وشهادات لرئيس الهيئة الحقوقية، محرم كيليتش، تؤكد وجود انتهاكات، في حزيران الماضي.

وتشهد مراكز الترحيل المؤقتة احتجاجات على معاملة الموظفين، أدى بعضها إلى حدوث أعمال شغب أو هروب من المركز.

بدأت الحكومة التركية، منذ مطلع حزيران الماضي، بنقل اللاجئين السوريين المخالفين الذين يقيمون على أراضيها إلى مخيمات بولايات مختلفة في البلاد.

وجاءت هذه الخطوة تطبيقًا لقرار سبق وأعلنت عنه الحكومة التركية، في ٢٤ من شباط الماضي، عبر نائب وزير الداخلية التركية والمتحدث باسم الوزارة، إسماعيل تشاتاكالي، حول توجههم لعدم منح إقامة سياحية أو بطاقة "الحماية المؤقتة" للسوريين الوافدين حديثًا إلى تركيا.

وفي تفاصيل القرار، أفاد تشاتاكالي أنه "لن يتم منح بطاقة (الحماية المؤقتة) بشكل مباشر للسوريين غير المسجلين من الوافدين حديثًا من الآن فصاعدًا. سنأخذهم إلى المخيمات ونحقق معهم فيها"، بحسب ما نقلته صحيفة "يني شفق" التركية.

عنب بلدي

رايتس ووتش" تشيد برفض هولندا المشاركة بانتهاك حقوق اللاجئين السوريين

أشادت منظمة "هيومن رايتس ووتش" برفض هولندا إعادة اللاجئين السوريين إلى الدنمارك بموجب اتفاقية "دبلن".

وقالت المنظمة في تقريرها الصادر اليوم، الخميس ٤ من آب الحالي، إن رفض هولندا إعادة اللاجئين إلى الدنمارك خوفًا من انتهاك حقوقهم من قبل الحكومة، يساعد بحماية طالبي اللجوء السوريين.

في المقابل انتقد التقرير قرار الدنمارك باعتبار محافظتي دمشق وريفها الخاضعتين لسيطرة النظام السوري "مناطق آمنة"، مشيراً إلى أنها تخضع لسيطرة السلطة السورية المسؤولة عن الجرائم ضد الإنسانية في سوريا، بحسب التقرير.

وأضاف التقرير أنه من غير الممكن أن يغيّر القرار التصنيف الدنماركي حول "المناطق الآمنة"، معتبراً الدنمارك هي المسؤولة عن تغيير هذا التصنيف.

وخلال الأشهر الماضية ألغت الدنمارك ٧١٪ من قرارات إزالة الحماية المؤقتة عن اللاجئين السوريين ومنحتهم وضع اللاجئ الكامل.

يأتي ذلك بعد أن رفض "مجلس الدولة" الهولندي إعادة اللاجئين السوريين إلى الدنمارك معتبراً أن هذه الخطوة تعرّض اللاجئين لمعاملة غير إنسانية في الدنمارك، بينما وافق على نقل مواطني سوري إلى السويد، بحسب البيان الصادر في ٦ من تموز الماضي.

وكان من المقرر أن تنقل هولندا عشرات اللاجئين الذين لديهم طلبات لجوء سارية أو مرفوضة في الدنمارك والسويد وفقًا لاتفاقية "دبلن".

تنص اتفاقية "دبلن" لتوزيع اللاجئين، المبرمة عام ١٩٩٠، على أنه يتوجب على الدولة التي يصل إليها طالبو اللجوء أولا أن تنظر في طلبات لجوئهم، وأن تقبل عودتهم إليها في حال غادروا إلى دولة أوروبية أخرى.

ويعاني العديد من اللاجئين السوريين المقيمين في الدنمارك من خطر الترحيل المستمر إثر استمرار السياسيين الدنيماركيين اعتبار دمشق منطقة "آمنة".

وفي ١٣ من كانون الثاني الماضي، دعت الحكومة الدنماركية إلى إنشاء نظام لجوء جديد وصفته بأنه "أكثر عدلًا وإنسانية"، ويقضي بنقل طالبي اللجوء إلى خارج أوروبا لفحص قضاياهم هناك.

كما نشرت صحيفة "Volkskrant" الهولندية، في نيسان من عام ٢٠٢١، تقريرًا تحدثت فيه عن احتمالات إعادة هولندا لاجئين سوريين، على خطى الدنمارك، لكنّ هولندا لم تتخذ أي خطوات مشابهة حتى لحظة كتابة التقرير.

وسبق أن رفض البرلمان الهولندي اقتراحات مقدمة من أحزاب يمينية حول إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وإعلان سوريا أو مناطق فيها آمنة.

عنب بلدي

اليونان: قطار يدهس ثلاثة مهاجرين أثناء نومهم!

لقي ثلاثة مهاجرين حتفهم دهسا تحت عجلات قطار قرب بلدة دراما شمالي اليونان وذكرت الشرطة أن الضحايا كانوا نائمين بجانب قضبان القطار ليل الأربعاء، ولم يتمكنوا من الابتعاد عن مسار القطار في الوقت المناسب.

وذكرت الإذاعة الرسمية أنه لم تتضح الدول التي ينحدرون منها في البداية ويشتبه مسؤولون أمنيون في أن الرجال الثلاثة كانوا في طريقهم إلى الحدود مع مقدونيا الشمالية ليواصلوا رحلتهم إلى وسط أوروبا. وغالبا ما يتبع المهاجرون الذين يأتون إلى اليونان عبر تركيا السكك الحديدية لتجنب نقاط التفتيش الشرطية على الطرق شمالي اليونان.

وجدير بالذكر أن حوادث المهاجرين تشهد تزايداً مستمراً في الآونة الأخيرة. إذ قالت الشرطة المقدونية أمس الخميس (١١ آب/ أغسطس) إن شاحنة تقل مهاجرين سوريين يُعتقد أنهم دخلوا من اليونان المجاورة، انقلبت على طريق في مقدونيا الشمالية

مما أدى إلى إصابة ٣٥ شخصا.

استمرار حوادث تودي بحياة المهاجرين

وقال بيان للشرطة إن ٤٩ شخصا كانوا في السيارة أثناء تحطمها في وقت متأخر من يوم الأربعاء بالقرب من قرية مارفينشي الجنوبية. وأضاف أن أحد المهاجرين في حالة خطيرة، من دون توضيح سبب الحادث. وتم نقل المصابين إلى المستشفى، والآخرين إلى أحد مراكز الاحتجاز تمهيدا لترحيلهم إلى اليونان. وهرب سائق الشاحنة، الذي تعتقد الشرطة أنه ينتمي إلى عصابة تهريب المهاجرين، سيرا على الأقدام.

ومنذ أن بدأت إجراءات تخفيف قيود السفر المفروضة خلال جائحة كورونا، ارتفعت أعداد المهاجرين الساعين لاستخدام طريق البلقان، مرورا بتركيا واليونان إلى مقدونيا الشمالية وصربيا.

إصابة ٣٥ مهاجراً سورياً بعد انقلاب شاحنة كانوا يختبئون فيها من مقدونيا الشمالية

وتسعى جمهورية مقدونيا الشمالية إلى صد محاولات دخول المهاجرين إليها، رغم أن أغلب هؤلاء الأشخاص لا يرغبون بالبقاء فيها وإنما يعتبرونها مجرد محطة عبور.

وشهد هذا الطريق العديد من الحوادث مؤخراً في ظل ازدياد أعداد محاولات العبور، كمصرع مهاجرين اثنين جنوب البلاد، في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء ٢٩ حزيران/يونيو. وفقا للتحقيقات، تبين أن القطار دهس الشابين أثناء نومهما على سكة القطار في الظلام. وقالت الشرطة إنها تعتقد أن المهاجرين ماتا على الفور. ولم تقدم معلومات إضافية عن هوية أو جنسيات الضحايا.

د.ص (د ب أ)

كاريكاتور

الذكرى السنوية الأولى لرحيل البروفيسور كنياز إبراهيم ميرزويف

أحيت ممثلية اتحاد كتاب كردستان سوريا وبمشاركة الجمعية الكوردية الثقافية في مونستر يوم الجمعة ١٢ آب ٢٠٢٢ الذكرى السنوية الأولى لرحيل العالم اللغوي الكوردي البروفيسور كنياز ابراهيم ميرزويف.

بعد الوقوف دقيقة صمت إجلالا لروح العالم اللغوي الكوردي البرفيسور كنياز وأرواح شهداء كوردستان مع النشيد القومي (أي رقيب) رحب الصحفي دلبرين شنكالي رئيس الجمعية الكوردية في مونستر وعضو المكتب العام لممثلية اتحاد كتاب كوردستان في أوربا بالحضور ومن ثم ألقى صبري رسول رئيس ممثلية اتحاد كتاب كردستان كلمة الممثلية تحدث مطولا عن آخر لقاء مع البروفيسور الراحل في ٦ أيار ٢٠٢١ في مدينة كولن الألمانية.

ومن ثم تم عرض فيلم وثائقي عن الراحل الكبير وفيما بعد ألقت المهندسة والشاعرة كوهار مامو كلمة اتحاد الجمعيات الكوردية في بلدان الاتحاد السوفيتي السابق وتحدثت عن إسهام كورد أرمنستان في الثقافة الكوردية, كما تحدث نادر دوغاتي رئيس فيدراسيون الجمعيات الكوردستانية في ألمانيا عن دور البروفيسور الراحل رئيس اتحاد الجمعيات الكوردية في بلدان الاتحاد السوفيتي السابق ونائبه الراحل يوريا في تنظيم الجالية الكوردية في روسيا وأوربا.

كذلك تم قراءة رسالة من جمعيات كومكار إلى ممثلية اتحاد كتاب كوردستان وبحضور محمد أوزدمير ممثل جمعيات كومكار في مقاطعة فستفالن وقدم السياسي الكوردي كومان حسين كلمة قصيرة عن أهمية تلازم المسارين الثقافي والسياسي مع مداخلة رشيد ابو زاناف حول اهمية التنديد بالاتفاقيات المعادية للكرد وبخاصة معاهدة لوزان المشؤومة .

وتحدث عبدالعزيز قاسم عن دوره الدبلوماسي مع المسؤولين الروس في الاعتراف بنتائج استفتاء إقليم كردستان ايلول ٢٠١٧ وفي وقف الغزو التركي على عفرين وسري كانية وكري سبي، وأرسلت قوى المجتمع المدني رسالة من خلال صبري رسول، أبدت دعمها ومشاركتها في هذه المناسبة، معتذرة عن الغياب لأسباب وظروف خاصة بها.

وفي الختام وزعت الممثلية استبيان على الحضور لإبداء ملاحظاتهم وانتقاداتهم وكذلك اقتراحاتهم بخصوص هذا النشاط والأنشطة الثقافية بشكل عام.

جانيار حسن:

لدي خطة عمل في أربيل من أجل المشاركة في مسلسل كردي

الفنانة الكوردية السورية جانيار حسن التي تنحدر من منطقة عفرين، قالت انها تحب مدينة أربيل، لما يعتريها من شعور غريب، وأنها فضلت الإقامة في أربيل عاصمة إقليم كوردستان، بدلاً من دبي لأنها كوردية، وأنها ستعمل على الظهور في الدراما الكوردية.

وذكرت في لقاء مع فضائية روادو الكردية أن لديها خطة عمل في أربيل من أجل المشاركة في مسلسل كوردي والسينما الكوردية. وأنها عملت على إنشاء أساس لها في الدراما العربية وحان الوقت للعمل على ظهورها بين المجتمع الكوردي عامة، وخاصة في أربيل عبر العمل باللهجة الكوردية المحلية في المدينة، حسب ما وضحت حسن.

الفنانة جانيار حسن، البالغة من العمر ٣١ عاماً، والتي شاركت في عدة مسلسلات سورية، ذكرت أن مشاركتها في مسلسلي باب الحارة، الحرملك، هما أفضل عمل درامي لها، لأنهما يعتبران مسلسلين عربيين شهيرين على مستوى الوطن العربي، وليس فقط السوري، وبثّا عبر قنوات عالمية.

وشاركت في سلسلة مرايا مع الفنان السوري ياسر العظمة، وكذلك شاركت في مسلسل أبو جانتي، من بطولة الفنان سامر المصري، في بداية ظهورها حيث كانت تدرس في المعهد إلى جانب العمل، وغيرها الكثير من مسلسلات البيئة الشامية، كما ذكرت حسن.

وكانت آخر مشاركة لها في مسلسل جوقة عزيزة، الذي عرض في شهر رمضان الماضي، كاشفة أنها شاركت أيضاً في تصوير عمل عالمي بين سوريا والكويت.

الفنانة الكوردية السورية، نشأت في دمشق، مبينةً أن تعرّفها على رفاق كورد، ساهم في المحافظة على لغتها الأم، رغم تواجدها بين المجتمع العربي، أن الوسط الفني كان يعلم بأنها كوردية، وهذا الأمر لم يسبب لها أي عائق أو تمييز بين ذاك الوسط.

وتستذكر الفنانة الكوردية السورية، أنها قد غادرت من عفرين قبيل الحرب، حينما كانت صغيرة في السن، إذ أن آخر زيارة لها إلى عفرين، كانت قبل ٢٠ عاماً تقريباً.

يذكر أن جانيار حسن، بدأت مسيرتها الفنية منذ عام ٢٠١٠، وهي خريجة المعهد السياحي، وتمتلك الفنانة الكثير من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

العدسة

مصير الأحزاب الصغيرة في مؤتمر المجلس الكردي

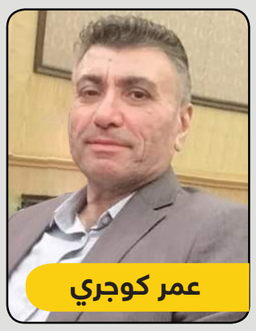

عمر كوجري

بحسب الترتيبات المرتقبة بات انعقاد مؤتمر المجلس الوطني الكردي في سوريا قاب قوسين أو أدنى، إذ اكتملت تقريباً كل التحضيرات اللازمة، وماظل غير الإعلان عن يوم ومكان انعقاد المؤتمر، وكلّ الأنظار متّجهة إلى قاعة المؤتمر، والنتائج التي ستتمخّض عنه بعد مداولات ومناقشات ستكون مستفيضة وموسعة كون المؤتمر تأخّر لعدة سنوات، من أنصار ومؤيدي الأحزاب المنضوية تحت جناح المجلس، وكذلك من جمهور ومؤيدي سياسة المجلس من غير الحزبيين، وهم من الكثرة ما يُشهد لهم بالبنان، وكذا التقدير.

التكهنات كثيرة وغزيرة، والتعويل والرهان على هذا الحدث السياسي البارز في غربي كوردستان لم يعد في باب المبالغة والتهويل، لأن المجلس يمثل مظلة سياسية لقوى وأحزاب سياسية فاعلة في مشهد الحياة السياسية في بلدنا، فثمّة أحزاب عريقة ومؤسّسة للحركة الوطنية الكردية في سوريا منذ نشأتها وإلى الآن ضمن إطار هذا المجلس، وكذا فعاليات ثقافية واجتماعية كثيرة غير منتسبة ضمن الأطر التحزبية، ولها من الطاقات والأفكار والمشاريع ما يضفي على عمل المجلس إضافات قوية تتناسب مع حجم التحديات الحالية، والتي تتطلب عقلاً واعياً ومتفتحاً وإلى حد مقبول حراً غير خاضع لرقابة أو سلطة حزبية، حتى تقرأ الأحداث بروية وتمعّن.

ضمن خيمة المجلس ثمّة أحزاب صغيرة العدد، إذ تفتقر إلى منتسبين يدبون فيها الحيوية والنشاط، وهي عديدة، وبعضها مازال تحت يافطة التشابه في الاسم مع اختلافات طفيفة، ورغم أني أتمنى أن يجدَ كلُّ من يُؤمن بسياسة وأهداف المجلس أن يجد له مكانه، وألا يبتعد عن دائرته، وفي هذا الحق كل الحق، لكن أن يكون لهذه الأحزاب التي لا يتعدى أعداد منتسبيها ومؤازريها الخمسين شخصاً، أن يكون لها الحق والتصويت عينه مثل حزب آخر تعداد رفاقه عدة آلاف، كالحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا على سبيل التمثيل لا الحصر، فهذه مظلمة وإجحاف بحق الآلاف المؤلفة من رفاق البارتي، ومؤازريه وجماهيره..

ماالمطلوب إذاً:

هل نضغط على هذه الأحزاب الصغيرة، ونحاصرها حتى تترك المجلس، ووقتها، ثمّة من ينتظرها، ويريد إغواءها ببعض المكاسب الآنية، لتتفكك قوة المجلس حتى الاسمية، وهو الطرف المقابل والنقيض لسياسة المجلس؟! هذا الطرف له أسماء ميكروسكوبية ضمن « أحزاب وحدته الوطنية» إذ يضمّ أحزاباً حتى من شخصين، لا يهمّه الكم ولا الكيف، بقدر ما يبحث عن الاسم..!!

من الهام، أن تتوحّد الأحزاب التي انشقت عن بعضها البعض، لتشكّل قوة جماهيرية «مقبولة» وبعد التوحيد، تتقدم للانضمام لأحد الأحزاب الكبيرة ضمن المجلس، وهكذا لا ضرورة أن تكون هيكلية المجلس القادم بعد مؤتمره أسماء لا رصيد شعبياً لها.. المجلس لا يحتاج الأسماء العديدة غير الفاعلة.. وهذه ستعد من نجاحات المؤتمر الرابع.

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com
يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people